

اليقين

في التربية الإسلامية

للمرحلة الثانوية "جميع الفروع"

الفصل الدراسي الأول / المنهاج الجديد

إعداد المعلمين:

(أ.عبير أبو خيارة) (أ.محمد أبو السعود)

2024-2023

فهرس المحتويات

6	1. سورة البقرة، الآيات الكريمة (٢٨٤-٢٨٦)
15	2. مكانة السُّنة النبوية الشريفة في التشريع الإسلامي
23	3. اليوم الآخر: أحداثه، وآثار الإيمان به
30	4. مراعاة المصالح في الشريعة الإسلامية
38	1. القصص القرآني
44	2. رضا الله تعالى (حديث نبوي شريف)
52	3. الطلاق
60	4. العِدَّة
68	1. سورة الأعراف، الآيات الكريمة (٣١-٣٤)
75	2. رسائل النبي ﷺ إلى الملوك والزعماء في عصره
81	3. الحقوق السياسية للمرأة في الإسلام
87	4. التعايش الإنساني
95	1. اتقاء الشُّبهات (حديث نبوي شريف)
103	2. المذاهب الفقهية الأربعة
112	3. من خصائص الشريعة الإسلامية: الوسطية
120	4. موقف الإسلام من التلوث البيئي

الوحدة الأولى:

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾



الوحدة الثانية:

﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾



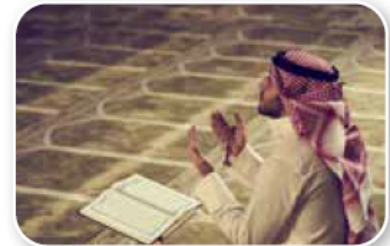
الوحدة الثالثة:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ﴾



الوحدة الرابعة:

﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾



الوحدة الأولى

قال الله تعالى:

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾

وفيها:

- 1) سورة البقرة الآيات الكريمة (284-286)
- 2) مكانة السنة النبوية الشريفة في التشريع الإسلامي
- 3) اليوم الآخر: أحداثه، وآثار الإيمان به
- 4) مراعاة المصالح في الشريعة الإسلامية

الدرس الأول: سورة البقرة الآيات الكريمة (284-286)

تمهيد

س1: يتَّصف ربُّنا تعالى **بالعظمة** ، وتتمثَّل عظمته بمظاهر عدة، اذكر اثنتين منها ؟
1- سعة مُلكه 2- وشمول قدرته.

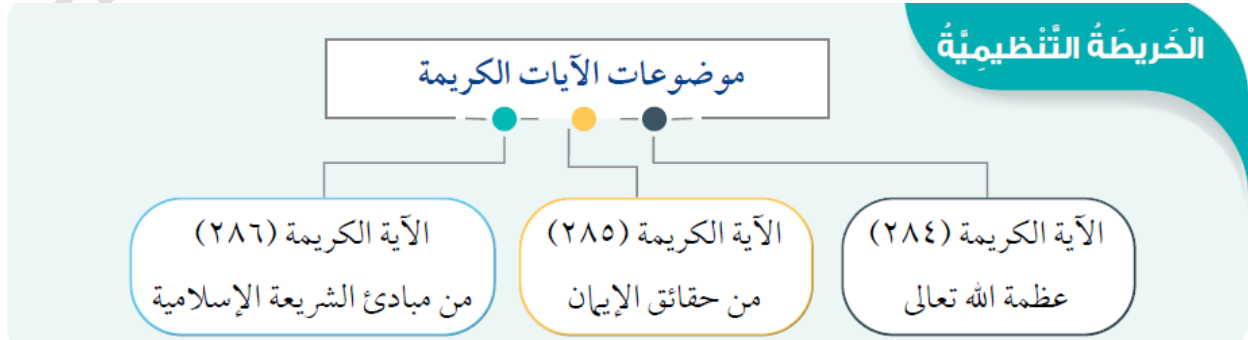
س2: من مظاهر عظمة الله تعالى سعة مُلكه وشمول قدرته ، وضح ذلك ؟
لأنه الله سبحانه يعلم ما يُظهره الناس وما يبطنونه ، وسوف يُحاسِبهم على أعمالهم يوم القيامة .

س3: يتطلَّب إيمان المسلم بأركان الإيمان جميعها عدة أمور ، اذكرها ؟
1- الاستقامة 2- التزام العمل الصالح 3- استشعار آثار الإيمان في حياته.

س4: عرّف بسورة البقرة ؟

- ✓ تعتبر سورة البقرة من السور المدنيّة (نزلت بعد الهجرة)
- ✓ كم عدد آيات سورة البقرة؟ 286 آية
- ✓ علّل سُميت سورة البقرة بهذا الاسم؟ لورود قصّة بقرة بني إسرائيل فيها
- ✓ سورة البقرة هي إحدى السور السبع الطوال في القرآن الكريم ، وهي:
1-البقرة 2-آل عمران 3-النساء 4-المائدة 5-الأنعام 6-الأعراف 7-يونس

س5: ما هي الموضوعات التي تناولتها الآيات الكريمة ؟



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَاَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَاَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ءَلَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ ءَوَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ ءَعَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ءَوَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾﴾

س6: وضح معاني المفردات والتراكيب الآتية ؟

المَصِيرُ: الرجوع وُسْعَهَا: ما تقدر على فعله. لَا تُؤَاخِذْنَا: لا تعاقبنا.
إِصْرًا: الأمر الثقيل الذي فيه مشقة. مَوْلَانَا: ناصرنا ومُعِيننا.

س7: ما هو فضل خواتيم سورة البقرة ؟

قال رسول الله : (مَنْ قَرَأَ بِالْآيَاتِينَ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفْتَاهُ) [متفق عليه]

(كفْتَاهُ: حفظناه من المكروه).

وقال عليه الصلاة والسلام : (أُعْطِيَتْ خَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ كُنزِ تَحْتِ الْعَرْشِ وَلَمْ

يُعْطَهُنَّ نَبِيُّ قَبْلِي) [رواه أحمد].

س8: الموضوعات التي أشارت إليها الآيات الكريمة، هي:

- ✓ بعض مظاهر عظمة الله تعالى.
- ✓ ما يجب على الإنسان من عبادة وطاعة لخالقه سبحانه.
- ✓ أشارت إلى عدد من مبادئ الشريعة.

س9: ورد في الآيات الكريمة عدد من مبادئ الشريعة الإسلامية، اذكرها؟

- 1- اليُسْر.
- 2- سهولة الأحكام.
- 3- مسؤولية الإنسان عن عمله.
- 4- الثقة بنصر الله تعالى.

أولاً: عظمة الله تعالى

الآية التي تضمنت الحديث عن **عظمة الله تعالى** ، هي قوله عز وجل:

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحْسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ عَزِيزٌ ذَا قُوَّةٍ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾

س10: بيّنت الآية الكريمة (284) من سورة البقرة عظمة الله تعالى بالإشارة إلى عدة أمور ، اذكرها؟

- أ- **سعة ملك** الله تعالى، ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾
- ب- **سعة علم** الله تعالى، ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحْسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾
- ج- **رحمة** الله تعالى **وعدله**، ﴿يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾
- د- **كمال قدرة** الله تعالى، ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

أ) سعة ملك الله تعالى

س11: وضح كيف تكون سعة ملك الله تعالى من مظاهر عظمته؟

كلُّ ما في السماوات والأرض لا يخرج عن مُلكِ اللّهِ سبحانه وتعالى.

س12: على ماذا يدلُّ لفظ (مَا) في قوله تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾؟

يدل على العموم ليشمل جميع ما في الكون ، وفي هذا :

- أ - تعظيم لله تعالى .
- ب - وطمأنة للإنسان أنه في رعايته سبحانه .
- ج - ودعوة له ليعلم أن كل ما في الكون مُلك لله تعالى .
- د - وأن ما يملكه الإنسان في هذه الحياة الدنيا إنما هو **وديعة مُستردّة** .

س13: إذا علم المسلم أن ما يملكه في هذه الدنيا إنما هو وديعة مستردّة، ما الواجب عليه تجاه ذلك؟



(ب)سعة علم الله تعالى

س14: وضح كيف تكون سعة علم الله تعالى من مظاهر عظمته؟

من سعة علم الله سبحانه وتعالى أنه لا تخفى عليه ظواهر الأعمال والأقوال ، ولا سرائر النفوس وما نُكِنه الضمائر من نوايا وإن دُكِّت وخَفِيَت ، ويوم القيامة سيُخبر سبحانه

جميع خَلْقِه بها ، وسيُحاسِبهم عليها . قال تعالى : ﴿وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ

يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ (دلالة الآية)

س15: من المعلوم أن الأفعال والأقوال التي صدرت عن العبد سيُحاسِب عليها،

لكن كيف سيحاسبنا الله تعالى على أعمالنا التي عقدنا العزم على فعلها ولم نفعلها؟

(أ)المعصية، أولاً: إذا عقد العبد العزم لفعل معصية ما ، لكنه عدل عنها وتركها خوفاً من

الله تعالى ، فإنه لا يعاقب على عزمه، بل يؤجر على عدوله عن القيام بما عزم عليه.

ثانياً: أما إذا عقد العزم لفعل معصية ما ، لكنه عدل عنها وتركها لوجود حائل أو مانع بينه وبين تنفيذ هذا الفعل ، وكان **خارجاً عن إرادته** ، فإنه يحاسب عليه ويعاقب ، مثال: **كأن يُعِدَّ القُدَّةَ للسرقة ، ولكن وجود رجال الأمن منعه من فعل السرقة.**
(ب) **الطاعة**، إذا همَّ العبد أو نوى أن يفعل أمراً محموداً ثم لم يفعله لمانع ما ، فإن الله تعالى يكتبه في سجل حسنات العبد .

س16: هل يحاسب العبد على حديث النفس؟

حديث النفس الذي يعرض للإنسان ، ولا يبلغ به درجة العزم على التنفيذ ، فلا يحاسب عليه . قال النبي ﷺ: (إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسَّوَسَتْ بِهِ صُدُورُهَا، مَا لَمْ تَقْعَلْ أَوْ تَكَلِّمْ) (دلالة الحديث)

الآية (284) فيها دعوة إلى :-

- ✓ أن يظلَّ المسلم مُلتزماً بأمر الله تعالى ، وبعيداً عما يُفضبه سبحانه في أفعاله وأقواله وتفكيره.
- ✓ أن المسلم يستحي من الله تعالى فيما يهتُم بالقيام به .

س17: أربط بين المعنى الذي جاء في الآية وبين قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ

فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ ؟

من رحمته سبحانه بعباده أنه لا يكلفهم فوق طاقتهم ولا يحاسبهم على ما يصدر عنهم خطأ أو نسياناً أو دون قصد، ومن هذه الأعمال أيمانهم التي يلفونها دون قصد (اللفو) ودون عزم قلوبهم عليها ، فأكد في هذه الآية على أنه **لا يحاسبهم ما لم يعقدوا العزم عليها.**

س18: أربط بين المعنى الذي جاء في الآية وبين ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل قال: (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَّ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِثَّةٍ ضَعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَإِنْ

تم التحميل من موقع الأوائيل www.awa2el.net
هَمْ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هُمْ بِهَا فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا
اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً؟

لا يحاسب الله تعالى الناس على ما يدور في نفوسهم ما لم يعقدوا العزم على فعله فإن تركوه خوفاً من الله كتب لهم الأجر على ذلك فإذا عملوه كتبها سيئة، ومن رحمته أن يكتب لهم الأجر على مجرد النية في فعل الطاعات.

ج)رحمة الله تعالى وعدله

س19: ما دلالة قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾؟

أي أنه سبحانه يعفو عن الإنسان ، ويفغر له فضلاً منه ورحمةً ،
ويُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ بعدله على ما اقترفه من سيئات.

س20: علل قدم المغفرة على العذاب في قوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن

يَشَاءُ﴾؟

- ✓ بيان لسعة رحمة الله تعالى.
- ✓ وأن رحمته تسبق غضبه .
- ✓ وأن كل شيء راجع إلى مشيئته سبحانه .

د)كمال قدرة الله تعالى

س21: ما دلالة قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾؟

تدل على كمال قدرة الله تعالى، فهو القادر الذي لا يُعجزه شيء ، ولا يخرج عن سلطانه شيء .

س22: أَتَدَبَّرُ الآيَةَ الْكَرِيمَةَ السَّابِقَةَ (٢٨٤) من سورة البقرة، ثمّ أناقش أهمية وجود التوازن بين الخوف والرجاء في علاقة الإنسان بالله تعالى؟

لا بد من وجود التوازن ، حتى تستقيم حياة المؤمن في الدنيا والآخرة ، فالخوف يمنعه من المعاصي والرجاء يجعله طامعاً في رحمة الله ، قال العلماء : (في الرضاء يتم تغليب الخوف ، وفي الشدة أو المرض يتم تغليب الرجاء) .

ثانياً: من حقائق الإيمان

الآية التي تضمنت الحديث عن **حقائق الإيمان** ، هي قوله عز وجل:

﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾

س23: اشتملت الآية الكريمة (285) على أمور مهمّة لا يصح إيمان الإنسان من دونها ، اذكرها:

﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾	أ) التصديق الجازم بأركان الإيمان جميعاً
﴿لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾	ب) عدم التفريق بين رسل الله الكرام في وجوب الإيمان بهم جميعاً
﴿وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾	ج) الاستسلام لأمر الله تعالى
﴿غُفْرَانَكَ رَبَّنَا﴾	د) المسارعة إلى طلب المغفرة من الله تعالى
﴿وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾	هـ) الإيمان الجازم باليوم الآخر

س24: اذكر أركان الإيمان الستة؟

- 1- الإيمان بالله تعالى
- 2- الإيمان بالملائكة
- 3- الإيمان بكتب الله
- 4- الإيمان برسول الله
- 5- الإيمان باليوم الآخر
- 6- الإيمان بالقدر خيره وشره

س25: وضع المقصود بأركان الإيمان؟

أ (الإيمان بالله تعالى : الاعتقاد الجازم بأنَّه سبحانه وتعالى الإله المستحق للعبادة الذي لا إله غيره , وهذا أول أركان الإيمان.

ب (الإيمان بالملائكة : الاعتقاد الجازم بأنَّ الملائكة عباد لله تعالى , يطيعونه , ولا يعصونه . (اذكر 3 صفات للملائكة الكرام)

✓ ما هو اعتقاد أهل الجاهلية بالملائكة؟ :- كانوا يعتقدون أنَّ الملائكة هم بنات الله تعالى , وغير ذلك من المعتقدات الباطلة .

ج (الإيمان بكتب الله تعالى : الاعتقاد الجازم بأنَّ الله تعالى أنزل هذه الكتب على رُسُلِهِ الكرام .

✓ ما المشترك بين كتب الله تعالى ؟ أنَّ فيها قيماً ومبادئ تُحقِّق السعادة للناس في الدنيا والآخرة .

د (الإيمان برُسُلِ الله تعالى: الاعتقاد الجازم بأنَّ الله تعالى بعث في كلِّ أُمَّة رسولاً .

✓ ما هي مهمة الرسل جميعاً ؟ الدعوة إلى عبادة الله وحده لا شريك له والكفر بما يُعبَد من دونه , وأنَّهم أفضل البشر, وأنَّ سيدنا محمداً ﷺ خاتم الأنبياء , وأنَّه لا يَصْحُ إيمان العبد إلا بالإيمان بهم جميعاً .

س26: اشتملت الآية 285 على زيادة في تكريم المؤمنين والثناء عليهم، وضح ذلك؟

عندما ذكرت الآية إيمان المؤمنين مع إيمان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم , في

قوله تعالى: (ءَأَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ)



أَتَدَبَّرُ الآية الكريمة السابقة، ثُمَّ أَفَكِّرُ في الحكمة من تقديم ذِكْرِ الإيمان بالملائكة على ذِكْرِ الإيمان بالكتب والرُّسُل ﷺ.

ليبيان مراحل إنزال الوحي من الله لرسله (حيث أرسل الملائكة بالكتب إلى الرسل)

ب) عدم التفريق بين رسل الله

س27: ما دلالة قوله تعالى: ﴿ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ﴾

الرُّسُل أكرم خَلَق الله تعالى وأفضلهم ، وهم جميعًا رُسُل الله تعالى.

س28: بمَ تميّزت رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم؟

أنها امتداد للرسالات السابقة ، وخاتمة لها.

س29: علل، أثنى الله تعالى على المسلمين بأنهم يؤمنون بجميع الرسل؟

لأنهم ليسوا كبعض أصحاب الديانات الذين يؤمنون ببعض الرُّسُل ويكفرون ببعض ، اتباعًا لأهوائهم .

ج) الاستسلام لأمر الله

س30: متى يكون إيمان العبد صادقاً؟

يكون الإيمان صادقاً إذا تبعه العمل.

س31: ما دلالة قوله تعالى ﴿ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾؟

الإيمان تصديق وإقرار وعمل، والواجب على المسلم أن يُسارع إلى التزام أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه بكل رضا وطمأنينة وتسليم.

(د) المسارعة إلى طلب المغفرة من الله

س32: وضح كيف تكون المسارعة إلى طلب المغفرة من الله تعالى من الأمور المهمة التي لا يصح إيمان العبد إلا بها؟

من واجب المسلم أن يُسارع إلى طلب المغفرة من الله تعالى من كلِّ ذنب، أو خطأ، أو تقصير يقع فيه .

✍ :- وقد كان الرسول ﷺ هو القدوة في ذلك ، (وَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً)

(هـ) الإيمان الجازم باليوم الآخر

س33: وضح المقصود بالإيمان الجازم باليوم الآخر؟

هو أن يعتقد المسلم أنه سيبعث بعد الموت يوم القيامة ، ومُحاسب على عمله.

س34: اشتملت الآية الكريمة 285 على مدح وثناء للنبي صلى الله عليه وسلم ومن آمن معه ، وضح ذلك؟

(1) لاستجابتهم لأمر الله

(2) وطاعتهم إياه

(3) وطلب المغفرة منه

س35: اشتملت الآية الكريمة (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِطَاقَةِ لَنَا بِهِ طَوَّعًا وَعَدُوًّا وَتَوَّعًا وَتَوَّعًا وَتَوَّعًا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٣٦﴾ على عدد من مبادئ الشريعة الإسلامية، اذكرها؟

المبدأ الأول :- يُيسر الشريعة وسهولة أحكامها

س36: ما دلالة قوله تعالى (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) ؟

يدل على أن أحكام الشريعة سهلة يسيرة ، يستطيع الإنسان العمل بها من دون مشقة وعناء ، والله سبحانه ، بمقتضى عدله لا يُكَلِّفُ الإنسان ما لا يستطيع القيام به ، بل إن كل ما أمر به الله سبحانه يقع ضمن قدرة الإنسان وطاقته.

وهذا من رحمة الله سبحانه ، فالتكاليف الشرعية فيها شيء من المشقة المُحتملة للإنسان ، فإذا زادت مشقة التكليف لمرضٍ أو غيره سُرعَت له الرخصة للتخفيف عنه ،

مثال ذلك :- جواز الفطر في شهر رمضان للمريض والمسافر .

س37: "جواز الفطر في شهر رمضان للمريض والمسافر" يعتبر مثلاً على أحد مبادئ الشريعة الإسلامية، اذكره:

يُيسر الشريعة وسهولة أحكامها

س38: ما دلالة قوله تعالى (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ) ؟

أكدت الآية الكريمة أنّ الإنسان مسؤول عن عمله ، وهذا من رحمة الله سبحانه وعدله يوم القيامة ، فالإنسان مُحاسب فقط على عمله وما كُفِّ به ، والله سبحانه يجازيه على فعل الحسنات صغيرة كانت أو كبيرة ، ويُعاقبه على معصيته .

س39: ما دلالة التعبير بلفظ { اكْتَسَبَتْ } ، في جانب السيئات، والتعبير بلفظ { كَسَبَتْ } ، في جانب الحسنات والطاعات؟

يدل على ثقل السيئة على صاحبها ، لذا يجب عليه أن يحذر منها بصرف النظر عن صفرها وضآلتها .

أما الطاعات فيدل اللفظ على أنّ المسلم كلما اعتاد الطاعة ومارسها سهّل عليه أدائها .

أَتَدَبَّرُ وَأُؤَمِّقُ



أَتَدَبَّرُ قوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ ، ثُمَّ أُوَفِّقُ بينه وبين الحديث الشريف الآتي:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ» [رواه مسلم].

الأصل أن يجاسب الإنسان على أفعاله فقط ، كما قررت الآية ، لكن يستثنى من هذا

الأصل ، إذا أمر الإنسان غيره بالطاعة أو بالمعصية.

ففي التذكير بالطاعة يتحصل على الأجر والثواب ، وفي الأمر بالمعصية يتحصل على الإثم والسيئات ، وهذا لأنه كان السبب في ذلك .

تم التحميل من موقع الأوائيل www.awa2el.net س40: (علل) دعت الآية الكريمة المؤمنين أن يتوجهوا إلى الله تعالى بالدعاء ؟

- 1) لكي يعفو عنهم
- 2) ويتجاوز عن سيئاتهم
- 3) ولا يُعاقبهم إنْ خالفوا أمره أو نهيه نسياناً
- 4) أو جهلاً ، أو تقصيراً ، ولا يُؤاخذهم بما اقترفوه من معصية سهوًا أو خطأً ، فالله تعالى لا يُحاسِبهم على السهو والخطأ .

✍ :- وفي هذا دليل على :-

شِدَّة حرص المؤمن على عدم الوقوع فيما يُغضب الله تعالى، ولو كان خطأً أو سهوًا .
✍ :- وكذلك دعت الآية الكريمة المؤمنين أن يتضرعوا إلى ربهم ألا يسئق عليهم بتكاليف ثقيلة يعجزون عن أدائها مثلما كان من حال بعض الأمم السابقة حين عاقبها الله جزاء ذنوبها ومعاصيها، فحرمَّ عليها بعض الطيبات ، قال تعالى :
(رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ) .

س41: اختتمت الآية الكريمة ﴿وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ

الْكَافِرِينَ﴾ بأربع دعوات ، وضحاها؟

03	طلب الرحمة	>	01	طلب العفو	>
<	طلب النصر	04	<	طلب المغفرة	02

أولاً : طلب العفو :- أي التجاوز عن الذنب ، وترك المعاقبة عليه ، قال عليه السلام :

« اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي » .

تم التحميل من موقع الأوائل www.awa2el.net
ثانياً : طلب المغفرة :- أي الستر , والمسامحة , وإسقاط الذنب , ومحوه .

ثالثاً : طلب الرحمة :- تجمع هذه الدعوة بين العفو والمغفرة مع الإحسان وتفضل الله تعالى على العبد , وإنعامه عليه في الدنيا , وعدم معاقبته في الآخرة .

رابعاً : طلب النصر :- أي القلبة على الأعداء الظالمين المعتدين , لما في ذلك من :-
عزة للإسلام والمسلمين .

س42: ما دلالة قوله تعالى : ((أَنْتَ قَوْلَانَا))؟

اعتراف من المؤمنين بفضل الله تعالى عليهم , وأنه سبحانه يتولى أمرهم في جميع شؤونهم .

س43: ما دلالة تكرار لفظ ((ربنا)) في قوله تعالى : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

فيه إشارة إلى بعض آداب الدعاء , مثل : التذلل لله , والرغبة الشديدة في استجابته , والإلحاح في الدعاء . (احتوت الآية على بعض آداب الدعاء, اذكرها)

س44: ما أثر الدعاء على المسلم؟

طمأنينة القلب	انشراح الصدر	الشعور بالسعادة (لأن الدعاء من أعظم العبادات)	ذهاب الهمم والغمم	حلول الفرج والسرور
---------------	--------------	---	-------------------	--------------------

س45: علام يدل قول النبي صلى الله عليه وسلم: (الدعاء هو العبادة) وقراءته

لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ

دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾

يدل على أن الدعاء من أفضل العبادات، ففي التوجه إلى الله تعالى بالدعاء دلالة على عميق إيمان الداعي وبقينه بقدره الله .

س46: ما دلالة قول الرسول عليه الصلاة والسلام: « ما أصاب أحدًا قط هم ولا حزن

فقال: اللهم إني عبدك، ابن عبدك، ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل

في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو

أنزلته في كتابك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي،

ونور صدري، وجلاء حزني، وذهب همي، إلا أذهب الله همه وحزنه، وأبدله مكانه

فرحًا . فقيل: يا رسول الله: أفلا نتعلمها؟ فقال: بلى، ينبغي لمن سمعها أن

يتعلمها » ؟

يدل أن من آثار الدعاء ذهاب الهم والغم والضيق وحلول الفرج والسرور مكان ذلك.

الإثراء والتوسُّع

جاء في سبب نزول قوله تعالى: ﴿لَا يَكْفُفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا أَوْسَعَهَا﴾ في الحديث الذي رواه الإمام مسلم ﷺ في صحيحه، أنه لما نزلت الآية الكريمة الآتية على رسول الله ﷺ: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُهَا يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ ثقل ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، فأتوا رسول الله ﷺ، وقالوا: يا رسول الله، كلّفنا من الأعمال ما نطبق: الصلاة، والصيام، والجهاد، والصدقة، وقد أنزل الله عليك هذه الآية، ولا نطبقها. فقال رسول الله ﷺ: «أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سمعنا وعصينا؟ بل قولوا: سمعنا وأطعنا، غفرانك ربنا وإليك المصير». فلما أقر بها القوم، وذلت بها ألسنتهم، أنزل الله تعالى في إثرها: ﴿ءَأَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَأَمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَكَاتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نَفَرِقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٣٨﴾ لَا يَكْفُفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا أَوْسَعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِطَاغَةِ لَنَا بِهِ ءَوَاعِفٌ عَنَّا وَأَغْفِرْنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٣٩﴾» .

الدرس الثاني: مكانة السنة النبوية الشريفة في التشريع الإسلامي

تمهيد

س1: ما مفهوم السنة النبوية الشريفة؟
هي كل ما ورد عن النبي ﷺ ، من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خلقية.

س2: بذل العلماء جهوداً كبيرة في تدوين السنة النبوية ، وضّحها؟
بذلوا جهوداً كبيرة في تدوينها إذ عملوا على :-

- 1- جمعها
- 2- تدوينها
- 3- تصنيفها
- 4- دراستها
- 5- شرحها .

س3: تنقسم السنة إلى أربعة أنواع، اذكرها؟

- 1- سنة قولية
- 2- سنة فعلية
- 3- سنة تقريرية
- 4- سنة وصفية

س4: حدد نوع السنة في الأحاديث النبوية الآتية؟

نوع السنة	الحديث النبوي
تقريرية	رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الضَّبَّ «أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ» [رواه البخاري ومسلم]
فعلية	عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوَجِّزُ الصَّلَاةَ، وَيُكْمِلُهَا» [متفق عليه]
خلقية	عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ هَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ» [رواه البخاري ومسلم] (اللَّهَاهُ: قطعة من اللحم مُتعلِّقة في أعلى الحلق)
قولية	قال الرسول ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» [متفق عليه]

س6: ما المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم؟

السنة النبوية هي المصدر الثاني ، وهي وحي منزل من الله تعالى ،

قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ۖ ﴾ (دلالة الآية)

س7: ما حكم الأخذ بالسنة النبوية؟

واجب، يجب الأخذ بالسنة النبوية والعمل بأحكامها وتوجيهاتها.

س8: علل، يجب الأخذ بالسنة النبوية والعمل بأحكامها وتوجيهاتها؟

لما لها من مكانة عظيمة في التشريع الإسلامي.

س9: وضح كيف تبيّن النصوص الشرعية الآتية مكانة السنة النبوية؟

(أ) قوله تعالى: ﴿ وَمَاءَ اتَّكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾

- ما دلالة قوله تعالى (فخذوه) ؟

أمر من الله بالاستجابة لرسوله ﷺ ، ودليل على مكانة السنة النبوية .

(ب) قوله تعالى: ﴿ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾

فقد ربط الله تعالى طاعة الرسول ﷺ بطاعته سبحانه .

ومن ثمّ ، فطاعة المسلم لرسول الله ﷺ واتباع سُنته من طاعة الله تعالى

قال تعالى: ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴾ (٣٢)

(ج) قوله تعالى: ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ﴾

فمخالفة أمر النبي ﷺ فتنة توجب العذاب الأليم .

👉 -: وقد حذر رسول الله ﷺ من ترك السُّنة النبوية الشريفة ، فقال عليه السلام :

تم التحميل من موقع الأوازل www.awa2el.net
« يوشك الرجلُ مُتَكِنًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِي ، فَيَقُولُ : بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ
اللَّهِ ، مَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلَالٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ » .

(د) قوله عليه الصلاة والسلام: « فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ ، وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ
فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَقْتُمْ »
وفي هذا الحديث الشريف أمر من النبي ﷺ باتباع ما أمر واجتناب ما نهى.

س10: علل، لا يجوز الاكتفاء بالقرآن الكريم وترك السنة النبوية؟
لأن علماء الأمة قد أجمعوا على حُجِّيَّةِ السُّنَّةِ النبوية الشريفة ، وأنها المصدر الثاني من
مصادر التشريع الإسلامي ، ولا يجوز تركها لأنها بيّنت كثيراً من أحكام الشريعة الإسلامية
وفصلتها.

س11: ما هي النتيجة في حال تم ترك السنة النبوية؟
سيؤدي تركها إلى: تضييع أحكام إسلامية عديدة، أو عدم فهمها، أو الجهل بكيفية
تطبيقها .

س12: ما المقصود بحجية السنة النبوية؟

تعني أنها دليل شرعي على الأحكام الشرعية التي يجب العمل بها.

أَتَدَبَّرُ وَأُبَيِّنُ



أَتَدَبَّرُ الآية الكريمة الآتية، ثُمَّ أُبَيِّنُ وجه الاستدلال بها على حُجِّيَّةِ السُّنَّةِ النبوية المُطَهَّرَةِ:
قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا

مُؤْمِنًا﴾ [الأحزاب: ٣٦].

(وجوب طاعة الرسول والأخذ بسنته) حيث لا يحق للمؤمنين أن يتهاونوا في أي أمر صدر
فيه حكم من النبي صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: دور السنة النبوية في التشريع الإسلامي

س13: يتمثل دور السنة النبوية في التشريع الإسلامي بعدة أمور ، اذكرها؟

02
option

تفسير ما جاء في القرآن وبيانه

01
option

تأكيد ما جاء في القرآن الكريم

03
option

إضافة أحكام جديدة لم ترد في القرآن

س14: وضح كيف أكدت السنة النبوية ما جاء في القرآن الكريم؟

جاءت السنّة النبوية الشريفة لتأكيد كثير من الأحكام التي أمر الله تعالى بها في القرآن الكريم ، كما في هذه الأمثلة:

الآية	السنة	دور السنة
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾	« إِنَّهُ لَا يَحِلُّ قَالُ امْرِئٍ إِلَّا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ »	ففي الحديث تأكيد لما جاء في الآية الكريمة الدالة على تحريم أخذ شيء من أموال الناس بغير حق

مثال آخر :

الآية	السنة	دور السنة
﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾	« وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا »	فقوله عليه السلام ، مؤكد لما جاء في الآية الكريمة الدالة على صفة الأخوة بين المؤمنين .

وضع القرآن الكريم قواعد عامة للتشريع والأحكام الإجمالية ، في حين عُيِنَت السُّنَّة النبوية الشريفة بشرح هذه القواعد وبيانها على نحوٍ تفصيلي ، قال تعالى : ﴿وَأَنْزَلْنَا

إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ ما دلالة الآية؟

الجواب: أن الله تعالى أنزل السنة النبوية لتشرح وتوضح لنا ما أنزل من الأحكام التشريعية التي جاءت في القرآن بصفة إجمالية.

س16: اذكر أمثلة على بيان السنة النبوية لما جاء مجملًا في القرآن الكريم؟

الجانب	ما جاء في القرآن الكريم	دور السُّنَّة النبوية في التفسير والبيان
العقيدة	قال تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢]	جاء الحديث الشريف لبيان المراد بالظلم في الآية الكريمة، وهو الشُّرك. فقد فهم الصحابة الكرام ﷺ أن المقصود بالظلم في الآية الكريمة هو جميع صور الظلم، فقالوا: أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمِ نَفْسَهُ؟! فَقَالَ ﷺ: «لَيْسَ كَمَا تَظُنُّونَ، إِنَّمَا هُوَ الشُّرْكُ، كَمَا قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ. ﴿يَبْنَىٰ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]» [متفق عليه]
العبادات	قال تعالى: ﴿وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣]	جاء الأمر بالصلاة في الآية الكريمة من دون بيان لكيفيةها وتفاصيلها، ففصَّلت السُّنَّة النبوية الشريفة عدد ركعاتها وأوقاتها وسُنَنها، ودعت المسلمين إلى الاقتداء بالنبي ﷺ؛ فقد أمر ﷺ المسلمين بالصلاة كما كان يُصلي أمامهم، فقال: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي» [رواه البخاري]

<p>جاء لفظ (وصية) في الآية الكريمة غير مُقيّد بمقدار مُعيّن، فبيّنت السُّنّة النبوية الشريفة مقدار الوصية، وحدّدتها بالأّ تزيد على الثلث. قال رسول الله ﷺ: «الثلثُ، والثلثُ كثير» [متفق عليه]</p>	<p>قال تعالى: ﴿مَنْ بَعَدَ وَصِيَّةً تَوْصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ﴾ [النساء: ١٢]</p>	<p>المعاملات</p>
<p>جاء النص في الآية الكريمة عامّاً بتحريم كلّ مَيْتَةٍ وَدَمٍ، فاستثنت السُّنّة النبوية الشريفة نوعين من أنواع المَيْتَةِ والدماء من التحريم؛ إذ قال الرسول ﷺ: «أُحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ، وَدَمَانِ؛ فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ فَالْحَوْتُ وَالْجَرَادُ، وَأَمَّا الدَّمَانِ فَالْكَبِدُ وَالطَّحَالُ» [رواه أحمد]</p>	<p>قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ﴾ [المائدة: ٣]</p>	<p>المطعمومات</p>

س17: ورد في السُّنّة النبوية أحكام كثيرة لم يرد ذكرها في القرآن الكريم ، وأمر الناس بالعمل بها (علل) ؟

لأنّها وحي من الله تعالى . قال الرسول ﷺ : « أَلَا إِنِّي أُوتِيْتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ »

س18: اذكر أمثلة على أحكام جاءت بها السنة النبوية لم ترد في القرآن الكريم؟

(1) تحريم جمع الرجل في الزواج بين المرأة وعقمتها ، أو المرأة وخالتها في الوقت نفسه ، إذ قال ﷺ : (لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَقْمَتِهَا ، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا) .

(2) تحريم كلّ ذي ناب من السباع ، فقد قال ﷺ : « أَكُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ حَرَامٌ » .

(3) تحريم أكل لحوم الحُمر الأهلية.

(4) تحريم الذهب على الرجال.

(5) وجوب صدقة الفطر .

(6) جواز المسح على الخُفين .

(التأكيد/التفسير والبيان/الإضافة)؟

دور السنة النبوية	السنة النبوية	القرآن الكريم
التأكيد	قال ﷺ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ» [رواه البخاري ومسلم]	قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا فَجَزَاءُ لَهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: 93]
التفسير والبيان	قال ﷺ: «لِتَأْخُذُوا عَنِّي مَنَاسِكُكُمْ» [رواه مسلم]	قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَنِّيَ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: 97]
الإضافة	قال ﷺ: «حُرِّمَ لِبَاسُ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي، وَأُحِلَّ لِإِنَائِهِمْ» [رواه الترمذي]	لم يرد نص في القرآن الكريم عن تحريم لبس الذهب والحريز على الرجال

س20: ما واجبنا تجاه السنة النبوية الشريفة ؟

أولاً : التمسك بها والتزامها : هذا الواجب هو من أعظم الواجبات تجاه سنة النبي ﷺ . قال

تعالى : ﴿فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَزُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ والمقصود

بالرّد إلى رسول الله ﷺ هو الرجوع إليه في حال حياته ، والرجوع إلى سنته بعد وفاته

، قال تعالى : ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي

أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

تم التحميل من موقع الأوائيل www.awa2el.net

ثانياً : تعلّمها وتعليمها : قال رسول الله ﷺ: « نَصَرَ اللّهُ اِمْرًا سَمِعَ مَقَالَتي ، فَوَعَاها ، فَبَلَّغَها ، فَإِنَّهُ رَبُّ حَامِلٍ فِقْهٍ لَيْسَ بَفَقِيهِ ، وَرَبُّ حَامِلٍ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ وَنُهُ »

ثالثاً : بذل الجهود لحفظها من الضياع : بذل العلماء المسلمون في مختلف العصور جهودًا كبيرةً في جمع السُّنَّة النبوية الشريفة ، وتدوينها ، وبيان صحتها من ضعفها .
ومن أمثلة ذلك :- ما فعله المُحدِّثان الكبيران البخاري ومسلم في الصحيحين ،
والإمام مالك في المَوْطَأ ، والإمام أحمد في المسند .

✍ :- وكذلك ما قدّمه العلماء من شرح للسُّنَّة النبوية الشريفة ، مثل :

الإمام ابن حجر العسقلاني في كتابه (فتح الباري شرح صحيح البخاري)

والإمام النووي في كتابه (المنهاج شرح صحيح مسلم)

س21: وضع الجهود المعاصرة لحفظ السنة النبوية الشريفة ؟

أ-الموسوعات الإلكترونية

ب-وتطبيقات الهواتف المحمولة

ج-والمواقع الإلكترونية الموثوقة

س22: وضع كيف يتم الرد على شبهات المشككين للدفاع عن السنة النبوية؟

يكون ذلك ب :-

بتوظيف الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي في دحض مزاعم المُتجادِلين على
السُّنَّة النبوية ، وعقد الندوات والمحاضرات التي تذبُّ عن حياض السُّنَّة الشريفة ، وإنشاء
الجمعيات التي تُعنى بالحديث النبوي الشريف وعلومه .

تمهيد

س1: ما دلالة قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُهَا لَوْفَتَهَا إِلَّا هُوَ﴾؟

استأثر الله تعالى بعلم وقت اليوم الآخر ، ولم يُطلع عليه أحدًا من خلقه.

س2: علل ، جعل الله تعالى لليوم الآخر علامات تسبقه ؟

1- لتدلُّ على قرب وقوعه
2- ولكي يتنبَّه الناس

3- ويرجعوا إلى ربِّهم ، ويتوبوا إليه
4- ويستعدوا للقاءه بالأعمال الصالحة .

س4: قسِّم العلماء علامات اليوم الآخر إلى قسمين، اذكرهما ؟

1) **العلامات الصغرى**: مثل بعثة النبي ﷺ وتضييع الأمانة.

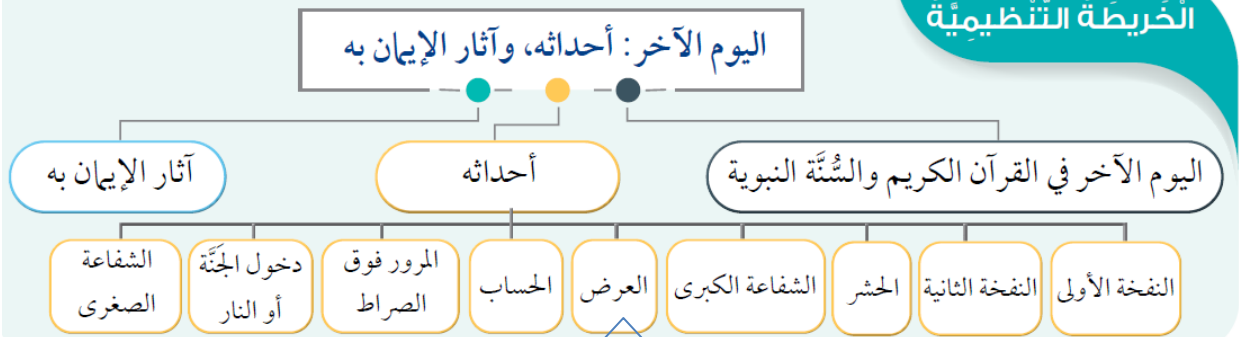
2) **العلامات الكبرى**: مثل طلوع الشمس من مغربها .

س5: اذكر 3 علامات صغرى و3 علامات كبرى ؟

من العلامات الصغرى: انشقاق القمر، ظهور الفتن، قبض العلم وظهور الجهل.

من العلامات الكبرى: الدخان، خروج الدابة ، الأعور الدجال.

الخريطة التنظيمية



الاعتقاد الجازم بوجود حياة أبدية بعد الموت ، وهو يبدأ بالنفخة الأولى ، وتنتهي أحداثه بدخول الناس الجنة و النار.

أولاً: اليوم الآخر في القرآن الكريم والسنة النبوية

س7: أولى القرآن الكريم والسنة النبوية اليوم الآخر أهمية كبيرة ، ف جاء الحديث عنه في كثير من المواضع والمواطن ؛ (علل)؟

لترسيخ الإيمان به في قلوب المسلمين . ومن ذلك :

أ . تأكيد القرآن الكريم أنّ الإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإيمان لا يصح إيمان المسلم إلا به . قال تعالى : (لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ)

ب . ربط كثير من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الإيمان بالله بالإيمان باليوم الآخر،

(علل) ذلك أنّ الإيمان بهما هو الذي يضبط سلوك الإنسان في الحياة الدنيا .

قال تعالى : (ذُلِكُمْ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ)

وقال ﷺ: « مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا، أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ » .

ج . دعوة نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية إلى العمل لليوم الآخر، والاستعداد له ، قال تعالى: (وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا)

ولذلك كان النبي ﷺ يصرف أصحابه إلى الانشغال بالعمل لهذا اليوم عن معرفة مواعده ، فعن أنس رضي الله عنه : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : مَتَى السَّاعَةُ ؟ قَالَ :

تم التحميل من موقع الأوائل www.awa2el.net **مَدَاذَا أُعِدَّتْ لَهَا؟ قَالَ: لَا شَيْءَ، إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ، فَقَالَ: أَنْتَ مَعَ مَنْ أُحِبُّتَ** « . دلالة الحديث

د . ذكر اليوم الآخر في مواضع كثيرة من القرآن الكريم :- بما يزيد على مئة مرّة ،
وتسميته في القرآن الكريم بأسماء عديدة ، منها : **يوم الدين ، ويوم الحساب ، ويوم**
القيامة ، والقارعة ، والساعة .

س7: ما دلالة هذه الأسماء ليوم القيامة؟

الاسم	دلالاته
يوم القيامة	لما يقوم فيها من الأمور العظام، كقيام الناس لرب العالمين.
يوم البعث	لما يكون فيه من إحياء للناس الموتى، وخروجهم من القبور.
يوم الفصل	لأنَّ الله يفصل فيه بين عباده فيما كانوا يختلفون ويختصمون .
الواقعة	يدل على تأكيد وقوع ووقوعه ووجوده.

ثانياً: أحداث اليوم الآخر

س8: اذكر أحداث اليوم الآخر بالترتيب؟

5- العرض

4- الشفاعة الكبرى

3- الحشر

2- النفخة الثانية

1- النفخة الأولى

9- الشفاعة الصغرى

8- دخول الجنة أو النار

7- المرور فوق الصراط

6- الحساب

س9: وضح أحداث اليوم الآخر بدءاً من النفخة الأولى؟

1- النفخة الأولى

س10: وضح ماذا يحصل في النفخة الأولى؟

يأمر الله الملك بالنفخ في الصور " البوق " ، فيموت من في السماوات والأرض .

تم التحميل من موقع الأوائل www.awa2el.net
قال تعالى : (وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ)

✍ : وهذه إشارة إلى :- نهاية الحياة الدنيا وبداية اليوم الآخر ويرتبط بهذه النفخة أحداث كونية مذهلة :

1 - فتنشق السماء 2 - وتتناثر النجوم والكواكب 3 - وتتفتت الأرض 4 - تختلط البحار بعضها ببعض .

قال تعالى : (إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (1) وَإِذَا الْكُوَاكِبُ انْتَثَرَتْ (2) وَإِذَا الْأَرْضُ مُجْرَّتْ (3) وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ) .

2- النفخة الثانية

س11: **وضح ماذا يحصل في النفخة الثانية (نفخة البعث)؟**

يأمر الله الملك بالنفخ في الصور " البوق " مرّة أخرى , فيبعث الله تعالى الناس أحياء من قبورهم , قال تعالى : (ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ) .

3- الحشر

س12: **وضح المقصود بالحشر؟**

هو جَمْعُ النَّاسِ كافة بعد بعثهم في مكان واحد يسمى المحشر ,انتظاراً لحسابهم من قبل رب العالمين .

س13: **وضح حال المؤمن وحال الكافر في أرض المحشر؟**

1 - **المؤمنون** :- يكونوا في أمن وطمأنينة . قال تعالى : (لَا يَخْزُنُهُمُ الْفِرْعُ الْأَكْبَرُ) (وَهُمْ مِّنْ فِرْعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ)

2 - **الكافرين** :- يكونون في أهوال عصبية , وظروف قاسية , وعطش شديد , ويملاً الخوف قلوبهم (السبب) مما ينتظرهم من حساب .

قال تعالى : (خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذُلُّكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ)

يطول انتظار الناس لبدء الحساب وهم في أرض المحشر ويبلغ بهم القم والكرب والعطش ما لا يطيقون، فيقولون: مَنْ يشفع لنا إلى ربنا حتى يفصل بين العباد؟ فيأتي الناس إلى الأنبياء، فيقول كل منهم: لست لها، حتى إذا أتوا إلى سيدنا محمد فيقول: «أنا لها، أنا لها» ، فيقبل الله تعالى شفاعة نبيه ﷺ لبدء الحساب ، ويكون أول شفيع للخلق.

5- العرض

س15: وضع ماذا يحصل في العرض ؟

حين يأذن الله ببدأ الحساب فإن الناس يُعْرَضُونَ على الله تعالى يوم القيامة صفوفاً، قال تعالى: (وَعَرِّضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا) وتتطاير الصحف فيأخذ كل إنسان صحيفة أعماله التي سجلتها عليه الملائكة في الحياة الدنيا ، ومنهم من يأخذ كتابه بيمينه فهو من أهل الإيمان والعمل ، قال تعالى: (فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ) ومنهم من يأخذ كتابه بشماله فهو من أهل الكفر والنفاق ، قال تعالى: (وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ) .

6- الحساب

س16: وضع ماذا يحصل في الحساب ؟

يتولّى الله تعالى حساب الناس على أعمالهم في الحياة الدنيا ، فيفرح المؤمن بلقاء ربه ، وأمّا الكافر فيصاب بالخزي والخوف :- لتكذيبه بلقاء ربه ، ثمّ توزن الأعمال بميزان العدل الإلهي ، فيداسب الله تعالى الإنسان في ذلك اليوم على كلّ كبيرة وصغيرة فعلها في الحياة الدنيا . قال تعالى: (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ۚ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ) .

يُكرم الله تعالى سيدنا محمداً يوم القيامة بحوض عظيم، مأؤه أحلى العسل، فيردُّ الناس على حوض النبي ﷺ بعد معاناتهم من أهوال المحشر؛ فمنهم مَنْ يشرب منه فلا يظمأ أبداً، وهم المؤمنون الصادقون، ومنهم مَنْ يُبعد عنه بسبب الكفر والتكذيب أو مخالفة النبي ﷺ قال: «أنا فرطكم على الحوض، فمن وردّه شرب منه، ومن شرب منه لم يظمأ بعده أبداً [متفق عليه]

س17: وضع ماذا يحصل في المرور فوق الصراط؟

الصراط: هو جسر منصوب فوق جهنم ، سيمرُّ عليه الناس يوم القيامة بعد الحساب ، فمن اجتازه نتيجة إيمنه وعمله الصالح دخل الجنة، ومن سقط عنه نتيجة كفره ومعاصيه دخل النار . قال تعالى : (ثُمَّ نُجِّبِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذُرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِّيًا) ،

وقال ﷺ : « فَيُضْرَبُ الصُّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأُمَّتِهِ »

8- دخول الجنة أو النار

س18: وضع المقصود بالجنة والنار؟

الجنة هي :- دار القرار التي أعدّها الله تعالى لعباده الذين آمنوا به ، وأقبلوا على طاعته في الحياة الدنيا.

النار فهي :- مصير الكافرين بالله تعالى، المُستكبرين والمُمتنعين عن طاعته وعبادته .

وفي الجنة أنواع لا تحصى من النعيم، وهي درجات تتناسب مع الأعمال الصالحة التي قدّمها المؤمن في الحياة الدنيا . قال تعالى : (وَسَيَقَى الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ) .

يوجد في النار أنواع كثيرة من العذاب، وهي دَرَكَاتٍ تتباين تباعًا لأنواع الذنوب والمعاصي التي ارتكبتها الإنسان في الحياة الدنيا ، قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ)

9- الشفاعة الصغرى

س19: وضع ماذا يحصل في الشفاعة الصغرى؟

بعد الحساب ودخول الجنة والنار ، يأذن الله لسيدنا محمد بالشفاعة لأُمَّته ، فيخرج من النار من قال : لا إله إلا الله لقوله عليه السلام : " أسعدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، خَالصًا مِنْ قَلْبِهِ " .

س20: هل يأذن الله لبعض خلقه بالشفاعة يوم القيامة؟

يأذن الله تعالى لبعض الخلق يوم القيامة بالشفاعة ومن ذلك:

- شفاعة الشهيد في سبعين من أهل بيته.

- شفاعة الطفل الصغير لأبويه إذا صبرا واحتسبا لفقده.
- شفاعة الأعمال الصالحة لصاحبها. فمثلاً، الصيام يشفع لصاحبه، لأنه منع نفسه ما تُحِبُّ، مرضاةً لله تعالى، والقرآن الكريم يشفع لمن كان يتلوه، أو يحفظه، ويعمل به.

ثالثاً: آثار الإيمان باليوم الآخر

س21: وضع آثار الإيمان باليوم الآخر؟

- للايمان باليوم الآخر آثار عظيمة تعود بالنفع على الفرد المسلم. وفيما يأتي بيان لبعضها:
- أ . **المداومة على فعل الطاعات والأعمال الصالحة.** فالإيمان باليوم الآخر يجعل العبد أكثر إقبالاً على الله تعالى؛ رجاءً وطمعاً في نيل رحمته تعالى في ذلك اليوم العظيم.
- ب. **الابتعاد عن ارتكاب الذنوب والمعاصي،** وضبط النفس عن الشهوات، والتوبة إلى الله تعالى، والرجوع إليه سبحانه.
- ج. **عدم التعلق بالدنيا، وتجنب طلب ملذاتها بطرائق غير مشروعة.** قال تعالى: ﴿فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [التوبة: 38]؛ وذلك لإيمان العبد بما أعدّه الله تعالى للمؤمنين من نعيم في الجنة، فيقدمه على ملذات الدنيا.
- د . **تحقيق الطمأنينة في قلب العبد المؤمن، والرضا بقضاء الله تعالى وقدره، والصبر على الابتلاءات والمصائب التي تحدث له في الحياة الدنيا؛** لأنه يوقن أن الله تعالى سيُعوضه خيراً في الآخرة.



حياة البرزخ: هي مرحلة تسبق الآخرة؛ إذ ينتقل الإنسان بعد موته من الحياة الدنيا إليها، وهي حياة الإنسان في القبر، التي تستمرُّ إلى يوم البعث والنشور، ولا يُعرف عنها شيء إلا ما أخبر به الوحي. ومما جاء في ذلك، قول الرسول ﷺ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [رواه البخاري ومسلم] (الغداة: أول النهار، العشي: آخر النهار).

حين يموت الإنسان فإنه ينتفع بأثر عمله الصالح في الحياة الدنيا؛ إذ قال ﷺ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ» [رواه مسلم].

الدرس الرابع: مراعاة المصالح في الشريعة الإسلامية

تمهيد

س1: باب الاجتهاد في شريعتنا متاح للعلماء، وهم بدورهم يبذلون وسعهم في استنباط الأحكام الشرعية العملية التي يحتاجها الناس، **وَضَحْ كيف يصل العلماء إلى الأحكام الشرعية العملية؟**

باستخدام مصادر التشريع المتعددة: (القرآن / السنة النبوية / الإجماع / القياس)

ويكون ذلك وفق ضوابط وشروط تحقق مقاصد الشريعة الخمس، وهي:

1- حفظ الدين 2- والنفس 3- والعقل 4- والنسل 5- والمال.

س2: اذكر حكماً شرعياً واحداً يحقق كل مقصد من هذه المقاصد الخمس؟

الحُكْم الذي شُرِعَ لحفظها	مقصد الشريعة
..... حرم البدع والخرافات / أمر بالجهاد لرد الاعتداء على الدين	حفظ الدين
..... حرم إيذاء النفس / شرع القصاص	حفظ النفس
..... حرم كل ما يفسده من المخدرات والمسكرات / حرم التقليد الأعمى	حفظ العقل
..... حرم الزنا / شرع الزواج	حفظ النسل
..... حرم السرقة / حث على السعي لكسب الرزق	حفظ المال

س3: ما هدف الشريعة الإسلامية؟

تهدف إلى إسعاد الناس في الدنيا والآخرة، **وكيف يكون ذلك؟** يكون بجلب ما ينفعهم ودفع ما يضرهم.

س4: وضح كل من المفاهيم الآتية؟

المصلحة:

هي المنفعة التي قصدتها الشريعة الإسلامية للناس في أمور دينهم ودنياهم ، بجلب ما ينفعهم ، ودفع ما يضرهم .

المصلحة المعتبرة:

المصالح التي قبلها الشرع، وأخذ بها في التشريع، لما فيها من منفعة للناس

المصلحة الملقاة:

المصالح التي رفضها الشرع ، ورفض الأخذ بها أو مراعاتها في التشريع

المصلحة المرسلة:

المصالح التي لم يرد في الشرع ما يدل على قبولها أو رفضها

س5: تصنف المصالح في حياة الناس إلى ثلاثة أنواع، بيّنها؟

أ) المصالح التي قبلها الشرع وأخذ بها في التشريع (علل) :- لما فيها من منفعة للناس وهي تُسمى **المصلحة المُعتبرة** .

س: اذكر مثلاً على المصلحة المعتبرة / المصالح التي قبلها الشرع؟

مثال: المصلحة الموجودة في **النظر إلى المخطوبة** ، لما يحصل بينهم من الألفة والمودّة . فقد روى أبو هريرة أنه كان عند النبي ﷺ ، فأتاه رجلٌ ، فأخبره أنه تزوّج امرأةً من

الأنصار، فقال له رسول الله ﷺ: « أَنْظَرْتِ إِلَيْهَا ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَذْهَبْ، فَأَنْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّ فِي أَغْيُنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا » فِي أَغْيُنِ الْأَنْصَارِ شَيْئًا : يَعْنِي صَفْرًا (عيونهم صغيرة)

ب) المصالح التي رفضها الشرع ورفض الأخذ بها أو مراعاتها في التشريع :-

وهي تُسَمَّى **المصلحة المُلغاة** . ومن أمثلتها :-المصلحة المُتَحَقِّقة لَمَنْ يَبِيعُ الخمر، لِمَا فِيهَا مِنْ ربح المال الوفير، فجاء الشرع بتحريم الخمر، لِمَا يُسَبِّبُهُ مِنْ ضرر كبير للأفراد والمجتمعات ، ورفض هذه المصلحة الضيقة الخاصة بتاجر الخمر . قال تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا)

ج) المصالح التي لم يرد في الشرع ما يدل على قبولها أو رفضها وهي تُسَمَّى المصلحة المُرسلة .

ومن أمثلتها :- إنشاء المحاكم الشرعية التي ترضى مصالح الناس وحقوقهم في مسائل الأحوال الشخصية ، مثل : الزواج والطلاق ، والميراث ، فوجودها فيه منفعة للناس من حيث ضبط أمور الزواج ، والتثبت من تحقق شروطه الشرعية ، والمحافظة على الحقوق المادية والمعنوية للزوجين والأبناء ، ومنع الاعتداء عليها . ومن ثم ، فلم يرد في الشرع ما يمنع منها .

س6: أعط أمثلة على أنواع المصلحة الثلاثة؟

نوع المصلحة	مثال عليها	التعليل
مُعتَبَرة	الأكل من الميتة عند الاضطرار	فيه حفظ للنفس من الهلاك
مُلغاة	اكتساب المال من الرشوة	فيه إضرار كبير بالفرد والمجتمع، وإفساد للدولة، وأكل لحقوق الناس بالباطل
مُرسلة	إنشاء مؤسسة لرعاية أموال الأيتام	فيه منفعة تتمثل في المحافظة على أموال اليتامى حتى يبلغوا سنَّ الرشد

س7: ما المقصود بحجية المصلحة؟

مدى اعتبارها دليلاً شرعياً، ومصدراً من مصادر التشريع.

س8: ورد في الكتاب والسنة كثير من الأدلة على مراعاة المصلحة في التشريع، اذكر أربعة منها؟

← قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (١٠٧) ما وجه الدلالة في الآية؟

أن من مقاصد الشريعة الرحمة، والرفق بالناس، ومراعاة حاجاتهم وما ينفعهم. ومما يدخل في ذلك ما يجلب لهم مصالحهم، ولو لم يرد فيه نص.

← قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ ما وجه الدلالة في الآية؟

فعل ما يُفْضِي إلى تكليف الناس بما لا يطيقون هو غير مشروع وممنوع، ولو لم يرد نص يمنعه. فمثلاً: مصلحة المريض تقتضي السماح له بالصلاة قاعداً. قال الرسول ﷺ: «صل قائماً، فإن لم تستطع فقاعداً، فإن لم تستطع فقلبي جنب» [رواه البخاري].

← قوله ﷺ: (لا ضرر، ولا ضرار) ما وجه الدلالة في الحديث؟

فقد منع الإسلام كل ما يلحق الضرر والفساد بالفرد والمجتمع. وهذه قاعدة عظيمة في مراعاة مصالح الناس، لدرء المفسدة عنهم، ومنع كل ما يضرهم، ولو لم يرد نص صريح بذلك، فالتدخين - مثلاً - يُسبب الأمراض الكثيرة لصاحبه ومن حوله.

← عمل الصحابة بالمصلحة من غير خلاف، فكان ذلك إجماعاً منهم، مثل:

- جمعهم القرآن الكريم في مصحف واحد حين توفي جمع منهم في حروب الردة، فخافوا عليه من الضياع بموت هؤلاء الحفاظ، فاقترح سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن يُجمع القرآن الكريم في مصحف واحد، وألا

يُترك مُفَرَّقًا. وبعد اتساع الدولة الإسلامية، ودخول الناس في الإسلام، وبخاصة من غير العرب، حدث اختلاف لدى بعض المسلمين في تلاوة بعض آيات القرآن الكريم، فاقترح الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان رضي الله عنه على سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه أن ينسخ القرآن الكريم نُسخًا عديدة، ثم يُرسل إلى المدن الكبيرة، لتكون مرجعاً يمنع من اختلاف المسلمين في التلاوة، على أن يُرسل مع كل نسخة مُعلّم.

- **إنشاء الدواوين في عهد الخليفة عمر بن الخطاب** رضي الله عنه ، وإنشاء دور القضاء في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه .

فهذه أعمال من الصحابة لم يفعلها سيدنا محمد ، لكن فيها منفعة وفائدة عظيمة للإسلام والمسلمين تدخل في قوله ﷺ : (مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا، وَأَجْرٌ مَنْ عَمَلَ بِهَا بَعْدَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْءٌ) (رواه مسلم).

ثالثاً: ضوابط المصلحة

س9: علل: لم تترك الشريعة أمر تحديد المصلحة لأهواء الناس من دون ضوابط أو شروط؟

لأنّ ذلك متفاوت فيما بينهم من حيث العقل والعلم، فقد يرى شخص أن في الأمر مصلحة، ويرى غيره عكس ذلك، لذا كانت ضوابط المصلحة ميزاناً تعرف به المصلحة المعتبرة شرعاً.

س10: ما هي ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية؟

(أ) ألا تعارض المصلحة حكماً ثبت بنص أو إجماع:

فمثلاً: لا تصح المساواة بين الابن والبنت في الميراث (علل)، لأنها مصلحة مُلغاة، وغير مقبولة، لمعارضتها نص القرآن الكريم الذي بين نصيب كل وارث. قال تعالى: (لِلذَّكَرِ مِثْلُ حِظِّ الْأُنثِيَيْنِ)

فالحكم المطلوب هو ما يُحقق منفعة لأكثر عدد من الناس، أو يدفع ضرراً عنهم. فإذا كان الحكم يلحق ضرراً بمجموع الناس، ويُحقق مصلحة لفرد ما، فإنه لا يُشرع.

ولذلك حرم الإسلام الربا (علل)، لما يُسببه من ضرر لعموم الناس. قال تعالى: (وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا) [البقرة: ٣٧٥]، بالرغم مما فيه من مصلحة شخصية لصاحب المال الذي يُقرض الآخرين. قال تعالى: (وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّ لِيَرْبُؤُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ) [الروم: ٣٩].

ب) أن تكون المصلحة حقيقية، لا وهمية:

قد يتوهم بعض الناس أن أمرًا ما هو مصلحة، وأن فيه نفعًا، وهو في الحقيقة مفسدة، أو ضرره أكبر من نفعه. ومن ذلك ما يتوهمه بعض الأشخاص من مصلحة في عدم القصاص من القاتل، حفاظًا على حياته. وهذا وهم غير صحيح، فالمصلحة المعتبرة والمؤكدّة من تشريع القصاص هي ردع الناس عن استباحة الدماء، والاعتداء بالقتل أو إيذاء الآخرين. قال تعالى: (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [البقرة: ١٧٩].

ومن الأمثلة على المصالح الوهمية كذلك ما يُسمّى القتل الرحيم، إذ يلجأ بعض الناس إلى إنهاء حياة المريض بحجة استحالة شفائه، فيسارعون إلى إنهاء حياته، لإراحته من الآلام والأوجاع التي يعانيتها، والله تعالى يقول في محكم تنزيله: (وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) [النساء: ٦٩].



- استند العلماء في استنباط كثير من الأحكام الشرعية على مراعاة المصالح، مثل:
- (1) جواز تسعير المواد والسلع التي تلزم الناس في حياتهم. فإذا ارتفعت الأسعار نتيجة الاستغلال أو الاحتكار، فإنَّ المصلحة تُحْتَمُّ تسعير السلع التي يحتاج إليها الناس؛ رفعًا للمشقة عنهم، والحرص - في الوقت نفسه- على مراعاة المصلحة لكلِّ من البائع والمشتري عند تحديد السعر.
 - (2) جواز استخدام الطرائق الحديثة في المساعدة على الإنجاب؛ شرط تحقُّق الشروط التي وضعها العلماء في هذا المجال؛ ففي ذلك تحقيق لمصلحة الزوجين في رغبتها أن يكون لهما أولاد، وتحقيق للمقصد الشرعي بالحفاظ على النسل.
 - (3) جواز تشريح جُثَّة الميت لمعرفة سبب الوفاة، والاستدلال به على ثبوت الجناية على المُتَّهَم بالقتل، أو نفيها عنه؛ وفي ذلك تحقيق لمقصد العدل، وإنقاذ البريء من العقاب، ومعاقبة الجاني. وهذه المصلحة مُقدَّمة على المفسدة الناتجة من تشريح الجُثَّة؛ وهي هتك حُرْمَتها.

الوحدة الثانية

قال الله تعالى:

﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ﴾

وفيها:

- (1) القصص القرآني
- (2) رضا الله تعالى (حديث نبوي شريف)
- (3) الطلاق
- (4) العدة

دوسية اليقين أعبير أبوخليفة، محمد أبوالسعود

الدرس الأول: القصص القرآني

س1: عرّف القرآن الكريم ؟

هو كلام الله تعالى المعجز، الذي نزل على سيدنا محمد ﷺ وحياً مفزقاً بوساطة سيدنا جبريل عليه السلام وهو المتعبد بتلاوته، والمنقول بالتواتر، والمبدوء في المصحف بسورة الفاتحة، والمختوم بسورة الناس.

س2: ما الغاية من إنزال القرآن الكريم ؟

- 1) لهداية الناس إلى الإيمان وعبادة الله تعالى وحده
- 2) ليكون منهجاً لحياة الناس ويرشدهم إلى الخير
- 3) التحذير من الشر وعواقبه
- 4) الاعتبار من أحوال الأمم السابقة

س3: ما الطرق والأساليب المتنوعة التي اتخذها الله تعالى في القرآن الكريم لتحقيق الهدف من إنزاله؟

القصص / أخبار الأمم السابقة / ضرب الأمثال / والترغيب والترهيب

س4: تدبر الآيات الكريمة ، ثم حدد الأسلوب الذي استخدمه القرآن الكريم؟

الأسلوب	الآية الكريمة
الترغيب	قال تعالى: ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ أَتَقَوَّارَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٨]
الترهيب	قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَسَاءَ الْمَصِيرُ﴾ [الملك: ٦]
ضرب الأمثال	قال تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات: ١٢]

س5: علل، خاطب القرآن الكريم الناس بأساليب متنوعة؟

لما لهذا التنوع من أثر في نفوس المخاطبين.

س6: ما المقصود بالقصص القرآني؟

أسلوب استخدمه القرآن الكريم في الإخبار عن الأنبياء السابقين عليهم السلام وأحوال الأمم الغابرة، والحوادث التي وقعت في الماضي.

س7: ما أنواع القصص في القرآن الكريم؟

✓ قصص الأنبياء عليهم السلام

✓ قصص وقعت للأمم الغابرة

س8: ما الأمور التي تتضمنها قصص الأنبياء؟

تضمن هذا النوع دعوة الأنبياء عليهم السلام لأقوامهم، والمعجزات التي أيدهم الله تعالى بها، وموقف المعاندين لهم، وجزاء المؤمنين، وعاقبة المكذبين.

مثل: قصص سيدنا نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام

س9: ما الأمور التي تتضمنها القصص التي وقعت للأمم الغابرة؟

تضمن هذا النوع جانباً من أخبار الأمم الغابرة، ومصائرهما، مثل:

(1) قصة أهل الكهف

(2) قصة ذي القرنين

(3) قصة أصحاب الأخدود

(4) قصة أصحاب الجنة

1-قصة الأمم الغابرة 2-قصة الأنبياء السابقين

ثانياً: أهداف القصة القرآني

س11: بين أهداف القصة القرآني؟



س12: علل، من أهداف القصة القرآني تثبيت قلب محمد ﷺ وأصحابه ؟

لتحمّل ما كانوا يلاقونه من أذى في أثناء تبليغ دعوة الله عز وجل . ففي أخبار المرسلين، وتكذيب أقوامهم لهم، تخفيف على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وتصبير له

وللمؤمنين والدعاة من بعده على ما يلقونه من أذى المشركين ، قال تعالى: ﴿وَكَلَّا

نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَشِئْتُمْ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾

س13: علل، من أهداف القصة القرآني إثبات صدق محمد ﷺ فيما أخبر عن ربه ؟

لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعلم أخبار السابقين، ولم يطلع عليها. فأخبار القرآن الكريم بها دليل على أنه وحي عند الله سبحانه ، وأن محمداً صلى الله عليه وسلم

رسول الله . قال تعالى: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ

مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقِيبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾

س14: وضع كيف يكون الاعتبار من الحوادث السابقة من أهداف القصص القرآني؟

ذكر القصص القرآني جاء لأخذ الدروس والعبر والاستفادة مما أصاب الأقسام والأمم السابقة (علل)، بغية تقويم السلوك الفردي والجماعي، وإعمال العقول للنجاة من العذاب

قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾

أَتَدَّبَّرُ الآيتين الكريمتين الآتيتين، ثم **أَسْتَنْجِ** منها هدفاً آخر من أهداف القصص القرآني:

قال تعالى: ﴿وَالِي عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [الأعراف: ٦٥].

قال تعالى: ﴿وَالِي ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [هود: ٦١].

بيان اشتراك جميع الأنبياء في الرسالة ، وهي الدعوة إلى توحيد الله تعالى

س15: استنتج أهداف القصص القرآني من خلال النصوص الشرعية الآتية:

1) قال تعالى: ﴿وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ

وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٠﴾﴾

تثبيت قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه لتحمل ما كانوا يلاقونه من أذى في أثناء تبليغ دعوة الله عز وجل.

2) قال تعالى: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا

فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَقَبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾﴾

إثبات صدق النبي صلى الله عليه وسلم فيها أخبر به عن ربه، لأن لم يكن يعلم أخبار السابقين، ولم يطلع عليها.

3) قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾

الاعتبار من الحوادث السابقة، فذكر القصص القرآني جاء لأخذ الدروس والعبر والاستفادة مما أصاب الأقسام والأمم السابقة.

س16: عدّد خصائص القرآن الكريم؟

(أ) الواقعية

(ب) الاقتصار على مواضع العبرة

(ج) التكرار

أ. الواقعية: (يُقصد بها) القصة القرآنية حقيقية، لا خرافة فيها ولا خيال، ولا تناقض، فكل قصة من قصص القرآن الكريم هي حقائق تاريخية صادقة، سواء أكانت من أخبار الأنبياء مع أقوامهم، أم من قبيل المعجزات وخوارق العادات، مثل: انفلاق البحر، وكلام الهدهد والنملة. قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ﴾

ب. الاقتصار على موضع العبرة: اقتصر القصص القرآني على ذكر الأحداث والمواقف التي تحمل العبر، وتُحقق الأهداف من إيرادها، إذ لم يُعن بذكر أسماء الأشخاص والأماكن وتحديد الأزمنة إلا بالقدر الذي يُحقق الهدف المراد، ولو كان في ذكرها فائدة لذكرها، مثل: معرفة أسماء أصحاب الكهف أو مكانهم.

ج. التكرار: ورد ذكر بعض القصص في القرآن الكريم أكثر من مرة، لكن هذا التكرار جاء في كل موضع بصورة مختلفة تناسب مع سياق السورة (علل)، تنوّع الفوائد المستنبطة في كل قصة.

ومن الأمثلة على القصص المكررة، ما أورده القرآن الكريم عن نبي الله موسى عليه السلام، إذ ذكر القرآن الكريم ولادته مرة ونشأته مرة، وكذا ذهابه إلى مدين، وكذلك تكليفه بالرسالة، ولقاؤه فرعون، وخروجه ببني إسرائيل من مصر، وغير ذلك من الأحداث التي أوردها القرآن الكريم في مواضع مختلفة، فجاءت القصة في كل مرة بعبرة وعظة وهدف مختلف.

قصة سيدنا موسى هي أكثر القصص ذكراً في القرآن الكريم، إذ ذكرت في سور عديدة، منها: سورة البقرة، وسورة الأعراف، وسورة طه، وسورة القصص، ذلك أنها من أكثر القصص عبرة وفائدة.

وتوجد قصص أخرى ذكرت فقط في موضع واحد، مثل: قصة سيدنا يوسف، وقصة أصحاب الكهف.

أفكر: لم تكن سيرة النبي ﷺ أكثر السِّير تكراراً في القرآن الكريم.

لأن الصحابة عاشوا سيرته واقعاً ، ونقلوها لنا وكأنه بيننا . وكذلك وردت في السنة النبوية

رابعاً: نماذج من القيم في القصص القرآني

س18: قدّم القصص القرآني نماذج من القيم المتعددة ، اذكرها:

أ. الصبر: تُقدّ قصة سيدنا نوح أنموذجاً للقصص الذي يُوجّه المسلم إلى التمسك بالدعوة، والصبر على المدعوين، وعدم الوقوع في اليأس والإحباط، فقد دعا سيدنا نوح قومه مئات السنين، ولم يُؤمن معه إلا قليل. وبالرغم من ذلك، فقد استمرّ في الدعوة، ولم يقنط قال تعالى: (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ ، فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ) [العنكبوت: ١٤].

ب. العفة: تظهر قيمة العفة جليّة في قصة سيدنا يوسف ، فهي تُعلّم الشباب المسلم العفاف، وتبين لهم كيف يمكن ضبط الشهوات، وتُشعرهم بمراقبة الله تعالى، وتحثهم على لزوم طاعته، والاستعانة به عند التعرض للفتنة. قال تعالى: (قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُغْلِبُ الظَّالِمُونَ) [يوسف: ٢٣].

ج. الثبات على الدين: مثال ذلك قصة أصحاب الأخدود الذين عقدوا العزم على التمسك بدينهم، بالرغم من الابتلاءات والفتن. قال تعالى: (وَشَاهِدْ وَمَسْهُودٍ / قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ / النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ / إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ / وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ / وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) [البروج: ٨-٣].

د. الإيجابية: يستفاد من قصة ابنة شعيب وسيدنا موسى في توجيه المسلم إلى التحلي بالإيجابية، والمبادرة، والتطوع لفعل الخير، فقد ضرب سيدنا موسى مثلاً في بذل المعروف والخير من دون انتظار أي مقابل. قال تعالى: (فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ) [القصص: ٢٤].

هـ. بر الوالدين: يتمثل بر الوالدين في قصة سيّدنا إسماعيل الذي استسلم لله تعالى طوعاً ومحبّة، واستجاب لطلب أبيه إبراهيم الخليل قال تعالى: (قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ) [الصافات: ١٠٦]. ثم جاء الفرج من عند الله بنزول الملك جبريل بكبش عظيم، فداءً لسيدنا إسماعيل قال تعالى: (وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ) [الصافات: ١٠٧].

س19: ما المقصود بالإسرائيليات؟

ما وردت في بعض كتب التفسير من روايات منقولة عن أهل الكتاب فيها تفصيلات عن بعض القصص القرآني التي لم تُذكر في القرآن الكريم، أو السنة النبوية

س20: ما حكم الاعتماد على الإسرائيليات ؟

أجمع العلماء على عدم اعتماد هذه الروايات مصدراً لسنّ الأحكام

س21: ما الواجب على المسلم فيما يتعلق بالإسرائيليات في القصص القرآني؟

يجب على المسلم الأخذ فقط بما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة

س22: اذكر كتاباً في مجال الرد على الاسرائيليات؟

كتاب (الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير) للدكتور محمد أبو شهبه

الدرس الثاني: رضا الله تعالى (حديث شريف)

س1: ما دلالة قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ)؟

أمر الشرع الحنيف الإنسان بالاستقامة على دين الإسلام، والتمسك به، وذلك بفعل كل ما يرضي الله تعالى وترك ما يبغضه سبحانه وتعالى

الحديث الشريف

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا :

يرضى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرَقُوا، وَأَنْ تُنَاصِحُوا مَنْ وُلَّاهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ،

وَيَسْخَطُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ))

س2: ما معاني المفردات والتراكيب الآتية؟

يرضى لكم: يحبها الله تعالى، ويثيبكم عليها.

يسخط لكم: تُغضب الله تعالى، ويعاقبكم على فعلها.

س3: عرّف براوي الحديث الشريف؟

✓ هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه، صحابي جليل من أهل اليمن

✓ من السابقين إلى الإسلام، أسلم على يد الصحابي الجليل الطفيل بن عمرو

الدّوسي

- تم التحميل من موقع الأوائل www.awa2el.net
- ✓ كان من أهل الصفة، لزم النبي ﷺ أربع سنين، فدعا له النبي ﷺ بكثرة الحفظ، فكان أحد أكثر الصحابة رواية للحديث عنه ﷺ
 - ✓ كان من أشد الناس حرصاً على سؤال النبي ﷺ والتعلم منه
 - ✓ ولأه الخليفة عمر بن الخطاب على البحرين
 - ✓ توفي سنة سبع وخمسين للهجرة (57هـ)

س4: ما المقصود بالصفة؟

مكان مظلل في المسجد، مكث فيه الفقراء من المهاجرين، وامن ليس له منزل.

أولاً: الأعمال التي تُرضي الله تعالى

س5: ذكر الحديث الشريف ثلاثة من الأعمال الرئيسية في حياة المسلم والتي يُحبها الله تعالى ويحب من يلتزم بها، وضحها:

1) عبادة الله تعالى وحده وعدم الإشراف به

2) الوحدة وعدم التفرقة

3) مناصرة ولي الأمر

1) عبادة الله تعالى وحده وعدم الإشراف به

س6: ما دلالة قوله تعالى (قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ)؟

أي أن الله تعالى يريد من عباده أن يُوحده، ويُخلصوا له العبادة وحده، وألا يجعلوا له شريكاً

اسم جامع لكل ما يُحِبُّه الله تعالى ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة، مثل: الشعائر، والمعاملات، والأخلاق.

س8: ما دلالة قوله تعالى (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)؟

أن مفهوم العبادة مفهوم شامل لا يقتصر فقط على أداء الشعائر، وإنما يشمل سلوك المسلم، وتعامله، وعلاقاته جميعها، والعبادة هي أعلى مراتب الخضوع لله سبحانه، والدليل على الإيمان به وتعظيمه.

(2) الوحدة وعدم التفرق

س9: كيف تتحقق الوحدة؟

- بالاعتصام بحبل الله تعالى.
- والتمسك بدينه سبحانه، والاستقامة عليه.
- والعمل بما جاء في كتابه العزيز وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
- قال تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا) **دلالة الآية:** من الأعمال التي يحُبُّها الله تعالى ويُحِبُّ من يلتزم بها الوحدة وعدم التفرق.

(3) مناصحة ولي الأمر

س10: كيف تكون مناصحة ولي الأمر؟

1. بتقديم الرأي الصائب والمشورة الصادقة النافعة للحاكم المسلم و من ينوب عنه.
2. ومعاونته على الحق ، وطاعته فيه، وتذكيره به.
3. وتنبيهه بالحكمة والموعظة الحسنة.
4. وكذلك قد تكون المناصحة عن طريق المؤسسات المتعددة للدولة، مثل البرلمان،

تم التحميل من موقع الأوائل www.awa2el.net والأحزاب السياسية فيها، ما يتفق مع مبدأ الشورى الذي يُعد ركيزة أساسية لنظام الحكم في الإسلام.

صور مشرقة

لما بُويع سيدنا أبو بكر الصديق الله بالخلافة بعد وفاة النبي ﷺ خطب الناس، فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قال: ((أما بعد أيها الناس، فإنني قد وُليتُ عليكم، ولست بخيركم، فإن أحسنتُ فأعينوني، وإن أسأتُ فقوموني. الصدق أمانة، والكذب خيانة، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أرجع عليه حقه إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه إن شاء الله. لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا خذلهم الله بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمَّهم الله بالبلاء أطيعوني ما أطقتُ الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم))

اتَّأَمَّلْ الحديث الشريف الآتي، ثُمَّ أُبَيِّنْ كيفية النصيحة في كلِّ مجال وردت فيه: عن تميم بن أوس الداري رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ». قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ» [رواه مسلم].

مجال النصيحة	كيفية النصيحة
الله ﷻ	بتوحيده وإفراده بالعبودية
لكتابه	تعظيمه وحفظه وتلاوته والعمل به والتحاكم إليه
لرسوله ﷺ	باتباعه والسير على سنته والاقتران بشريعته
لأئمة المسلمين	نصحتهم والدعاء لهم
لعامة المسلمين	الشفقة عليهم وتعليم جاهلهم وقضاء حوائجهم

س11: عدد الأعمال التي يبغضها الله تعالى؟

كثرة السؤال

إضاعة المال

الكلام غير النافع

الكلام غير النافع

س12: علل، نهى الشرع عن الكلام غير النافع والذي لا فائدة فيه ؟

لما فيه من مضرة

س13: ما هي أقسام الكلام مع التمثيل ؟

1. كلام خير أمر الله تعالى به، مثل: تلاوة القرآن الكريم، والذكر، والدعاء، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر قال تعالى: ﴿وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾.

2. كلام شر نهى الله تعالى عنه، مثل: الكذب، والفحشاء، والنميمة، والبهتان، والكلام البذيء، والسب والشتم، والتنمر والسخرية والاستهزاء والقذف والتشهير، ونشر الإشاعات وتناقلها، واتهام الآخرين من غير دليل (علل)، لما يُسببه ذلك من ضرر للفرد والمجتمع ولما فيه من أذى للناس ونشر للعداوة بينهم، وإثارة للفتن

3. كلام لفو لا خير فيه. وقد نهى الله تعالى عنه.

علل: نهى الله تعالى عن كلام اللغو؟ لكيلا ينشغل الإنسان به عن الكلام الطيب المفيد.

س14: ما المقصود بكل مما يأتي ؟

الفحشاء: ذكر الإنسان في غيابه بما يكره.

البهتان: الافتراء، وذكر الإنسان بما ليس فيه.

إضاعة المال

س15: ما تعاليم الإسلام لحفظ المال من الضياع؟

أرشد الإسلام إلى كسب المال بالحلال، وَكَتَّ عَلَىٰ إِتْفَاقِهِ بِتَوْسِطٍ وَاعْتِدَالٍ قَالَ تَعَالَى: (وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُوبَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا)

وقد أوجب الإسلام أيضًا المحافظة على المال (علل)؛ لئلا يُعَرِّضَ الإنسان نفسه أو أهله للفقر والحاجة وسؤال الناس. قال رسول الله: «إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ فِي أَيْدِيهِمْ»

س16: ما هي صور إضاعة المال؟

1) التبذير: إنفاق المال في المحرمات بصرف النظر عن مقداره،

مثل: إنفاق المال على القمار، والخمر، والمخدرات، أو دفع المال لشهادة الزور، والرشوة، وغير ذلك. قال تعالى: (وَعَاتِبِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا / إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا).

2) الإسراف: إنفاق المال في المباحات بما يزيد على الحاجة،

مثل: المبالغة في شراء الكماليات التي لا حاجة إليها، والإسراف في استخدام الكهرباء، وهدر الماء في أثناء التنظيف، وإعداد كميات كبيرة من الطعام في المناسبات أكثر من الحاجة ثم إتلافها. قال تعالى: (وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)

3) كنز المال وعدم استثماره المال عصب الحياة، وحفظه وتنميته مقصد من مقاصد

الشريعة، في ذلك سبب للعقوبة. ومن ذلك تعريض المال للتلف، وإعطائه من لا

تم التحميل من موقع الأوائيل www.awa2el.net
يُحْسِنُونَ التَّصَرُّفَ فِيهِ. قَالَ تَعَالَى: (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا)

ومن ذلك أيضا **كنز المال**، وعدم استثماره، وعدم إنفاقه في سبيل الله . قال تعالى: (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَبَسَّرَهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) ولا يُعَدُّ الادخار لتحقيق غرض أو حاجة ما من كنز المال الذي نهى الله سبحانه وتعالى عنه.

كثرة السؤال

س17: ما دلالة قوله تعالى: (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)؟

حث الإسلام على السؤال الذي يُقصد منه العلم والتعلم، فقد أمر الله عز وجل في القرآن الكريم بسؤال أهل العلم.

س18: ماذا يقصد بالنهاي عن كثرة السؤال الموجود في الحديث الشريف؟

- ✓ هو كثرة السؤال في غير حاجة أو فائدة.
- ✓ والسؤال عن أحوال الناس الخاصة التي تُخرجهم الإجابة عنها، وتوقعهم في ضيق.
- ✓ كثرة سؤال الناس أموالهم وما يخصهم من متاع (علل)، لما فيه من أخذها بغير حق.

س19: علل: جاء النهي عن كثرة السؤال في القرآن الكريم ليشمل كل أمر لا يعني السائل، ولا يفيد؟

لما يسببه ذلك من ضرر وإساءة

س20: ما دلالة قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ)؟

في ذلك تنبيه للمسلم على الاشتغال بما يفيدہ والسؤال عما ينفعه من أعمال الدين والدنيا. وربما كان السؤال سبباً في التشديد على الأمة في تشريع بعض الأحكام، فعن أبي هريرة قال: حَظَبْنَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ، فَحُجُّوا، فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلُّ عامٍ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَمَّا اسْتَظَعْتُمْ، ثُمَّ قَالَ: ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَظَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ».

الإثراء والتوسُّع

- لا تقتصر أصناف الناس مِمَّنْ يُحِبُّهُمْ اللهُ تعالى أو يَبْغِضُهُمْ على ما جاء في الحديث الشريف، بل يدخل في ذلك أصناف أخرى لم يَرِدْ ذِكْرُهَا في الحديث الشريف. وهذه بعضها:
- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» [رواه البخاري ومسلم].
 - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ ﷻ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ عَلَى مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفُ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدُ عَنْهُ جُوعًا» [رواه الطبراني].
 - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ» [رواه البخاري].
 - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ» [رواه ابن حبان].

الدرس الثالث: الطلاق

س1: ما دلالة قوله تعالى: ((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ))؟

شرع الله تعالى الزواج سَكناً وراحة للزوجين، بحيث يقوم على الألفة والمحبة بينهما

س2: علل: شرع الإسلام الطلاق ووضع له مجموعة من الأحكام؟

لحفظ حق الطرفين والأبناء

أولاً: مفهوم الطلاق وحكمه

س3: ما المقصود بالطلاق؟

الطلاق: هو حل رباط الزوجية بعباراة تفيد ذلك، مثل قول الرجل لزوجته: أنت طالق.

س4: متى يشرع الطلاق بين الزوجين؟

✓ استحكام الخلاف بين الزوجين.

✓ تعذر الإصلاح والتوفيق بينهما بعد اللجوء إلى حكم من أهل الزوجة وحكم من أهل الزوج

س5: ما دلالة قوله تعالى: ((الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ))؟

أن الإسلام شرع الطلاق بين الأزواج، إذا توافرت دواعيه وأسباب.

س6: اذكر الحالات التي يكون فيها الطلاق محرماً؟

1. إذا لم يكن له سبب مقبول شرعاً (كأن تفعل الزوجة فاحشة تؤدي إلى اختلاط الأنساب)

2. إذا قصد بالطلاق الإضرار بالزوجة، فيما يُعرف بالطلاق التعسفي.

لأن الزوج يتعسف (يتجاوز) في استعمال حقه في الطلاق بأن يكون من دون سبب مقبول شرعاً. ولأن في ذلك ظلمًا للمرأة، وهدمًا للأسرة.

س8: متى يكون الطلاق جائزاً؟

إذا ألحقت الزوجة ضرراً بالغاً بالزوج، واستحال إيقاف هذا الضرر، فإن الطلاق يكون جائزاً.

س9: علل: جعل النبي صلى الله عليه وسلم أمر الزواج والطلاق محمولاً دائماً على الجد، بعيداً عن المزاج والتسلية؟

نظراً لأهمية الأسرة ومكانتها.

س10: ما دلالة قوله عليه الصلاة والسلام: ((ثلاث جدهنّ جدنّ، وهزلهنّ جد: النكاح، والطلاق، والرّجعة))؟

جعل النبي صلى الله عليه وسلم أمر الزواج والطلاق محمول دائماً على الجد، بعيداً عن المزاج والتسلية، وجعل الإسلام الزواج أو الطلاق الذي يحصل حال المزاج والهزل واقعاً.

س11: علل: جعل الإسلام حق الطلاق للرجل دون المرأة؟

تضييقاً لحالات الطلاق.

ورغبة في الحفاظ على تماسك الأسرة.

س12: ما دلالة قوله عليه الصلاة والسلام: ((أيماً امرأة سألت زوجها طلاقها من غير بأسٍ فحرامٌ عليها رائحة الجنة))؟

حرم على المرأة طلب الطلاق من دون سبب مقبول شرعاً، فإذا وجد سبب مقبول شرعاً جاز لها أن تطلب الطلاق.

س13: ماذا تفعل الزوجة إذا كان لديها سبب مقبول شرعاً للطلاق ورفض الزوج؟

جاز لها أن تطلب من القاضي التفريق بينها وبين الزوج.

ثانياً: أقسام الطلاق

س14: كم طلقة يملك الزوج على زوجته ؟

يملك الزوج ثلاث طلقات ، هي على النحو الآتي:

		فترة العدة		
الطلاق البائن بينونة صغرى	يلزم لإعادة الزوجة: ✓ رضا الزوجة ✓ عقد ومهر جديدين	انتهاء فترة العدة	الطلاق الرجعي	الطلقة الأولى، الثانية
			يملك الزوج حق إعادة زوجته إلى عصمته من غير حاجة إلى عقد ومهر جديدين.	
الطلاق البائن بينونة كبرى				الطلقة الثالثة
لا يملك الزوج بعده الحق في إعادة زوجته إلى عصمته إلا بعد أن: ✓ يتزوجها رجل آخر زواجا صحيحا مع شرط الدخول، ثم يفارقها الزوج الجديد بموت أو طلاق، وتنتهي عدتها.				

س15: ما دلالة قوله تعالى: ((الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ / فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)) ؟

جعل الإسلام إنهاء العلاقة الزوجية على ثلاث مرات

أ)الطلاق الرجعي

ما المقصود به؟ : هو الطلاق الذي يملك فيه الزوج حق إعادة زوجته إلى عصمته ما دامت في العدة من غير حاجة إلى عقد ومهر جديدين.

ما هي صورته؟

1. أن يُطلق الرجل زوجته طليقة أولى بعد الدخول، ثم يُراجعها في أثناء العدة.
2. أن يُطلق الرجل زوجته طليقة ثانية بعد الدخول، ثم يُراجعها في أثناء العدة.

ما هي آثاره؟ (ما يترتب عليه) :

1. بقاء الزوجة على عصمة زوجها في أثناء العدة.
2. وجوب إنفاق الزوج على زوجته في أثناء العدة.
3. للزوج أن يُراجع زوجته ما دامت في العدة، ولا يحق لها الامتناع عن الرجعة، حفاظًا على رابطة الزوجية والأسرة.
4. نقصان عدد الطلقات التي يملكها الزوج على زوجته، فإذا طلقها طليقة رجعية أولى فيبقى له طليقتان، فإذا كانت طليقة رجعية ثانية تبقى له طليقة واحدة.

ب)الطلاق البائن بينونة صفرى

ما المقصود به؟ هو الطلاق الذي لا يستطيع الزوج بعده إعادة زوجته المطلقة إلى عصمته إلا برضاها، وبعقد ومهر جديدين.

ما هي صورته؟:

1. أن يقع الطلاق قبل الدخول.
2. أن تنتهي العدة بعد الطلقة الأولى أو الطلقة الثانية من غير أن يُراجع الزوج زوجته.
3. أن يُطلق القاضي الزوجة، للشقاق والنزاع، أو الضرر

ما هي آثاره؟ (ما يترتب عليه) :

1. انتهاء العلاقة الزوجية بين الزوجين، فيحرم كل منهما على الآخر.
2. نقصان عدد الطلقات التي يملكها الزوج على زوجته، فلا يبقى له إلا طلقتان.
3. وجوب النفقة للزوجة في أثناء العدة
4. عدم رجوع الزوجين إلى حياتهما الزوجية إلا بعقد ومهر جديدين

ج) الطلاق البائن بينونة كبرى

ما المقصود به؟ هو الطلاق الذي لا يملك الزوج بعده الحق في إعادة زوجته إلى عصمته إل بعد أن يتزوّجها رجل آخر زواجا صحيحا مع شرط الدخول، ثم يُفارقها الزوج الجديد بموت أو طلاق، وتنتهي عدتها.

وفي هذه الحالة، لا يُمكن للزوج الأول إرجاع زوجته إلا برضاها وبعقد ومهر جديدين، فإذا عاد وتزوجها مرة أُخرى مَلَكَ بالعقد الجديد عليها ثلاث طلقات.

ما هي صورته؟:

أن يُطلق الرجل زوجته الطلقة المكملة للطلقات الثلاث.

1. انتهاء العلاقة الزوجية بين الزوجين.
2. انتهاء عدد الطلقات المسموح بها للزوج.
3. وجوب النفقة للزوجة في أثناء العدة.

أَسْتَدِلُّ بِـ



أَسْتَدِلُّ بِالآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ عَلَى نَوْعِ الطَّلَاقِ:

نوع الطلاق	الآية الكريمة
طلاق رجعي	قال تعالى: ﴿وَعَوْلَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا﴾ [البقرة: ٢٢٨]
بائن بينونة كبرى	قال تعالى: ﴿فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٣٠]

ثالثاً: آداب ما بعد الطلاق

س17: ما دلالة قوله تعالى: ((وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ)) ؟

حث الإسلام على حسن التعامل بين الزوجين.

س18: ما الآداب التي يتعين على كل من الأزواج الالتزام بها إذا انتهت الحياة الزوجية بينهم؟

1. الستر، وعدم إفشاء أسرار حياتهما الزوجية.
2. رعاية الأطفال، وأداء حقوقهم.

تم التحميل من موقع الأوائيل www.awa2el.net
3.حسن المعاملة، ودفع النفقة، وأداء الحقوق كاملة من غير لجوء إلى المحاكم، وأن لا يمنع أحدهما الآخر من رؤية أولاده.

س19: هل يجب تسجيل واقعة الطلاق والرجعة في المحكمة؟

يلزم قانون الأحوال الشخصية الأردني الزوج بتسجيل واقعة الطلاق والرجعة في المحكمة الشرعية ، وإلا تعرّض للعقوبة التي حددها قانون العقوبات الأردني.

رابعاً: أحكام فقهية تتعلق بالطلاق

سنتناول في هذا المبحث أنواع الطلاق الآتية:

1. الطلاق بالكتابة
2. حديث النفس بالطلاق
3. التطليق بغير لفظ الطلاق (الطلاق الكناي)
4. تعليق الطلاق
5. تكرار لفظ الطلاق
6. الحلف بالطلاق أو بالحرام
7. الطلاق المضاف إلى المستقبل

س20: أرسل الزوج رسالة لزوجته كتب فيها (أنتِ طالق)، هل يقع الطلاق في هذه الحالة ؟

إذا نوى الطلاق ، فإنه يقع. ويسمى الطلاق بالكتابة

س21: حدّث الزوج نفسه بأن يطلق زوجته ، هل يقع الطلاق في هذه الحالة ؟

طالما لم يتلفظ به الزوج فإنه لا يقع الطلاق، ويسمى حديث النفس بالطلاق.

قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم).

تم التحميل من موقع الأوائل www.awa2el.net س22: ما المقصود "بالطلاق الكنائى"؟

هو التطليق بألفاظ تحتل الطلاق وغيره ، ويقع إذا نوى الزوج الطلاق.

س23: هات مثالاً على الطلاق الكنائى ؟

مثل قول الرجل لزوجته : - "أنتِ عليّ حرام" أو "الحقى بأهلك ، لستِ زوجتي".

س24: هل يحتاج الطلاق الصريح إلى نية ؟

لا يحتاج الطلاق الصريح إلى نية ، فهو يقع فور قول الرجل لزوجته بشكل صريح "أنتِ طالق" ، سواء أكان جدياً أم مازحاً.

س25: ما المقصود بتعليق الطلاق ؟

أن يعلق الزوج طلاق زوجته على فعل أمر أو تركه.

كأن يقول لها: "إن ذهبتي إلى بيت فلانة فأنتِ طالق"

هل يقع الطلاق أم لا؟ : إذا قصد بذلك منعها الذهاب فإن الطلاق لا يقع، وإذا قصد به الطلاق فإنه يقع.

س26: ما المقصود بتكرار لفظ الطلاق ؟

أن يقول الزوج لزوجته : أنتِ طالق ثلاثاً ، فإنه يقع واحدة فقط.

س27: ما المقصود بالحلف بالطلاق أو بالحرام وما حكمه ؟

مثاله: إذا قال الرجل لزوجته: **عليّ الطلاق**، أو قال لها: **عليّ الحرام**، وحُكمه: محرّم

هل يقع الطلاق أم لا: لا يقع الطلاق إلا في حالتين:

1) إذا خاطب به الزوجة مثل قوله لها: **عليّ الطلاق منك**،

2) أو أضاف الطلاق إلى الكلام، كقوله: **عليّ الحرام من زوجتي**

فعندئذ يقع الطلاق، شرط أن تكون نيّته ذلك.

هو قول الرجل لزوجته "أنت طالق بعد شهر" مثلاً

هل يقع الطلاق أم لا: فإن الطلاق لا يقع في هذه الحالة، كما ذهب إليه قانون الأحوال الشخصية الأردني.

أَتَوَقَّفُ: شاع وجود الطلاق في الجاهلية من دون الاستناد إلى ضوابط حكيمة إذ أُبِيحَ على إطلاقه، فكان الرجل يُطَلِّقُ زوجته ثمَّ يُرَاجِعُها كيفما يشاء، فلما جاء الإسلام أنصف المرأة، وحصر الطلاق في عدد محدد من المرات.

الدرس الرابع: العدة

س1: علل: وضع الإسلام أحكامًا لتنظيم العلاقة بين الزوجين في حال استمرار الزواج، وبيّن حقوق كل من الزوجين على الآخر؟

لضمان استمرار الحياة الزوجية على النحو الذي يُحقق استقرار الأسرة، ويزيد من تماسكها. وكذلك وضع الإسلام أحكامًا تُنظم العلاقة بين الزوجين بعد انتهاء رابطة الزوجية.

س2: كيف تنتهي العلاقة الزوجية بين الزوجين؟

✓ الطلاق

✓ وفاة الزوج

س3: بيّن مفهوم العدة؟

العدة: مدة زمنية محددة من الشرع، تنتظرها المرأة المطلقة أو الزوجة المتوفى عنها زوجها قبل أن يجوز لها الزواج من رجل آخر.

س4: متى يبدأ وقت حساب العدة؟

يبدأ وقت حساب العدة لحظة حدوث الفُرقة بين الزوجين.

أولاً: حكم العدة والحكمة من مشروعيتها

س5: ما حكم العدة؟

العدة (واجبة) على المرأة في حالتي الطلاق ووفاته الزوج.

تم التحميل من موقع الأوائل www.awa2el.net
س6: ما الحكمة من مشروعية العدة (لماذا شرع الله العدة)؟

أ. تمكين الزوجين من الرجوع إلى حياتهما الزوجية والأسرية في حالة تطليق الرجل زوجته بعد الدخول، والتثبُّت من براءة الرحم وخلوه من الحمل (علل)، لكيلا تختلط الأنساب.

ب. إظهار الوفاء للزوج المتوفى، حزنًا و حداداً عليه في حالة وفاته بعد عقد الزواج، سواء أدخل بزوجه، أم لم يدخل. والتثبُّت من براءة الرحم و خلوه من الحمل لكيلا تختلط الأنساب.

س7: علل : تطور العلم وتقدمه، وإمكانية إثبات براءة الرحم من غيره، لا يلغي مشروعية العدة ووجوبها ؟

لأنها أمر تعبدي لله تعالى.

أفكر وأستنتج



ماذا سيحدث إذا لم تُشرع العدة في الإسلام؟ ما أثر ذلك في الفرد والمجتمع؟

في حال عدم تشريع العدة ستختلط الأنساب ، وتندثر صفة الوفاء بين الناس.

ثانياً: حالات العدة

س8: للعدة حالتان اذكرهما ؟

أ) العدة بسبب الطلاق

ب) العدة بسبب وفاة الزوج

لا عدة عليها

غير مدخول بها

بسبب الطلاق

مدخول بها

من ذوات الحيض وغير حامل

عدتها: ثلاثة قروء، أي 3 حيضات
((وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ))

لا تحيض

عدتها: ثلاثة أشهر قمرية

((وَالَّذِي يَأْتِي مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِِنْ
أُرْتَبِئْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَالَّذِي لَمْ يَحِضْنَ))

حامل

عدتها: (مدة الحمل) تنتهي العدة بوضع المرأة
حملها "الولادة" طال مدة الحمل أم قصرت

((وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ))

بسبب وفاة الزوج

غير مدخول بها أو مدخول بها وهي غير حامل ، سواء أكانت من ذوات الحيض

أو من غير ذوات الحيض | عدتها: 4 أشهر و10 أيام قمرية

((وَالَّذِينَ يَتُوفَوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا))

حامل | عدتها: (مدة الحمل) تنتهي العدة بوضع المرأة حملها "الولادة"

طالت مدة الحمل أم قصرت

((وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ))

س9: استنتج الحالة وعدتها من قوله تعالى: ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَعَّوَهُنَّ وَسَرَحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا)) ؟

المرأة المطلقة غير المدخول بها , لا عدة عليها

س10: استنتج الحالة وعدتها من الحديث: "لما مات زوج سبيعة الأسلمية وهي حبلى، فوضعت بعد موته بأربعين ليلة، فخطبت، فأنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم" ؟

المرأة الحامل عدتها: (مدة الحمل) تنتهي العدة بوضع المرأة حملها "الولادة" طالبت مدة الحمل أم قصرت.

ثالثاً: أحكام العدة

س11: ما الأحكام المتعلقة بعدة؟

(أ) **مكان عدة المرأة (أين تقضي فترة العدة؟)**

يتعيّن على المرأة المعتدة من الطلاق الرجعي أن تعتد في بيت الزوجية، قال تعالى: ((وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ)) (علل) لأنها لا تزال على عصمة زوجها، ولأن الزوج يستطيع إرجاعها، وليكون ذلك مَدعاة لرجوع الزوجين إلى حياتهما الزوجية والأسرية .

(ب) **حق الإرث**

س: عدد حالات ثبوت الإرث بين الزوجين؟

1. عند وفاة أحد الزوجين ما دام رباط الزوجية قائماً بينهما، سواء وقعت الوفاة قبل الدخول أو بعده.

2. إذا كانت الزوجة معتدة من طلاق رجعي.

س: ما هي الحالة التي لا يكون فيها توارث بين الزوجين؟

إذا كان الطلاق بائناً فلا توارث بينهما عند وفاة أحدهما في العدة (علل) بسبب انتهاء العلاقة الزوجية بينهما.

(ت) **خطبة وزواج المرأة المعتدة**

يحرم على الرجل خطبة المرأة المعتدة في أثناء أشهر العدة إذا كانت معتدة من طلاق رجعي، أو طلاق بائن بينونة صغرى، أو طلاق بائن بينونة كبرى.

أما إذا كانت معتدة **من وفاة** فيجوز للرجل خطبتها تعريضاً لا تصريحاً،

والتعريض: الكلام المتضمن دلالة على ما يريده المتكلم من غير تصريح.

التصريح: الكلام الدال بكل وضوح على ما يريده المتكلم من غير غموض.

قال تعالى: ((وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عَلِيمَ اللَّهِ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ)).

(ث) **النفقة على المرأة المعتدة**

يجب على الزوج أن يُنفق على معتدته من الطلاق، سواء كان الطلاق رجعيًا، أو بائناً بينونة صغرى أو بائناً بينونة كبرى.

أما المعتدة من الوفاة فلا نفقة لها، وإنما لها حق الإقامة في بيت الزوجية.

(ج) **حداد المرأة المعتدة من الوفاة**

يجب على المرأة التي تُوفي عنها زوجها أن تُحدّ طوال مدة العدة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحد على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً)

س12: ما المقصود بالحداد؟

الحداد: امتناع الزوجة عن الزينة بعد وفاة زوجها.

1. تجنّب الزينة، مثل وضع الكحل والطيب في البدن والثياب. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المتوفى عنها زوجها لا تلبس المَقَصَّر من الثياب، ولا المُمَشَّقَة ، ولا الحلي، ولا تختضب، ولا تكتحل) (المَقَصَّر: الثياب المصبوغة بالأصفر، المُمَشَّقَة: الثياب المصبوغة بالأحمر). "يُذكر أنه لا يُشترط لون معيّن في الحداد كما تفعل بعض النساء من لبس السواد."

2. البقاء في بيت الزوجية والمبيت فيه قدر الاستطاعة. ويجوز للزوجة أن تخرج من بيتها نهاراً للحاجة، مثل: الذهاب إلى العمل، وزيارة أهلها، وقضاء حوائجها، شرط ألا تبيت خارج بيت الزوجية. وكذلك يجوز لها أن تبيت عند أهلها إذا كانت وحيدة، ولا يوجد عندها محرم في بيت الزوجية، أو كانت لا تُؤمن على نفسها من البقاء وحيدة.

الوحدة الثالثة

قال الله تعالى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾

وفيها:

- (1) سورة الأعراف (31-34)
- (2) رسائل النبي ﷺ إلى الملوك والزعماء في عصره
- (3) الحقوق السياسية للمرأة في الإسلام
- (4) التعايش الإنساني

دوسية يقيمها أعبير الأندلس محمد أبو السعود

تم التحميل من موقع الأوائل www.awa2el.net
الدرس الأول: سورة الأعراف (31-34)

بطاقة تعريفية بسورة الأعراف:

- سورة مكية (نزلت قبل الهجرة).
- **علل سُمِّيت سورة الأعراف بهذا الاسم:** لأنها ذكرت حال أهل الأعراف.
- **ما المقصود بالأعراف:** هو مكان بين الجنة والنار يوجد فيه أناس تساوت حسناتهم وسيئاتهم، ثم يكون مآلهم إلى الجنة في نهاية المطاف.

س1: علل: أنعم الله تعالى على الإنسان بنعم كثيرة، وسخر له ما في الأرض ؟

- ✓ ليعمّرها ويستفيد من خيراتها
- ✓ وأباح له أن يأكل من طيباتها ويستمتع بما أحلّ له
- ✓ ويبتعد عما حرمه الله.

س2: استنتج التوجيهات والأحكام من قول النبي ﷺ: **(كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير إسراف ولا مخيلة) ؟**

التوسط والاعتدال / تحريم الإسراف والكِبَر والعُجْب

س3: ما هي الموضوعات التي تناولتها الآيات (31-34) من سورة الأعراف ؟

- 1) التمتع بما أحل الله تعالى من الطيبات ، الآيات (31-32)
- 2) اجتناب المحرمات ، الآية (33)
- 3) الآجال بيد الله تعالى الآية (34)

الآيات الكريمة (فهم وحفظ)

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَبْنِيْ ءَادَمَ خُدُوًا زَيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ

الْمُسْرِفِيْنَ (31) قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ

لِلَّذِيْنَ ءَامَنُوْا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُوْنَ

(32) قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ

تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (33) وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ

فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (34))

س4: ما معنى كل من المفردات والتراكيب الآتية؟

خُدُوا زَيْنَتَكُمْ: تزيّنوا باللباس الساتر

ولا تسرفوا: ولا تتجاوزوا الحد المعتاد

خالصة: لا يشاركون فيها أحد

ما بطن: ما خفي

سلطاناً: دليلاً

ساعة: مدة يسيرة من الوقت

تم التحميل من موقع الأوائل www.awa2el.net
س5: ما التوجيهات التي تعرضت لها الآيات الكريمة فيما يتعلق بالتزام الناس بأوامر الله تعالى؟

- التمتع الحلال بما أنعم الله عليهم في الدنيا من الطيبات والخيرات.
- الابتعاد عما نهاهم الله عنه

أولاً: التمتع بما أحلّ الله من الطيبات

س6: ما التوجيه الذي اشتمل عليه الآية 31: ((يَبْنِيْ ءَادَمَ خُذُوْا زَيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ))؟

- دعوة الناس إلى التمتع بما سخره الله تعالى لهم من طيبات في الحياة الدنيا.

هات أمثلة على الطيبات المسخرة للإنسان؟ الملابس / المأكل / المشرب .

- دعوة الناس إلى لبس ما يصلح للزينة من الثياب ، وستر العورة ، خصوصا عند الصلاة والطواف ودخول بيوت الله تعالى.

س7: ما حكم ستر العورة المستنبط من قوله تعالى: ((يَبْنِيْ ءَادَمَ خُذُوْا زَيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ))؟

وجوب ستر العورات، خصوصا عند الصلاة والطواف ودخول بيوت الله تعالى، وهو خطاب عام للناس كافة.

س8: ما المقصود بالزينة؟

هي اسم جامع لكل ما يُترتّب به من لباس ساتر جميل.

تم التحميل من موقع الأوازل www.awa2el.net س9: وَضَّحَ السَّبَبَ مِنْ تَخْصِيصِ الْمَسْجِدِ بِالذِّكْرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ((يَبْنِيْءَ آدَمَ خُدُوًا زَيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ))؟

✓ فيه إشارة إلى مكانة بيوت الله تعالى

✓ وتحفيز للمسلم على تعظيمها واحترامها.

س10: جَاءَ الْأَمْرُ بِسِتْرِ الْعَوْرَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (خُدُوًا زَيْنَتَكُمْ) مَا دَلَالَةُ ذَلِكَ؟

دلالةً على أن كشف العورات أمر قبيح محرم، وأنه مما يعيب الإنسان، واستنكاراً لبعض ما كان يفعله أهل الجاهلية قبل الإسلام من الطواف بالبيت الحرام عُراً، (علل) ظنا منهم أن في ذلك تعظيماً للكعبة المشرفة.

س11: مَا دَلَالَةُ إِضَافَةِ الزَّيْنَةِ إِلَى بَنِي آدَمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (يَبْنِيْءَ آدَمَ خُدُوًا زَيْنَتَكُمْ)؟

فيها إشارة إلى قدرتهم على تمثل ذلك، والانتفاع به، فالزينة شرعت لهم، وُحِبَّتْ إِلَيْهِمْ فِيهَا إِشَارَةٌ إِلَى قَدْرَتِهِمْ عَلَى تَمَثُّلِ ذَلِكَ، وَالِانْتِفَاعِ بِهِ، فَالزَّيْنَةُ شُرِعَتْ لَهُمْ، وَوُحِبَّتْ إِلَيْهِمْ

س12: مَا دَلَالَةُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَكُلُوْا وَاشْرَبُوْا وَلَا تُسْرِفُوْا)؟

فيها دلالة على إباحة جميع المطاعم والمشروبات إلا ما جاء الدليل على تحريمه، مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة التوسط والاعتدال وعدم مجاوزة الحد في التمتع بالطيبات.

س13: مَا دَلَالَةُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِيْنَ)؟

التأكيد على عدم الإسراف، لبيان أن الإسراف أمر لا يُحِبُّ اللهُ تَعَالَى فاعله، ولما يسببه من ضرر لصاحبه، وفي هذا دعوة للمسلم أن يعتدل في طعامه وشرابه ولباسه.

س14: مَا دَلَالَةُ قَوْلِهِ تَعَالَى: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ)؟

✓ لبيان أن حق التحليل والتحريم هو فقط لله تعالى، سواء تعلق ذلك باللباس

والزينة، أم بالمطعمات والمشروبات وغيرها.

✓ وفي هذا رد على ما كان يفعله المشركون من تحريم ما أحل الله تعالى لهم من لباس وطعام من عند أنفسهم بغير دليل، فالله سبحانه هو الرازق الذي يُنعم على عباده بما ينفعهم، وقد تفضّل على الناس جميعًا بأن جعل لهم الرزق والطيبات في الدنيا، وأباح لهم التمتع بها.

س15: ما القاعدة الفقهية المرتبطة بقوله تعالى: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ)؟

"الأصل في الأشياء الإباحة، إلا ما حرّمه الشرع"

س16: ما دلالة قوله تعالى: (قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ)؟

تدل الآية أن فضل الله تعالى في الآخرة خاص بالمؤمنين الملتزمين بأمر الله سبحانه، ولا يُشاركهم فيه أحد غيرهم.

س17: ما دلالة قوله تعالى: (كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ)؟

في إشارة إلى أنّ الله تعالى هو الذي يُبيّن هذه الأحكام، ويفصلها لكل من يريد معرفتها والالتزام بها مِنَ الخَلْقِ.

س18: ما دلالة قوله تعالى: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ)؟

تدل على أنّ الله تعالى هو الذي أوجد الزينة، وأنعم بها على عباده.

س: ما نوع الاستفهام الموجود في قوله تعالى: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ)؟

استفهام إنكاري، ويقصد به الإنكار على هؤلاء الذين يحرمون على أهوائهم بغير دليل من الله تعالى.

ثانياً: اجتناب المحرمات

قال تعالى: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)

س19: ما دلالة قوله تعالى: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي)؟

تدل على أنّ حق التحريم والتحليل هو لله تعالى وحده، (علل) لأنه سبحانه أدرى بما ينفع الخلق ويصلح لهم ، فحرم عليهم ما يضرهم وأباح لهم ما ينفعهم في الدنيا والآخرة.

س20: ورد في الآية 33 (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ) خمس محرمات اذكرها ؟



أ . الفواحش: تعريفها: هي ما عَظَّمَ قُبْحَهُ مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْأَقْوَالِ، وَمَا نَشَأَ عَنْهُ ضَرَرٌ وَفَسَادٌ يَطَالُ الْفَرْدَ وَالْمَجْتَمَعَ.

أمثلة عليها: الزنا، وقذف المحصنات من كباثر الذنوب. قال تعالى: (وَقُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ). وسواء كان فعل الفاحشة أمام الناس، أو بعيداً عنهم، فإنّ الله تعالى يعلمه، وَيَظْلَعُ عَلَيْهِ. قال تعالى: (مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ)، (دلالة الآية)

ب . الإثم: تعريفه: هو كُلُّ مَا يُفْضِبُ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَعْمَالٍ وَأَقْوَالٍ.

أمثلة عليه: الكذب، والرشوة.

(أ) كلمة (الإثم) تُطلق على كل ذنب يقترفه الإنسان، فهي أعم من الفَوَاحِشِ
(ب) الفواحش خطرها أعظم على الفرد والمجتمع مقارنة بخطر الآثام وضررها.

علل: جاء الأمر بتحريم الإثم (والذي يشمل جميع الذنوب) بعد ذكر تحريم الكبائر؟

لئلا يتوهم القارئ أنَّ المنهي عنه هو الكبائر دون الصفائر.

ج. البغي: تعريفه: هو الظلم والتعدي على حقوق العباد.

أمثلة عليه: القتل والسرقة، وخيانة الأمانة، والأذى. قال تعالى: (وَالبَغْيِ بِغَيْرِ الْحَقِّ).

ومن صور البغي تطاول الدول الكبرى على حقوق الشعوب المستضعفة ومقدراتها،
ومناصرة الدول المعتدية.

د. الشرك بالله تعالى: تعريفه: هو أن تجعل الله له ندا وشريكا له في العبودية والربوبية.

قال تعالى: (وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا). ما دلالة تخصيص ذكر الشرك بالله

علماً بأنه متضمن في الفواحش؟

للتنبية على أنه أقبح أنواع الذنوب وأكبرها.

ما المقصود بقوله تعالى: (ما لم يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا)؟

يعني ما لا حُجَّةَ عليه ولا دليل، فالذي عبده المشركون من دون الله وهمم وضلال. وفي

هذا توبيخ للمشركين الذين يحجمون عن استخدام عقولهم.

كيف يكون الكذب على الله تعالى؟

بأن يُنسب إليه سبحانه من الأوامر والنواهي والتحليل والتحریم ما لم يقل به. قال تعالى: (وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)؛ فذلك من الافتراء على الله ، والكذب عليه.

ثالثاً: الأجال بيد الله تعالى

س21: ما الإشارة المستفادة من قوله تعالى: (وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ (34))؟

أنّ للأمم آجالاً محددة مثلما أنّ للأفراد آجالاً محددة.

س22: ما المقصود بـ(الأجل) ؟

الأجل: لفظ يُطلق على الوقت المحدد الذي تنتهي به مُدَّة الإمهال التي جعلها الله تعالى للأفراد والأمم في الدنيا.

س23: علل: الغرض من البيان الوارد في الآية 34 هو التخويف والترهيب ؟

- ✓ ليحرص المسلمون كافةً على أداء التكاليف التي أمرهم الله تعالى بها على النحو المنشود
- ✓ والرجوع عما هم فيه من إعراض عن طاعة الله تعالى.
- ✓ ولا ينبغي لهم أن يفتروا بإمهال الله تعالى إياهم، وإنما يجب عليهم أن يأخذوا بالأسباب التي تُفضي إلى قوة الأمة واستمرارها وعدم زوالها، ويأتي في مقدمة ذلك اتباع أوامر الله تعالى واجتناب نواهيها.



جاء في سورة الأعراف - قبل الآيات المذكورة آنفًا- حديث عن الكافرين. قال تعالى: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحِشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٢٨]؛ إذ أوردت الآية الكريمة بعض ما يحتج به الكافرون من مبررات لفعل الذنوب والكبائر، مثل:

أ . تقليد آبائهم وأجدادهم الذين سلكوا هذا الطريق على غير بصيرة أو تعقل.
ب. ادعاؤهم أن الله تعالى هو الذي أمرهم بفعلها.

ومن ثم، فإن الآية الكريمة جاءت لتؤكد كذبهم على الله تعالى وافتراءهم عليه، وتبطل ما نسبوه إلى الله ﷻ، وتُنكر عليهم ذلك؛ فهم دأبوا على ممارسة الأفعال الفاحشة، مثل: السجود للتماثيل والحجارة، والتعري في الطواف، والذبح لغير الله تعالى، واستحلال أموال اليتامى والضعفاء، وغير ذلك من الأفعال المشينة التي كان يُصرُّ عليها أهل الجاهلية. وقد بينت الآية الكريمة أن الله ﷻ لا يأمر بهذه الممارسات، ولا يرضاها، وأنه لا ينبغي لأحد من المسلمين أن يتشبه بهؤلاء الكافرين، مُتذرعًا بمبرراتهم وافتراءاتهم لارتكاب المعاصي والذنوب.

الحرس الثاني: رسائل النبي ﷺ إلى الملوك والزعماء في عصره

س1: ما دلالة قوله تعالى: ((وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا))؟

أَنَّ النبي ﷺ بُعث للناس كافة ، بينما بُعث بقية الأنبياء لأقوامهم خاصة.

س2: وضح مراحل تبليغ النبي ﷺ دعوته ؟

- 1) بدأ بأهله وعشيرته وأهل مكة عامة
- 2) ثم هاجر ﷺ إلى المدينة المنورة لإكمال الدعوة
- 3) وبعد صلح الحديبية الذي يعد نقطة تحول في تاريخ الدعوة الإسلامية (علل) لأنَّ النبي ﷺ تفرَّغ للدعوة الإسلامية في داخل الجزيرة العربية وخارجها.

س3: ماذا فعل النبي ﷺ بعد صلح الحديبية الذي كان في السنة السادسة للهجرة ؟

وجّه سيدنا محمد ﷺ مجموعة من الرسائل إلى الملوك والزعماء في عصره، داخل الجزيرة العربية وخارجها، يدعوهم فيها إلى الإسلام، وكان ذلك تأكيداً لعالمية رسالة الإسلام.

س4: هل امتلك النبي ﷺ خاتماً ليختم به خطابه؟

اتخذ سيدنا محمد ﷺ من فضة منقوش عليه (محمد رسول الله).

أولاً: من رسائل النبي ﷺ داخل الجزيرة العربية

س5: اذكر رسائل النبي ﷺ إلى الملوك داخل الجزيرة العربية ؟

إلى ملك البحرين
المنذر بن ساوي

حامل الرسالة هو الصداقي الجليل
العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه

مِن النبي ﷺ

نص الرسالة: "بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى المنذر بن ساوي، سلام على من أتبع الهدى. أما بعد: فأني أدعوك إلى الإسلام، فأسلم تسلم، ويجعل الله لك ما تحت يدك، واعلم أن ديني سيظهر إلى منتهى الخف والحافر" (منتهى الخف والحافر: إلى أقاصي الدنيا)

س6: ما هو رد ملك البحرين على رسالة النبي ﷺ؟

كان ملك البحرين عاقلاً متزناً ، فلم يمنعه ملكه من إعلان إسلامه.

إلى ملكي عُمان جَيفر
وعبد، ابني الجُندي

حامل الرسالة هو الصداقي الجليل
عمرو بن العاص رضي الله عنه

مِن النبي ﷺ

نص الرسالة: "من محمد رسول الله إلى جَيفر وعبد ابني الجُندي، السلام على من أتبع الهدى. أما بعد: فأني أدعوكما بدعاية الإسلام، أسلما تسلما، فأني رسول الله إلى الناس كافةً لأنذر من كان حياً، ويحق القول على الكافرين. وإنكما إن أقررتما بالإسلام وآيتكما، وإن أبيتما أن تُقرّا بالإسلام فإن مُلككما زائل"

س7: كيف كانت استجابة ملكي عُمان على رسالة النبي ﷺ؟

أعلنا إسلامهما.

تم التحميل من موقع الأوائل www.awa2el.net للملوك داخل الجزيرة العربية بخصائص ، وضحها؟
س8: تميزت رسائل النبي ﷺ للملوك داخل الجزيرة العربية بخصائص ، وضحها؟

1. مخاطبة النبي ﷺ الملوك والزعماء بأسمائهم من دون ذكر ألقابهم (علل)؛ لأنهم لم يكونوا يملكون الإرادة السياسية في اتخاذ القرار ، إذ إنَّ معظم هؤلاء كانوا عُقَمًا للفرس أو الروم، ولم يكونوا ملوكًا حقيقيين، لفقدانهم السيادة على أراضيهم.
2. عرض النبي له على الملوك والزعماء إبقاءهم على ملكهم حال إسلامهم (علل)؛ لأنه يعلم أن ذلك قد يساعد على إسلامهم وإسلام من معهم، ولم يكن القصد من رسائله إليهم الاستيلاء على مناصبهم.
3. اشتراك الرسائل في تذكير الزعماء أنَّ الإسلام سيبلغ كل الأرض، وفي ذلك تنبيه لهم أنَّ الإسلام سينتشر، وأن بقية الدول ستخضع له.

ثانياً: من رسائل النبي ﷺ خارج الجزيرة العربية

س9: اذكر رسائل النبي ﷺ إلى الملوك خارج الجزيرة العربية ؟

إلى مَلِكِ الحَبْشَةِ
النجاشي الأصم

حامل الرسالة هو الصحابي الجليل
عمرو بن أمية الضمري رضي الله عنه

من النبي ﷺ

نص الرسالة: "بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى النجاشي الأصم ملك الحبشة، سلام عليك، إني أحمد اليك الله الملك القدوس المؤمن المهيمن، وأشهد أن عيسى بن مريم روح الله وكلمته، ألقاها إلى مريم البتول الطيبة الحسنة، فحملت بعيسى، فخلقه من روحه كما خلق آدم بيده، ونفخه فيه. وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له، والموالاتة على طاعته، وأن تتبعتني، وتؤمن بي، وبالذي جاءني، فأني رسول الله"

إلى كسرى
عظيم الفرس

حامل الرسالة هو الصحابي الجليل عبدالله
بن حذافة السهمي رضي الله عنه

من النبي ﷺ

نص الرسالة: "بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس، سلام على من أتبع الهدى، وآمن بالله ورسوله، وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وأدعوك بدعاء الله، فأني رسول الله إلى الناس كافةً لأنذر من كان حياً، ويحق القول على الكافرين، فأسلم تسلم. فإن أبيت، فإن إثم المجوس عليك"

س10: كيف كان رد كسرى على رسالة النبي ﷺ؟

عندما قرأ كسرى الرسالة مرّقتها، فدعا عليه رسول الله ﷺ بأن يُمزق الله ملكه. وكان كسرى حين وصلته الرسالة قد كتب إلى عامله على اليمن (باذان) يأمره بأن يبعث إليه رأس النبي ﷺ، فبعث رجلين إلى النبي ﷺ، ولما وصلا المدينة المنورة أخبرهما النبي ﷺ بما أتيا من أجله، وأن الله تعالى قد سلط على كسرى ابنه فقتله، وطلب إليهما أن يعودا إلى اليمن، ويدعوا باذان إلى الإسلام، ويُخبراه أن النبي ﷺ قد عهد إليه بالإمارة إن أسلم، فأسلم باذان، وانتشر الإسلام في اليمن.

إلى هرقل
عظيم الروم

حامل الرسالة هو الصحابي الجليل
دحية الكلبي رضي الله عنه

من النبي ﷺ

نص الرسالة: "بسم الله الرحمن الرحيم، من مُحمّد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من أتبع الهدى، أمّا بعد: فأني أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، وأسلم يؤتكَ الله أجرك مرتين، فإن توليت فإنّ عليك إثم الأريسيين، و (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ)"

قبل أن يتخذ هرقل أي إجراء بعد تسلمه الرسالة ومعرفة ما فيها، أراد استقصاء أخبار النبي ﷺ وحقائقه دعوته، فطلب إلى أعوانه أن يحضروا له أحدًا من أهل مكة من كانوا يأتون بتجارتهم إلى بلاد الشام، فوجدوا أبا سفيان، وكان قد خرج في تجارة إلى الشام قبل أن يُسلم، فسأله هرقل عن النبي ﷺ أسئلة كثيرة لها تعلق بنسبه وأخلاقه وصدقه، فأجابته. ولما عَلِم هرقل شرف النبي ﷺ ونسبه ومكانته في قومه، تأثر بكتاب النبي ﷺ، وعامل حامل الرسالة بالحسنى، لكنه خاف على ملكه، فلم يُسلم.

إلى المقوقس
عظيم القبط

حامل الرسالة هو الصحابي الجليل
حاطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه

من النبي ﷺ

نص الرسالة: غير مذكور بالكتاب

س12: كيف تعامل المقوقس مع رسالة النبي ﷺ؟

أكرم حامل الرسالة ، وبعث معه بهدية إلى النبي عليه الصلاة والسلام ، لكنه لم يسلم.

س13: تميزت رسائل النبي ﷺ للملوك خارج الجزيرة العربية بخصائص، وضحها؟

1. اختيار النبي سفراءه عن دراية ومعرفة،

س: ما هي مواصفات الرسل الذين بعثهم النبي ﷺ للملوك؟

✓ المعرفة بلغة من أرسل إليهم

✓ المعرفة بعاداتهم وطبائعهم.

فقد أرسل الصحابي دحية الكلبي إلى هرقل عظيم الروم (علل)؛ لأنه كان عالما بالروم. ومتحدثا بلغتهم. وكان حسن المظهر. وفارسا ماهرا.

وكذلك أرسل الصحابي الجليل عبد الله بن حذافة إلى كسرى عظيم الفرس (علل)، لما له من دراية بالفرس وبلغتهم

وأرسل الصحابي الجليل حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس ملك مصر (علل)، لعلمه بالنصرانية، وقدرته على المحاوراة.

2. **مراعاة الرسائل أحوال المخاطبين**، إذ سَمَّى النبي ﷺ كل حاكم بحسب المنصب الذي يتبوأه، وخاطب كلا منهم باللقب الذي يحفظ مكانته .

3. **اشتمال الرسائل على صيغ فيها تعظيم الله تعالى**، مثل البدء بالبسملة، وتواضع النبي ﷺ، إذ كان يُضمن اسمه في الرسالة من دون أية القاب.

4. **تشابه رسائله ﷺ إلى النجاشي وهرقل والمقوقس خلافاً لرسالته إلى كسرى (علل)**، ذلك أنّ النجاشي وهرقل والمقوقس من أهل الكتاب، فهم أصحاب اعتقاد واحد.

ومن ثم، فقد تضمنت رسائله بعض الآيات القرآنية (علل) ، لأنّ عقلاء النصارى يُمكنهم تمييز كلام البشر من كلام الله سبحانه وتعالى بسبب خبرتهم، واطلاعهم، ومعرفتهم بالإنجيل. أما كسرى فقد كان من عباد النار.

س14: وضح المقصود بالمصطلحات الآتية؟

الأريسيون: أتباع هرقل من الفلاحين والخدم وغيرهم من عامة الناس.

كسرى: لقب ملك الفرس. **قيصر**: لقب ملك الروم. **النجاشي**: لقب ملك الحبشة.

المجوس: من يعبدون النار. **المقوقس**: لقب ملك القبط.

س15: من هو أول رسول قُتل في الإسلام؟

هو الصحابي الجليل الحارث بن عمير الأزدي رضي الله عنه.

حيث بعثه النبي ﷺ برسالة إلى أمير بصرى، فاعترضه **شريحيل بن عمرو الفساني**، وهو من أمراء الروم على الشام فقتله، ولم يُمكنه من الوصول إلى أمير بصرى، وكان أول

تم التحميل من موقع الأوائل www.awa2el.net
رسول يُقتل في الإسلام، فسُقِّ ذلك على النبي ﷺ، ويُعدُّ مقتله أحد أهم أسباب معركة
مؤتة. أما مقامه رضي الله عنه فيوجد في مدينة بصيرا جنوب محافظة الطفيلة.

دوسية اليقين أعبير أبوخيارة / محمد أبوالسعود

الدرس الثالث: الحقوق السياسية للمرأة في الإسلام

س1: بينّ مظاهر اهتمام الشريعة الإسلامية بالمرأة؟

- أعلنت من شأن المرأة وأولتها الكثير من الاهتمام
- أقرت لها جملة من الحقوق التي تمكنها من أداء دورها الفاعل في الحياة الأسرية والعملية.
- تشمل هذه الحقوق جوانب مادية، مثل: أهليتها لملكية المال، والبيع، والشراء، والعمل، والميراث، والمهر.
- وجوانب اجتماعية، مثل: حق التعلم، والتكريم، والرعاية، والتقدير، والحرية، واختيار الزوج، والمشاركة في بناء الأسرة وتربية الأبناء.

أستذكرُ مع مجموعتي الحقوق التي أقرها الإسلام للمرأة بحسب النصوص الشرعية الآتية:

الحق	النص الشرعي
حق تملك الميراث	قال تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [النساء: ٧]
حق تملك المهر	قال تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾ [النساء: ٤]
حق المشاركة في بناء الأسرة وتربية الأبناء	قال رسول الله ﷺ: «وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ، وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ» [متفق عليه]
حق التكريم	قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ» [رواه الترمذي]

هي الامتيازات التي تمنحها الدولة للمواطن، وينص عليها الدستور، وتمكنه من المشاركة في صنع القرارات المتعلقة بإدارة شؤون الدولة.

خاضت المرأة في الإسلام مُعترك الحياة السياسية، وعُهد إليها بكثير من الأعمال والمهام التي تشير إلى إقرار الإسلام بذلك.

س3: ما الأعمال والمهام التي عُهدت إلى المرأة في مجال الحياة السياسية؟

- (أ) تقديم النصيحة لولي الأمر
- (ب) المشاركة في بناء الدولة ومؤسساتها
- (ت) الشورى
- (ث) الجهاد

أولاً: تقديم النصيحة لولي الأمر

س4: ما دلالة قوله تعالى: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)؟

تدل على أن تقديم النصح والقيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، من أعظم الواجبات في الإسلام وهو مسؤولية مشتركة بين الرجال والنساء.

س4: ما دلالة حديث النبي ﷺ عندما قال: "الدِّينُ النَّصِيحَةُ". قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَاقِبَتِهِمْ»؟

يدل أنه يُمكن للمرأة أن تُقدّم النصح في الشؤون العامة، وهو نصح يندرج ضمن قاعدة "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، التي تُعدُّ من أعظم الواجبات في الإسلام.

ناقشت الصحابية الجليلة **خولة بنت ثعلبة** رضي الله عنها سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قراره بخصوص مسألة تحديد مهور النساء، وذكرته بما في كتاب الله تعالى، فقبل سيدنا عمر ابن الخطاب الله نصيحتها، وتراجع عن قراره.

ثانياً: المشاركة في بناء الدولة ومؤسساتها

س6: ما هي مظاهر مشاركة المرأة في بناء الدولة ومؤسساتها؟

1. المشاركة في صنع القرار في عهد النبي ﷺ
2. المشاركة في الهجرة إلى المدينة المنورة
3. ممارسة الحق في إعطاء الأمان

1. المشاركة في صنع القرار في عهد النبي ﷺ

س7: وضح كيف شاركت المرأة في صنع القرار في عهد النبي ﷺ؟

شاركت بعض نساء الأنصار في بيعة العقبة الثانية قبل الهجرة.

وبعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة المنورة، كانت النساء يبايعن النبي ﷺ.

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبَاعِبْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْنَهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

تم التحميل من موقع الأوائل www.awa2el.net
س8: اذكر اثنتين من الصحابيات الجليلات اللاتي بايعن النبي ﷺ في بيعة العقبة الثانية ؟

- ✓ الصحابية الجليلة أم عمارة ، نسيبة بنت كعب الانصارية رضي الله عنها.
- ✓ الصحابية الجليلة أم منيع ، أسماء بنت عمرو رضي الله عنها.

2. المشاركة في الهجرة إلى المدينة المنورة

س9: وضح كيف شاركت المرأة في الهجرة ؟

تُعدُّ الهجرة حدثًا تاريخيًا مُهما في الحياة السياسية، وركيزة أساسية لبناء الدولة الإسلامية. وقد شاركت النساء المسلمات في الهجرة الأولى إلى الحبشة، وتحقّلن كثيرا من الأذى في سبيل الدعوة الإسلامية.

مثل: السيدة رقيّة بنت رسول الله ﷺ وزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه حيث كانت في طبيعة المهاجرين إلى الحبشة، مُفضّلة الهجرة في سبيل الله تعالى على البقاء في الأرض التي عاشت فيها طفولتها وشبابها.

ومثل: المسلمات اللواتي هاجرن من أهل مَكَّة وما حولها، إلى المدينة المنورة ومارسن دورهن في تأسيس الدولة وبنائها، وتحقّلن الغربة بعدما فُرِضت الهجرة. قال تعالى:
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَ كُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مِهْجَرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ أََلَلَهُ ءَعَلِمَ بِإِيمَانِنَّ)

صُورٌ مُشْرِقَةٌ



لَمَّا أَرَادَتِ أُمُّ سَلْمَةَ ﷺ الهجرة إلى المدينة المُنَوَّرَةِ مع زوجها وابنها، اعترض طريقهم بنو المغير (قبيلة أم سلمة)، وأخذوها وابنها من زوجها، ثُمَّ جَاءَ بَنُو عَبْدِ الْأَسَدِ (قبيلة زوجها)، وأخذوا ابنها سلمة، وبقيت ﷺ عند أهلها مُدَّة من الزمن تبكي لفراق زوجها وابنها، حتى أذن لها أهلها بالخروج، ورُدَّ إليها ابنها، فأسرعت بالهجرة إلى المدينة المُنَوَّرَةِ.

س10: ما دلالة قوله ﷺ : «قَدْ أَجْرْنَا مَنْ أَجْرَتْ يَا أُمَّ هَانِئٍ»؟

- ✓ يدل على حق المرأة في ممارسة الحق في إعطاء الأمان
- ✓ فقد أجارت أم هانئ (ابنة عم النبي ﷺ) ، وأخت سيدنا علي بن أبي طالب (طالب) من المشركين، استجارا بها يوم فتح مَكَّة المكرمة، فأيدها النبي ﷺ .
- ✓ وكذلك أجارت السيدة زينب رضي الله عنها (ابنة سيدنا رسول الله ﷺ) زوجها أبا العاص الذي أسر يوم بدر، فأجاز النبي ﷺ إجارتها.

س11: ما دلالة قوله ﷺ : "الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ وَهُمْ يَدُ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ"؟

أجمع الفقهاء على حق المرأة المسلمة في إعطاء الأمان ومنحه.

ثالثاً: الشورى

س12: اذكر نموذجين يوضحان حق المرأة في ممارسة الشورى ؟

السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها : حيث قدمت الرأي والمشورة للنبي ﷺ ، وظهر ذلك جلياً في موقفها حين نزل الوحي على النبي ﷺ في غار حراء مطلع البعثة، إذ رجع ﷺ إلى أم المؤمنين السيدة خديجة ، فأشارت عليه أن يذهب إلى ابن عمها ورقة بن نوفل، وأن يُخبره بما حدث معه،(علل) نظرا إلى معرفته الواسعة بأهل الكتاب الذين عندهم أخبار الأنبياء، فأخذ النبي ﷺ بمشورتها.

السيدة أم سلمة رضي الله عنها : حيث أخذ برأيها النبي ﷺ يوم الحديبية حين تباطأ الصحابة في التحلل من الإحرام،(علل) أملاً منهم بأن يرجع النبي ﷺ عن قراره المتعلق بصلح الحديبية ، فأشارت رضي الله عنها على النبي ﷺ أن يتحلل من إحرامه، وألا يُكلمهم، ففعل الصحابة كما فعل .

نعم، استشار عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ، الناس في اختيار الخليفة الثالث، فكان للنساء دور فاعل في المشاركة في إسداء المشورة.

رابعاً: الجهاد

س14: اذكر اسماء ثلاث نساء مسلمات شاركن في الجهاد والغزوات ؟

- 1) أم عطية الأنصارية رضي الله عنها
- 2) أم سليم رضي الله عنها
- 3) أم عمارة رضي الله عنها

س15: وضح دور النساء في الجهاد والغزوات ؟

- ✓ إعداد الطعام وتزويد الجيش بالماء
- ✓ خدمة المقاتلين
- ✓ مداواة الجرحى
- ✓ نقل الشهداء، وحراسة الخيام
- ✓ القتال عند الضرورة

عن أم عطية الأنصارية ، قالت: «عَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ عَزَوَاتٍ، أَخْلَفُهُمْ فِي رِحَالِهِمْ، فَأَصْنَعُ لَهُمُ الطَّعَامَ، وَأُدَاوِي الْجَرْحَى، وَأَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى» [رواه مسلم].

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْزُو بِأُمَّ سُلَيْمٍ وَنِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَيَسْقِيْنَ الْمَاءَ، وَيُدَاوِيْنَ الْجَرْحَى» [رواه مسلم].

(مباح) كان النبي ﷺ يبيح للنساء حمل السلاح في الجهاد، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أم سليم اتخذت يوم حنين خنجرًا، فكان معها، فرآها أبو طلحة، فقال: (يا رسول الله، هذه أم سليم معها خنجر، فقال لها رسول الله ﷺ: ما هذا الخنجر؟) قالت: «اتخذته إن دنا مني أحدٌ من المشركين، بقرت به بطنه، فجعل رسول الله ﷺ يضحك». وقد ورد أن النبي ﷺ قد أقر قتال أم عمارة رضي الله عنها عندما رآها تقاتل دفاعًا عنه يوم أحد، وحين أحاط به المشركون، وتفرق جمع المسلمين.

الإثراء والتوسع

س17: عدد الحقوق السياسية المعاصرة التي تقرها الشريعة الإسلامية للمرأة؟

أ. حق الانتخاب: يُقصد به حق التصويت لاختيار الأشخاص الذين ينوبون عن أفراد الأمة في تولي السلطات العامة، مثل المشاركة في الانتخابات النيابية، أو البلدية، أو النقابية.

ب. حق الترشح وتمثيل الشعب في المجالس المختلفة: يحق للمرأة أن تُقدّم نفسها إلى هيئة الناخبين لتولي السلطات العامة نيابة عنهم، مثل حقها في الترشح لمجلس النواب، ما يُمكنها من مراقبة السلطة التنفيذية، وتشريع القوانين والأنظمة اللازمة لتحقيق مصالح الناس.

ج. حق تقلد الوظائف العامة: يحق للمرأة تبوء المناصب العليا في الدولة مثل الوزارة، (علل) فتولي هذه الوظائف حق مشروع لكل مواطن ومواطنة، شرط توافر الكفاءة، والخبرة، والمؤهلات اللازمة.

الدرس الرابع: التعايش الإنساني

س1: وضع، لماذا يعتبر الإسلام ديناً إنسانياً؟

- ✓ لأنه يساوي بين الناس كافة.
- ✓ ولأنه يعاملهم بالعدل والرحمة بصرف النظر عن اختلاف أعراقهم وأديانهم.

س2: ماذا فعل النبي ﷺ عندما هاجر إلى المدينة المنورة لتنظيم العلاقة بين أفراد المجتمع؟

قام بكتابة وثيقة أقرت الحقوق والواجبات للمواطنين جميعاً "رجالاً ونساءً" على اختلاف معتقداتهم، وضمنت لهم الأمن على حياتهم وأموالهم.

س3: ما هي أبرز نتائج صلح الحديبية الذي حدث في العام السادس للهجرة؟

- تم الاتفاق فيه على هدنة (وقف الحرب) بين الطرفين مدة 10 سنوات.
- انشغل النبي ﷺ في هذه الفترة والمسلمون بنشر الإسلام.

س4: علل: من حكمة الله أن جعل الناس مختلفين في أعراقهم وثقافتهم؟

ليحصل بينهم التكامل والتعارف والتعاون.

أولاً: مفهوم التعايش الإنساني

س5: ما المقصود بالتعايش الإنساني؟

هو تقبل الآخرين على اختلاف معتقداتهم وأعراقهم وثقافتهم، واحترامهم، والتعامل معهم في جوانب الحياة المتعددة وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

تم التحميل من موقع الأوائل www.awa2el.net
ثانياً: مبادئ التعايش الإنساني في الإسلام

س6: ما هي مبادئ (أُسُس) التعايش الإنساني في الإسلام ؟

ج) الحرية

ب) الكرامة الإنسانية

أ) وحدة الأصل البشري

و) العدالة

هـ) البر والإحسان

د) الحوار بالحسنى

أ) وحدة الأصل البشري

س7: ما دلالة قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً)؟

يدل على تأكيد الإسلام أنّ الناس يرجعون في وجودهم إلى أصل واحد، وهذا سبب كافٍ للتعايش بين الناس، وتحقيق المصالح المشتركة بينهم.

س8: متى أكد النبي ﷺ على حقيقة وحدة الخلق واشتراكهم في الأصل؟

في خطبة الوداع عندما قال عليه الصلاة والسلام: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدٍ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلَّا بِالتَّقْوَى " (دلالة الحديث)

ب) الكرامة الإنسانية

س9: ما دلالة قوله تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)؟

س10: ما دلالة قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا)؟

يدل على أنّ تكريم الإنسان يستوي فيه الجميع دون النظر إلى الدين والجنس والعرق.

(ج) الحرية

س11: ما هي نظرة الإسلام لمبدأ الحرية؟

أعلى الإسلام من قيمة الحرية، وجعلها حقاً للجميع ضمن ضوابط لا تخالف الشرع أو القانون.

س12: من صور الحرية "حرية الإنسان في الاعتقاد" وضع ذلك؟

أكد الإسلام حرية اختيار الدين ، وعدم الإكراه في الدين، قال تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) ، وقال تعالى مخاطباً نبيه ﷺ: (أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) (دلالة الآية)

س13: ما هي مبادئ التعايش الإنساني الواردة في نص العهدة العمرية الآتي:

"هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان، أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم، ولكنائسهم وصلبانهم، وسقيمتها وبريئتها، وسائر ملتها؛ أنه لا تُسكن كنائسهم، ولا تهدم، ولا ينتقص منها، ولا من حيّزها، ولا من صليبهم، ولا من شيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم " ؟

(1) الكرامة الإنسانية

(2) الحرية

س14: ما دلالة قوله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)؟

يدل على دعوة الإسلام إلى الحوار الذي يقوم على احترام الآخر.

س15: ما دلالة قوله تعالى: (وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ)؟

يدل على: - نهى الإسلام عن الجدل المذموم (علل) , لأنه يزعزع دعائم التعايش السلمي

- نهى المسلمين عن سب الآخر وشتمه.

هـ) البر والإحسان

س16: ما دلالة قوله تعالى: (لَّا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجِكُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)؟

يدل على حث الإسلام على الإحسان إلى الناس جميعاً حتى لو كانوا مخالفين لنا في الدين والعقيدة , ما لم يكونوا مقاتلين أو معادين للمسلمين.

س17: كيف تعامل الإسلام مع غير المسلمين الذين يقيمون في المجتمع المسلم؟

✓ حرص على رعايتهم.

✓ كَفَّل لهم حقوقهم ومصالحهم

✓ وعمل على توثيق أواصر التعايش بينهم وبين بقية أفراد المجتمع (وضّح)؛ بأن أباح للمسلمين أكل طعام أهل الكتاب.

س18: ما دلالة قوله تعالى: (الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَلٌ لَهُمْ)؟

أكل طعام أهل الكتاب "مباح" للمسلمين.

(و)العدالة

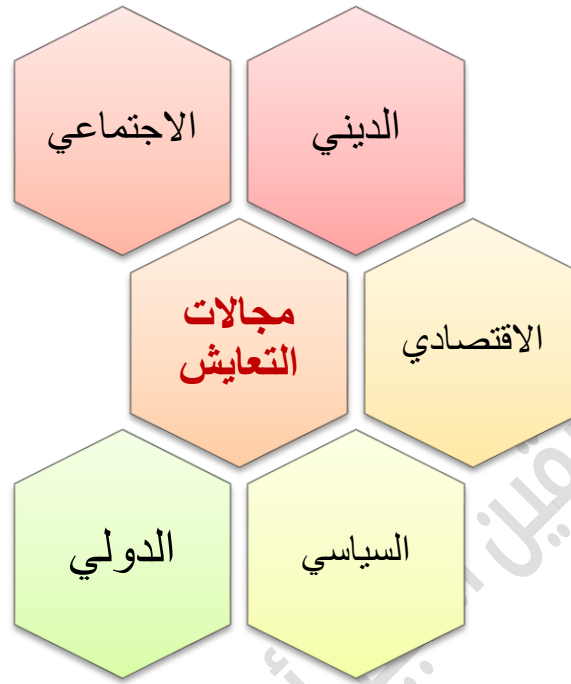
س19: ما دلالة قوله تعالى: (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)؟
أمر الإسلام بمعاملة جميع الناس بالعدل حتى لو كانوا أعداء.

س19: ما دلالة حديث النبي ﷺ: "لَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ عُمُوْمَتِي جُلْفًا فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ مَا أُجِبُّ أَنْ لِي بِهِ حُمْرَ النَّعَمِ" ؟

يدل على حثّ الإسلام على دفع الظلم عن الناس، سواء كانوا من المسلمين، أو من غير المسلمين.

فرسول الله ﷺ بعد أن منّ الله تعالى عليه بالرسالة ذكّرنا بما رآه من مبادرة عظيمة في مكّة المكرمة يوم **حلف الفضول**؛ إذ تعاقد أهل مكة على نصرة المظلوم وردع الظالم.

ثالثاً: مجالات التعايش الإنساني



1. **التعايش الديني**: هو الإقرار بحرية الآخرين في اختيار معتقداتهم، قال تعالى: (الْكَفْرُ

دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) (عن أي مجال من مجالات التعايش تتحدث الآية؟)

س: كيف يكون التعايش الديني؟ يكون ذلك بـ :

- ✓ السماح لأهل الديانات الأخرى بحرية الاعتقاد، وحرية ممارسة شعائرهم الدينية،
- ✓ عدم الاعتداء على أماكن عبادتهم، إذ لم يُنسب إلى النبي الله أنه أُجبر أحدًا على اعتناق الإسلام. قال تعالى: (فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ (21) لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ)

2. **التعايش الاجتماعي**: هو إظهار الاحترام لمختلف شرائح المجتمع، والمساواة بين أفرادها في الحقوق والواجبات الدنيوية، وعدم المساس بما يُفضي إليه هذا التنوع من عادات وتقاليد وأعراف متعددة لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية.

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا)^ج

- إشاعة الوئام مع أتباع الديانات الأخرى في المجتمع
- والتكافل والتضامن معهم
- والإحسان إليهم، وقبول هداياهم، ومشاركتهم في أفراحهم، ومواساتهم عند المصائب والأتراح، والمحافظة في الوقت نفسه على الثقافة والقيم الإسلامية الأصيلة المنبثقة من العقيدة والشريعة السمحة.

ج. التعايش الاقتصادي: تُعدُّ إقامة العلاقات بين الشعوب ضرورة حتمية، وعاملاً مهماً لاستقرار الأوطان، وتحقيق السلم المجتمعي، وجلب الرخاء الاقتصادي. ومن ثَمَّ، فقد كَفَلَ الإسلام لغير المسلمين الذين يعيشون في المجتمع المسلم حق المشاركة في الحياة الاقتصادية.

س: شهد عهد النبوة نشاطاً ملحوظاً في العلاقات الاقتصادية مع غير المسلمين خارج حدود الدولة، وضح ذلك؟

تمثل ذلك في شراء الحبوب من بلاد الشام التي كانت تتبع الدولة الرومانية وقتئذ، وكان تجار الروم يأتون إلى المدينة المنورة، ويجلبون إليها البضائع. ومن ذلك ما روي عن بعض أصحاب النبي ﷺ أنهم كانوا يتعاملون مع أنباط الشام، وَيُسَلِّفُونَهُمْ فِي الْجِنَظَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّبِيبِ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى.

د. التعايش السياسي: يُقصد بذلك إقامة علاقات سياسية مع الدول والشعوب الأخرى، والتعايش معها بعيداً عن الصدام، ما لم تكن معادية ومطالبة للإسلام، أو مُعتدية على المسلمين.

وقد كفل الإسلام حق المواطنة لغير المسلمين، (علل) بغية تحقيق التعايش السياسي بين جميع أطراف المجتمع المسلم، ما يُسهم في الحفاظ على السلم والأمن الداخليين، ويتيح لغير المسلمين تعرف الإسلام ومبادئه.

تم التحميل من موقع الأوازل www.awa2el.net ج
س: ما دلالة قوله تعالى: (وَقْتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ)؟

كان المسلمون قد أقاموا علاقات سياسية مع الدول الأخرى على أساس السلم وعدم
الاعتداء. ومن ذلك ما نصت عليه وثيقة صلح الحديبية.

هـ . التعايش الدولي: يُقصد بذلك إقامة علاقات عديدة مع الدول الأخرى، تشمل التبادل
الاقتصادي، والعلمي، والثقافي، استناداً إلى مبدأ التعامل بالمِثْل وعدم الاعتداء.

قال تعالى: (لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقْتَلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دَيْرِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ
وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَنْتِجُ



أَتَدَبَّرُ النصين الشرعيين الآتين، ثُمَّ أَسْتَنْتِجُ ما يدلان عليه من مجالات التعايش الإنساني:

(1) قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا
يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 64].

..... التعايش الحيني

(2) قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا تُوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا» [رواه البخاري].
..... التعايش الاجتماعي

صُورٌ مُشْرِقَةٌ



- كان رسول الله ﷺ يستقبل الوفود، ويلتقي بهم في المسجد، بوصفه أنسب مكان لاستقبال الوافدين من أهل الكتاب وغيرهم؛ سواء كانت هذه الوفود حاضرة لطلب العلم، أو عقد المعاهدات وإبرامها. ومن هذه الوفود: وفد عبد القيس، ووفد نجران.
- لما كتب النبي ﷺ وثيقة المدينة المنورة، فإنه لم يجعل المواطنة للمسلمين وحدهم، بل حرص ﷺ أن تشمل غير المسلمين، بمقتضى الإقامة في المدينة المنورة، والالتزام بأحكام الوثيقة؛ إذ نصت في أحد بنودها على أن غير المسلمين المقيمين في المدينة أمة مع المؤمنين، لهم من الحقوق والواجبات ما للمسلمين بصفة عامة؛ فقد جاء فيها: «يهود بني عوف أمة مع المؤمنين...».

س20: للتعايش الإنساني آثار تعود بالنفع على الفرد والمجتمع، عددها؟

أ. إرساء مبادئ الإسلام الإنسانية والأخلاقية للتعامل مع الآخر برفق وتسامح، وفتح المجال أمام الدعوة إلى دين الإسلام.

ب. انتشار السلم والأمن في أوساط المجتمع.

ج. ازدهار الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ونهضة المجتمع (علل) نتيجة لتبادل الخبرات والمعلومات والأفكار مع الآخرين، والانتفاع بما لديهم، شرط ألا يتعارض ذلك كله مع ثقافة المسلم ودينه.

الإثراء والتوسع

س21: وضع الإسلام عدد من الضوابط تحكم التعايش والتسامح بين الناس، وضحا؟

1. احترام خصوصية المجتمع، وعادات الناس، وتقاليدهم، وأعرافهم.
2. احترام قيم الإسلام ومبادئ الشريعة الإسلامية، ورفض التقليد على غير بصيرة أو تعقل.
3. احترام سيادة الدولة وأنظمتها وقوانينها، ومنع التدخل الخارجي والإملاءات التي تفرضها المنظمات العالمية.

س22: ضربت المملكة الأردنية الهاشمية أروع الصور في التعايش الإنساني بين طوائف المجتمع الأردني على اختلاف أديانها وأعرافها، وضح ذلك؟

- ✓ الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس الشريف.
- ✓ استضافة الملايين من اللاجئين
- ✓ العمل من أجل الحوار والسلام العالميين.

تم التحميل من موقع الأوائل www.awa2el.net
✓ مشاركة المملكة الأردنية الهاشمية في مبادرة الونام العالمي بين الأديان مظهرا
من مظاهر التعايش والدعوة إلى قيم التعاطف والتسامح والرحمة والعيش
المشترك داخل المجتمع الأردني، وترسيخها بين الناس جميعا على اختلاف
أعراقهم ومعتقداتهم.

دوسية اليقين أعبير أبوخيارة / محمد أبوالسعود

الوحدة الرابعة

قال الله تعالى:

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾

وفيها:

- (1) اتقاء الشبهات (حديث شريف)
- (2) المذاهب الفقهية الأربعة
- (3) من خصائص الشريعة الإسلامية : الوسطية
- (4) موقف الإسلام من التلوث البيئي

تم التحميل من موقع الأوائل www.awa2el.net
الدرس الأول: اتقاء الشبهات (حديث شريف)

س1: ما دلالة قوله تعالى: (**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا**)؟

أن الله عز وجل أتم الدين لعباده، وأنزل القرآن الكريم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وبيّن فيه للناس ما يلزمهم من أحكام شرعية تتعلّق بشؤون حياتهم.

س2: أحلّ الله تعالى الطيبات للمسلمين وحرّم عليهم الخبائث ، وقد بيّن النبي ﷺ الحلال والحرام لأُمَّته في جميع جوانب الحياة، مثل:
العبادات / المعاملات / الأُطعمة / الأُشربة.

س3: ما دلالة قوله تعالى: (**فَأَسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتُ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**)؟

أمر الله تعالى عباده بالاستقامة على دينه، والالتزام بما أمر به ، وحثهم سبحانه على أداء الأعمال وفق شرعه تعالى من دون إفراط أو تفريط.

الحديث الشريف (فهم وحفظ):

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:
" **إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرعى حَوْلَ الْحِمَى يوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْفَةً إِذَا صَلَّحَتْ صَلَّحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ**"

تم التحميل من موقع الأوائيل www.awa2el.net
س4: وضح معاني المفردات والتراكيب الآتية حسب ورودها في الحديث:

بيّن : ظاهر معلوم.

اتقى: تجنّب.

استبرأ: طلب السلامة.

الجمى: أرض محمية يُمنع عامة النَّاس من دخولها.

يُوشِك: يكاد، ويُقرب.

يرتع: يجعل ماشيته ترعى.

محارمه: المعاصي التي حرمها الله تعالى.

مضفة: قطعة من اللحم بمقدار ما يُمضغ في الفم

س5: عرّف براوي الحديث الشريف من حيث: اسمه ونسبه، مولده، ووفاته، وعدد الأحاديث التي رواها عن النبي ﷺ، وأهم المناصب التي تولّاها؟

- هو الصحابي الجليل النعمان بن بشير بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي
- ولد في السنة الثانية 2 للهجرة
- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم 114 حديثاً
- عمل قاضياً لدمشق
- تولى حكم الكوفة وحمص زمن الدولة الأموية
- تُوّفِي سنة خمس وستين 65 للهجرة.

س6: ما موقف العلماء من حديث (اتقاء الشبهات)؟

- ✓ اتفق العلماء على عظم هذا الحديث الشريف
- ✓ أنّه أصل من أصول الشريعة
- ✓ ذهب كثير منهم إلى أنّه أحد أربعة أحاديث يقوم عليها مدار التشريع الإسلامي (علل!) نظراً إلى تعلُّقه بكل أبواب الفقه، وبخاصة المعاملات المالية، والنكاح، والطعام والشراب.

تم التحميل من موقع الأوائل www.awa2el.net س7: ما هي الأحاديث الأربعة الجامعة التي يقوم عليها مدار التشريع الإسلامي؟

1. قال ﷺ: (إنما الاعمال بالنيات)
2. قال ﷺ: (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)
3. قال ﷺ: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)
4. قال ﷺ: (إن الحلال بيّن، وإن الحرام بيّن)

أولاً: أعمال الإنسان من حيث وضوح حكمها الشرعي

س8: قسّم الحديث الشريف أعمال الإنسان وأقواله من حيث وضوح حكمها الشرعي إلى ثلاثة أقسام، اذكرها:

1. الحلال الواضح.
2. الحرام الواضح.
3. المشتبهات.

س9: ما المقصود بالحلال الواضح؟

هو ما لا يوجد دليل على تحريمه، أو دلت النصوص على مشروعيته، ولا يخفى على معظم الناس جُله.

مثل: أكل الطيبات، والزواج، والبيع، والإجارة، والرهن، والوكالة، فهذا كله حلال محض لا شبهة فيه.

س10: ما المقصود بالحرام الواضح؟

هو كل ما دلت النصوص الشرعية على حرمة، ولا يخفى ذلك على معظم الناس، وهو ما أمر الشرع بتركه على وجه الإلزام.

تم التحميل من موقع الأوائيل www.awa2el.net

مثل: أكل الميتة، والتعامل بالربا، والقمار، وشرب الخمر، والزنا، وعقوق الوالدين، وإساءة الجوار، ونقض العهود والمواثيق، وأكل لحم الخنزير. فهذا كله حرام واضح لا شك فيه.

س11: ما المقصود بالمُشْتَبِهَات؟

هي الأمور الغامضة التي التبس أمرها، ولا يوجد دليل واضح على حلها أو حرمتها، وقد خفي ذلك على كثير من الناس، ولكن الراسخين في العلم يعرفونه عن طريق النظر والبحث في أدلة الأحكام ومقاصد التشريع الإسلامي ومبادئه الكلية.

س12: ما دلالة قوله تعالى: (فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)؟

يجب سؤال أهل العلم الشرعي لمعرفة حكم المشتبهات.

س13: كيف نتعامل مع المشتبهات التي اختلف الفقهاء في حكمها، فكانت مترددة بين الجل والحرمة ؟

الأولى تركها واجتنابها .

واهذا الاشتباه لا يقع في الشريعة الإسلامية نفسها، وإنما يكون في فهم الفقهاء لها.

س14: اذكر أمثلة على المشتبهات؟

1) ما رواه البخاري ومسلم من أن رسول الله ﷺ وجد يوماً تمرّة ساقطة، فترك أكلها خشية أن تكون من مال الصدقة التي حرمها الله عليه.

2) ما ورد عن عدي بن حاتم رضي الله عنه أنه سأل رسول الله ﷺ: (يا رسول الله، إني أرسل كلبى، أجد معه كلباً آخر لا أدري أيهما أخذه؟ فقال ﷺ: (لا تأكل، فإنما سميت على كلبك ولم تسم على غيره))

س: علل: أمر النبي الصحابي عدي بن حاتم ألا يأكل من الصيد ؟

اجتناباً للشبهة وخوفاً من أن يكون الكلب الذي قتل الصيد غير مسمّى عليه.

تم التحميل من موقع الأوائل www.awa2el.net

3) ما أشكل على الإمام مالك رضى الله عنه حين سئل عن خنزير البحر، إذ امتنع عن الإجابة لتعارض الأدلة عنده، وهي قوله تعالى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ) فخاف أن يكون منه فيحرم، وقوله تعالى: (أُجِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ) فخاف أن يكون منه فيحل.

4) ومثال المشتبهات كذلك إن أصابت النجاسة جزءا من الثوب لم يعلم صاحبه موضعها، فإتقاء المشتبهات غسل الثوب كله، شرط ألا يؤدي ذلك إلى الوسوسة.

س15: اذكر مثالا على الوسوسة؟

كالذي يريد الوضوء فيجد ماءً لم تتغير أوصافه من (لون / طعم / رائحة) ، ولكنه يمتنع بسبب الخوف من مظنة وقوع نجاسة في الماء.

ثانياً: موقف المسلم من المشتبهات

س16: ما موقف المسلم من المشتبهات؟

1. يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الشريف المسلم، ويدعوه إلى الورع، ويحذره من الوقوع في المشتبهات (علل)، فهي قد تقوده إلى ارتكاب الحرام.
2. وكذلك، فإن تتبّع المشتبهات يوقع المسلم في الشبهات، ويُعرضه للغيبة والنميمة، ويُفقد ثقة الناس به.

س17: ما الفرق بين المشتبهات والشبهات؟

المشتبهات: هي الأمور الغامضة التي التبس أمرها، ولا يوجد دليل واضح على حلها أو حرمتها.

الشبهات: جمع شبهة، وهي الأفعال التي تجعل الإنسان موضع تهمة وشك.

- 1) فئة تتورّع عن الوقوع في المشتبهات، فتُحافظ بذلك على سلامة دينها وسمعتها من الطعن، (علل) لحرصها ألا تقع في الحرام. فإذا ظهرت لها شبهة وقفت عندها لتتبيّن حكمها، فإن أدت إلى حرام أو مكروه اجتنبتها.
- 2) فئة لا تتورع عن إتيان المشتبهات، وتكثر من الوقوع فيها، فهذه يُخشى عليها من فعل الحرام، (علل) لاحتمال أن يكون ما وقعت فيه من شبهات حراماً، إذا لم يتبيّن لها حكمه، ولم تسأل عنه.

س18: ما دلالة قول النبي ﷺ: "... كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه" ؟
هذا مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم على من اعتاد التساهل في الوقوع في المشتبهات فيسهل عليه الوقوع في الحرام (علل)، لأن النفس تُسول له، وتجره شيئاً فشيئاً، أما الذي يبتعد عن المشتبهات فإنه يجعل بينه وبين الحرام حاجزاً.

ثالثاً: صلاح القلب

س19: ما الأصل في صلاح الإنسان واستقامة جوارحه؟

امثال ما أمر الله تعالى العباد به.

س20: ما هي آثار صلاح القلب؟

1. سماحة في التعامل مع الآخرين.
2. قدرة على التعاون والعطاء.
3. حرصاً على دينه ومجتمعه ووطنه.
4. البعد عن كل الشبهات .

- جهل الإنسان
- عدم المعرفة بالحق أو بالحلال والحرام
- ترك الحلال والتجرؤ على الحرام

س22: ما هي آثار فساد القلب؟

فساد الجوارح وعدم استقامتها على ما شرع الله سبحانه وتعالى.

س23: ما دلالة قول النبي ﷺ: (ألا وإن في الجسد مضغة)؟

فيه بيان بأن القلب خطره عظيم مع صغر حجمه، ومنفعته جليلة، وأنه إذا فسد فسدت بقية الأعضاء والجوارح.

س24: ما الأعمال التي تساعد وتعين المسلم على إصلاح قلبه؟ من خلال النصوص الشرعية الآتية، حدد الأعمال التي تساعد وتعين على صلاح القلب؟

1. قراءة القرآن، والتدبر فيه. قال تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفَرَّانَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا)
2. مجالسة الصالحين، والابتعاد عن أهل الفسق والمعاصي. قال تعالى: (وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي خُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)
3. المحافظة على أداء العبادات، مثل: الصلاة، والصيام. قال تعالى: (يَأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)
4. التوجه إلى الله عز وجل بالدعاء. قال تعالى: (رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ)
5. المداومة على ذكر الله عز وجل قال تعالى: (الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)

تم التحميل من موقع الأوائل www.awa2el.net
6.اختيار الحلال الطيب من الطعام والشراب قال تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن
طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ)

دوسية اليقين اعبير ابوخيارة / محمد ابوالسعود

الدرس الثاني: المذاهب الفقهية الأربعة

س1: ما المقصود بالفقه الإسلامي ؟

الفقه الإسلامي: هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المستنبطة من أدلتها التفصيلية.

س2: ما هي مصادر الفقه الإسلامي ؟

القرآن الكريم / السنة النبوية / الإجماع / القياس / مراعاة المصالح.

س3: ما الفرق بين علماء الأصول، وعلماء الفقه؟

علماء الأصول (الأصولي) ← يتولى استنباط القواعد من مصادر التشريع.
علماء الفقه (الفقيه) ← يسير على تلك القواعد، فيستدل بها على حكم المسائل الفقهية، ويستنبط الحكم الشرعي للمسائل المختلفة، وبخاصة ما استجد منها في حياة الناس.

علماء الأصول	علماء الفقه
يقومون باستنباط القواعد من مصادر التشريع	يسير الفقيه على القواعد التي وضعها الأصولي ومنها يستدل على الأحكام

س4: كيف ظهرت المذاهب الفقهية الأربعة؟

برز في الأمة كثير من العلماء الذين اجتهدوا في بيان أحكام الشريعة الإسلامية، وكانت لهم طرائقهم ومناهجهم الاجتهادية في ذلك، ما أدى إلى ظهور المذاهب الفقهية.

س5: ما المقصود بالمذهب الفقهي؟

الطريقة التي سار عليها الأئمة الفقهاء في فهم النصوص الشرعية، واستنباط الأحكام الفقهية التي بنى عليها علماء الفقه بعدهم.

ثانياً: نشأة المذاهب الفقهية الأربعة

س6: تتبع مراحل نشأة المذاهب الفقهية الأربعة؟

- 1) **زمن الصحابة الكرام** . حيث كانوا يرجعون إلى النبي ﷺ في أمور دينهم، ويأخذون العلم منه.
- 2) **بعد وفاة النبي ﷺ** ، أصبح الصحابة مرجعاً للمسلمين في بيان أمور الدين، فنشروا العلم بين الناس.
- 3) **ثم برز من التابعين ومن بعدهم** علماء كثيرون في مختلف مجالات علوم الشريعة، وكان لهم طلبة من كل البلاد يأخذون من علمهم. انتشر علماء التابعين في مختلف أرجاء البلاد بعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية، وبرز من هؤلاء علماء مجتهدون اتخذ كل منهم طريقة خاصة في فهم النصوص الشرعية واستنباط الأحكام منها، وقد أطلق على كل طريقة من وهذه الطرائق اسم المذهب.

ثالثاً: التعريف بالمذاهب الفقهية الأربعة



المذهب الحنفي	
<p>س: ما المنهجية التي اتبعها أبو حنيفة؟ اتبَع الإمام أبو حنيفة الله مع تلاميذه منهجية تقوم على <u>أساس الشورى في النقاش والاجتهاد</u>، (<u>وضّح المنهجية</u>) إذ كان يطرح المسألة الفقهية على تلاميذه، ثم يستمع لآرائهم جميعًا، حتى إذا انتهوا من نقاشهم، وخلص معهم إلى رأي، قال لهم: <u>دُونوه</u>. أما إذا اختلفوا في مسألة ما فكان يُؤجّل البتّ في حكمها إلى وقت آخر.</p> <p>س: ما المقصود بالفقه الافتراضي؟ امتاز الفقه الحنفي بالفقه الافتراضي، وهو <u>افتراض حالة أو مسألة لم تقع، وإيجاد حل شرعي لها</u>. ولذلك ترك لنا الإمام أبو حنيفة ثروة فقهية كبيرة سهلت على الناس أمور حياتهم فيما بعد.</p>	<p>اسمه: النعمان بن ثابت لقبه: (أبو حنيفة)</p>
	<p>ولد بالكوفة عام 80هـ</p>
	<p>من شيوخه: حماد بن أبي سليمان</p>
	<p>من تلاميذه:- أبو يوسف/ ومحمد بن حسن الشيباني</p>
	<p>توفي في بغداد 150 هـ</p>
	<p>منهجه :- الشورى في النقاش والاجتهاد</p>
	<p>أوسع المذاهب الفقهية انتشاراً :- العراق - الشام الهند - باكستان - أفغانستان تركيا</p>

صُورٌ مُشْرِقةٌ



كان الإمام أبو حنيفة رحمته الله إذا اجتهد في مسألة ما، ووصل فيها إلى حُكْم، قال: «هذا رأي النعمان بن ثابت (أي أبي حنيفة)، وهو أحسن ما قدرنا عليه؛ فَمَنْ جاء بأحسن منه فهو مذهبي».

وقد امتدح الإمام الشافعي رحمته الله الإمام أبا حنيفة رحمته الله بقوله: «الناس عيال على أبي حنيفة في الفقه».



المذهب المالكي	
<p>س: وضح أسلوب الإمام مالك؟</p> <p>كان الإمام مالك يتبع أسلوب التلقين في تدريس طلبته، فيملي عليهم مسائل العلم المتنوعة، ويبين لهم رأيه فيها.</p> <p>وكانت تأتيه المسألة و من مسائل العلم، فينشغل بها، حتى إنها تمنعه الطعام والشراب والراحة، وكان لا يهتمه أن يقول للسائل: «لا أعلم»، إن لم يكن متثبناً من فتواه.</p>	اسمه: أبو عبد الله مالك بن أنس المدني
	ولد بالمدينة المنورة عام 93 هـ
	ولم يفارها إلا للحج
	من شيوخه: نافع مولى عبد الله بن عمر / والإمام الزُّهري
	من تلاميذه :- عبد الرحمن بن القاسم -والإمام الشافعي
	توفي بالمدينة المنورة 179 هـ.
	منهجه: التلقين
	من كتبه: كتاب (الموطأ) جمع فيه أحاديث النبي ﷺ وأقوال الصحابة
	لقبه : -إمام دار الهجرة -أمير المؤمنين بالحديث
	انتشر في: بلاد المغرب والسودان وإفريقيا

صُورٌ مُشْرِقَةٌ



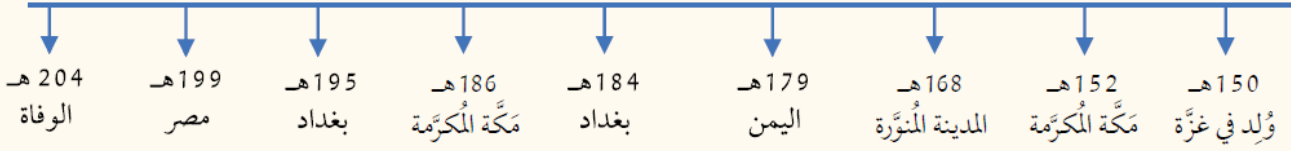
- صنّف الإمام مالك ﷺ كتابه (المُوطأ) بناءً على طلب الخليفة العباسي المنصور عام 143 هـ. وقد طلب منه الخليفة أيضاً أن يكون كتابه مرجعاً للمسلمين، وأن يُعلِّقه على أستار الكعبة، ثم يُرسل منه نسخاً إلى أقطار المسلمين، ويترك الناس ما سواه من كتب، لكنّ الإمام مالك ﷺ رفض ذلك، قائلاً: «يا أمير المؤمنين، إن أصحاب رسول الله ﷺ تفرّقوا في البلاد، وأخذ كلُّ بلد بما وصل إليه، فدع الناس وما هم عليه». وهذا يؤكّد تمسُّك الإمام مالك بن أنس ﷺ بالبُعد عن التشدّد؛ رحمةً بالمسلمين، وتخفيفاً عنهم، وكذلك وجوب مراعاة ما استقرّ عند الناس في البلاد المختلفة من أقوال أهل العلم؛ لكيلا تنشأ فتنة بين المسلمين في حال فرض عليهم الأخذ برأي واحد.
- أثنى الإمام الشافعي ﷺ على الإمام مالك ﷺ، قائلاً: «إذا ذُكر العلماء فمالك النجم».



المذهب الشافعي	
<p>س: تتبع مراحل طلب العلم للإمام الشافعي ؟</p> <p>-تُوفي والد الإمام الشافعي له وهو صغير، فحملته أمّه إلى مكة المكرمة حيث يقيم أقرباؤه، وعمره يومئذ سنتان،(دور أم الإمام الشافعي) فنشأ فيها، وتلقى العلم صغيراً، وحفظ القرآن الكريم وهو ابن سبع سنين، ثم حفظ (الموطأ) في سن العاشرة.ثم تنقل في حلقات العلم والعلماء في مكة المكرمة حتى بلغ سن الثامنة عشرة.</p> <p>-بعد ذلك انتقل إلى المدينة المنورة، وتلقى العلم عن الإمام مالك ، ولازمه حتى وفاته عام 179 هـ ، فانتقل إلى اليمن، وأقام فيها عدد سنين، ثم توجه إلى بغداد، حيث تلقى العلم على يد محمد بن الحسن تلميذ الإمام أبي حنيفة الله ، ثم عاد إلى مكة المكرمة، ومكث فيها تسع سنوات.</p> <p>-ثم عاد مرة أخرى إلى العراق عالماً كبيراً عام 195هـ ، وفيها وضع ما سُمّي المذهب الشافعي القديم.</p> <p>-ثم انتقل إلى مصر عام 199 هـ، فأعاد النظر في كثير من اجتهاداته، لنضجه العلمي، وتغير الظروف والأحوال، وظل في مصر حتى توفاه الله تعالى فيها. وقد أُطلق على ما دَوّنه الإمام الشافعي في مصر اسم المذهب الجديد.</p>	<p>أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي القرشي يلتقي نسبه مع نسب رسول في هاشم بن عبد مناف ولد بغزة عام 150هـ.</p> <p>مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة المكرمة والإمام مالك تلاميذه: المُزني/ وأحمد بن حنبل توفي بمصر 204هـ.</p> <p>له مذهبان أ-القديم بالعراق المذهب الشافعي الجديد بمصر انتشر في : بلاد الشام - والعراق واليمن - ومصر - واندونيسيا - والهند</p> <p>-ترك الإمام الشافعي الله تراثاً و ضخماً ومجموعةً كبيرةً من الكتب، أبرزها كتاب (الرسالة)، وهو أول كتاب في أصول الفقه، وقد دَوّن تلاميذه كتابه المشهور في الفقه (الأم).</p>



أَتَّبِعْ الخط الزمني لحياة الإمام الشافعي رحمته الله، والبلاد التي ارتحل إليها لطلب العلم ونشره، ثمَّ أَسْتَنْتِجْ دلالة كثرة رحلاته رحمته الله، وأثر ذلك في علمه ومعرفته.



صُورٌ مُشْرِقَةٌ



- كان الإمام أحمد رحمته الله يُكثِرُ من الدعاء لشيخه الإمام الشافعي رحمته الله؛ فعن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: قلت لأبي: يا أبتِ، أيُّ رجل كان الشافعي؛ فأني أسمعك تُكثِرُ الدعاء له؟ فقال: «يا بني، كان الشافعي رحمته الله كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس» (أخرجه ابن عبد البر في كتابه الانتقاء).
- كان الإمام الشافعي رحمته الله غزير العلم، ومما يدلُّ على ذلك أنَّه كان يأتيه أصحاب الحديث، فيعرضون عليه، فيوقفهم على مسائل من علم الحديث، فيعجبون منه، ثمَّ يأتيه أصحاب الفقه، فما يقومون إلا وهم يُقرِّون له بالإتقان والديانة، ويأتيه أصحاب علم الأدب، فيقرؤون عليه الشعر، وكان من أعرف الناس بالتاريخ، مع عقل ودين.
- كان الإمام الشافعي رحمته الله مثالاً في أدبه، واحترام مخالفيه. ومن ذلك قوله: «رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأيي غيري خطأ يحتمل الصواب».



www.bowalshour.com

المذهب الحنبلي	
أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني	توفي والد الإمام أحمد بن حنبل الله وهو لا يزال صغيراً، فتولت أمه العناية به وتربيته، وأخذت توجهه إلى العلم منذ صغره، (دور الأم)
ولد ببغداد عام 164هـ.	وقد امتاز الإمام أحمد بالجد والحرص على طلب العلم، لذا سافر في طلب العلم إلى الكوفة، والبصرة، ومكة المكرمة والمدينة المنورة، واليمن، متحملاً كثيراً من المشاق في أسفاره.
شيوخه: الشافعي/ وسفيان بن عيينة	اشتهر بإمامته في الحديث والفقه، وجمعه بين العلم والعمل. وقد كان لعلمه أثر في شخصيته، وأسلوب حياته، إذ كان خاشعاً، ووقوراً، وقريباً من تلاميذه وأصحابه بحيث كان مؤثراً فيهم، ومُتواضِعاً لهم.
تلاميذه: ابنه (صالح وعبد الله) - وأبو بكر بن الأثرم	
توفي 241هـ ببغداد	
من كتبه (المسند) وقد جمع فيه نحو ثلاثين ألف حديث شريف	
انتشر مذهبه في الجزيرة العربية	

صُورٌ مُشْرِقة



- قال الإمام الشافعي رحمه الله: «خرجتُ من بغداد وما خلّفتُ بها أحداً أتقى، ولا أروع، ولا أفقه من أحمد بن حنبل».
- استمرَّ الإمام أحمد رحمه الله في طلب العلم حتى مماته، وقد شوهد - على كِبَرِ سنِّه - يطوف البلاد، ويجمع الحديث الشريف، ف قيل له: يا إمام، هذا على كِبَرِ سنِّك؟ قال: «نعم، مع المحبرة إلى المقبرة».
- قال يحيى بن معين رحمه الله: «ما رأيتُ مثل أحمد بن حنبل، صَحْبَتُهُ خمسين سنة، ما افتخر علينا بشيءٍ ممَّا كان فيه من الصلاح والخير».



تم التحميل من موقع الأوائيل www.awa2el.net
س11: بحسب دراستك للمذاهب الفقهية الأربعة أجب عن الأسئلة الآتية؟

س: رتب المذاهب بحسب ظهورها من الأقدم للأحدث؟

1)المذهب الحنفي 2)المذهب المالكي

3)المذهب الشافعي 4)المذهب الحنبلي

س: اذكر أقوال الشافعي في مدح الأئمة ؟

1-الناس عيال على أبي حنيفة

2-إذا ذكر العلماء فمالك النجم

3-خرجت من بغداد فما خلفت فيها أتقى ولا أروع ولا أفقه من أحمد بن حنبل

س: من هو صاحب العبارة فيما يأتي ؟

"نعم مع الحبرة إلى المقبرة" أحمد بن حنبل

"صحبته خمسين سنة ما افتخر علينا بشيء مما كان فيه من الصلاح والخير" يحيى بن

معين عن أحمد بن حنبل

"هذا أحسن ما قدرنا عليه" أبو حنيفة النعمان

س: ماذا طلب الخليفة العباسي المنصور من الإمام مالك صاحب كتاب الموطأ ؟

1-أن يكون كتابه مرجعاً للمسلمين

2-أن يعلقه على ستار الكعبة

3-أن يترك الناس ما سواه من الكتب

1- للبعد عن التشدد

2- رحمة بالمسلمين

3- حتى لا تنشأ فتنة

س: من هو صاحب الكتاب فيما يأتي:

كتاب الرسالة: الإمام الشافعي / وهو أول كتاب بأصول الفقه

كتاب الأم: الإمام الشافعي

كتاب الموطأ: الإمام مالك

كتاب المسند: الإمام أحمد بن حنبل

رابعاً: أسباب اختلاف المذاهب الفقهية

س12: اتفق أئمة المذاهب الفقهية على الأحكام الفقهية الأساسية، لكنهم

اختلفوا في كثير من الأحكام الفقهية الجزئية والتفصيلية التي لا نص فيها،

وضح ما هي الأسباب التي أدت إلى اختلافهم في هذه الأحكام؟

أ. اللفظة: يوجد في اللفظة العربية ألفاظ وحروف تشترك في عدد من المعاني،

مثل حرف (الباء) الوارد في قوله تعالى: (وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ)

س: وضح كيف اختلف الفقهاء في مقدار المسح من الرأس بناء على اختلافهم في

تحديد معنى الباء في قوله تعالى: (وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ)؟

فقد اختلف الفقهاء في مقدار المسح من الرأس عند الوضوء، فمنهم من قال:

- **إنَّ الباء زائدة**، فيجب مسح كل الرأس،

- ومنهم من قال: هي **للتبويض**، فيُجزئ مسح بعض الرأس.

ب. وصول الحديث وثبوته: تختلف أقوال الفقهاء وآراء المذاهب بسبب الاختلاف في رواية الشُّنن، **(علل)** 1. فقد لا يصل الحديث إلى المجتهد، فيفتي في المسألة اعتمادًا على آية أو حديث آخر، وقد يلجأ إلى القياس 2. وقد يصل الحديث إلى المجتهد، ولا يعمل به، لحكمه عليه بالضعف.

ج. أصول الاستنباط: لكل مذهب فقهي أصول استنباط قد تختلف في جزئياتها عن أصول المذاهب الأخرى؛ فقد اختلف بعض الفقهاء في أصول الاستنباط التي يرجعون إليها، وفي القواعد الأصولية التي يعتمدون عليها. فمثلًا، الإمام مالك الله **قدّم عمل أهل المدينة** على بعض أصول الاستنباط، **(علل)** لقرب عهده بالنبي ﷺ وصداقته الكرام رضي الله عنهم في زمنه، وكذلك توسّع في العمل بالمصالح المرسلة أكثر من غيره.

س: ما المقصود بعمل أهل المدينة؟

عمل أهل المدينة: هو ما أخذ به أهل المدينة المنورة من أحكام فقهية زمن الإمام مالك رحمه الله والزمن الذي قبله، ما يعني أنهم أعرف الناس بالتنزيل، وبما كان من بيان رسول الله ﷺ للوحي، وهذه المزيّة ليست لأحد غيرهم، لذا رأى الإمام مالك الله أن الحق لا يخرج عما ذهبوا إليه، ما يجعل عملهم حجة توجب تقديمه على غيره من الأعمال.

د . اختلاف الأعراف والعادات: لكل بلد عاداته وتقاليده التي تميزه من غيره. وبعض

الأحكام مبنية على العرف، مثل: **المكاييل، والموازين وأحكام المزارعة والمساقاة** وغيرها. واختلاف هذه الأعراف والعادات قد يؤدي إلى اختلاف الأحكام الفقهية، لذا اختلفت فتاوى الإمام الشافعي بين مصر والعراق.

س: علل: اختلفت فتاوى الإمام الشافعي بين مصر والعراق؟

بسبب اختلاف العادات والأعراف بين البلدين.

الدرس الثالث: من خصائص الشريعة الإسلامية (الوسطية)

س1: علل: تمتاز الشريعة الإسلامية بمجموعة من الخصائص التي تجعلها صالحة للإنسان في كل زمان ومكان؟

- ✓ ذلك أنها تقوم على منهج رباني في العقيدة والعبادة والأخلاق،
- ✓ إلى جانب العناية بالإنسان وتكريمه،
- ✓ واستيعاب الأحكام الشرعية جميع جوانب الحياة،
- ✓ والقدرة على الاستجابة لحاجات الناس المتجددة،
- ✓ والتعامل مع مختلف الأحوال والظروف.

س2: للشريعة الإسلامية عدة خصائص مثل: (المرونة/الشمول/العالمية/الإيجابية /الوضوح) ، قم باختيار الخصيصة المناسبة لكل نص مما يأتي:

الخصيصة	النص الشرعي
الشمول	قال تعالى: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٣٨]
العالمية	قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]
المرونة	قال رسول الله ﷺ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ» [رواه مسلم]
الإيجابية	قال رسول الله ﷺ: «إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَغْرَسَهَا فَلْيَفْعَلْ» [رواه أحمد]

س3: ما الأثر المترتب على اتصاف الشريعة الإسلامية بالوسطية في جوانب الحياة جميعها؟

ما يجعلها مناسبة للإنسان
قادرة على الوفاء بحاجاته ومنسجمة مع قدراته.

س4: ما المقصود بالوسطية؟

هي الخيرية، والعدل، والمنهج الحق المعتدل الذي شرعه الله تعالى للناس في مناحي الحياة كلها، بما يتناسب وخلق الإنسان، وقدراته، وتحقيق غاية خلقه ووجوده.

س5: ما دلالة قوله تعالى: ((وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا))؟

وصف الله عز وجل الأمة التي تتبّع هذا المنهج بالأمة الوسط، أي أهل دين وسط بين الإفراط والتفريط.

س6: ما الألفاظ المناقضة للوسطية؟ "عكس الوسطية"

1- الإفراط: التشدد في أداء الأعمال والواجبات بما يتجاوز الحد الذي أقرّه الشرع، وهو من الغلو.

2- التفريط: التهاون، وعدم أداء الواجبات على الوجه الذي قرره الشرع.

س7: ما المقصود بالحنيفية السمحة في قوله عليه الصلاة والسلام: (بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ)؟

الحنيفيّة السمحة هي ملّة الإسلام السمحة التي تميل عن الباطل إلى الحق، ولا حرج فيها، ولا تضيق على الناس.

ثانياً: مجالات الوسطية في الشريعة الإسلامية

س8: عدد مجالات الوسطية في الشريعة الإسلامية؟

1. الوسطية في الاعتقاد
2. الوسطية في التشريع
3. الوسطية في الأخلاق

س9: ما المظاهر التي تجلت فيها وسطية الشريعة الإسلامية في العقيدة؟

(أ) توحيد الله عز وجل

(ب) النظرة إلى الأنبياء والمرسلين.

(ج) النظرة إلى الحياة الدنيا والآخرة.

(د) الأخذ بالأسباب، والتوكل على الله

(أ) **توحيد الله عز وجل**: دعت الشريعة الإسلامية إلى الإيمان بوحداية الله سبحانه وتعالى، وأنه الإله الواحد الأحد.

س10: قارن بين عقيدة الشريعة الإسلامية والملحدون واليونان القدماء في توحيد الله عز وجل؟

الشريعة الإسلامية: دعت إلى الإيمان بوحداية الله سبحانه وتعالى، وأنه الإله الواحد الأحد، فلم تجدد الشريعة الإسلامية وجود الله سبحانه وتعالى .

الملحدون: جحدوا وأنكروا وجود الله تعالى .

اليونان القدماء: يقولون بتعدد الآلهة، وإله المطر، وإله الحب، مثل: إله الخير، وإله الشر، وإله الحرب

تم التحميل من موقع الأوائيل www.awa2el.net
س11: ما دلالة قوله تعالى: { لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ
الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ }؟

من مظاهر الوسطية في جانب الاعتقاد أن الشريعة الإسلامية دعت إلى الإيمان
بوحداية الله سبحانه وتعالى، وأنه الإله الواحد الأحد.

ب) النظرة إلى الأنبياء والمرسلين:

س12: ما الغاية من إرسال الله تعالى للأنبياء والرسل؟
مبشرين و منذرين.

س13: ما دلالة قوله تعالى: { قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا }؟

استنكر القرآن الكريم قول من أنزلوا الأنبياء والرسل منزلة فيها تأليه و شرك بالله تعالى .

ج) النظرة إلى الحياة الدنيا والآخرة:

س13: وضح الوسطية في نظرة الإسلام للحياة الدنيا والآخرة؟

جاء الإسلام وسطا بين الذين هجروا الدنيا وحرّموا أنفسهم من طيباتها، و من عدوا متاع
الدنيا هدف الحياة ونسوا الآخرة، إذ دعا الإسلام إلى التوازن والاعتدال في العمل للحياة
الدنيا والاستمتاع بطيباتها في الوقت نفسه على الاستعداد للآخرة، وهذه هي الوسطية
في النظرة إلى الحياة الدنيا والآخرة.

س14: ما دلالة قوله تعالى: { وَأَبْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ

الدُّنْيَا }؟

دعا الإسلام إلى التوازن والاعتدال في العمل للحياة الدنيا والاستمتاع بطيباتها، وحث
في الوقت نفسه - على الاستعداد للآخرة، وهذه هي الوسطية في النظرة إلى الحياة
الدنيا والآخرة.

س15: علل: جمع الإسلام بين متطلبات الروح والجسد؟

ما يؤكد أن نظرة الشريعة الإسلامية إنما هي نظرة تكاملية متوازنة، تراعي

تم التحميل من موقع الأوائل www.awa2el.net

الحاجات الروحية من عبادة الله تعالى، وتزكية النفس، وتمثل القيم ومكارم الأخلاق، وتراعي كذلك الحاجات المادية من طعام وشراب وزواج وما شابه مما يلزم الجسد.

(د)الأخذ بالأسباب، والتوكل على الله تعالى.

س15: الناس فيما يتعلق بالأخذ بالأسباب والتوكل على الله تعالى، عدة أصناف وضع ذلك؟

الصف الأول: الذي سار على النمط السليم وفق الشريعة التي جمعت بين الأخذ بالأسباب النافعة والتوكل الصادق على الله تعالى.

الصف الثاني: من ترك الأخذ بالأسباب، واكتفى بالتوكل على الله عز وجل في حصول النتائج.

الصف الثالث: من رأى أن النتائج لا يمكن أن يتحقق وجودها في الكون إلا بالأسباب، فألقى التوكل على الله تعالى.

س16: ما دلالة قوله عليه الصلاة والسلام: "أحرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز"؟

أن الشريعة الإسلامية جمعت بين الأخذ بالأسباب النافعة والتوكل الصادق على الله تعالى.

2.الوسطية في التشريع:

س17: ما دلالة قوله تعالى: { وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ }؟

جاءت التشريعات في الإسلام مراعية لطاقة الإنسان وقدرته، إذ لا يوجد فيها مشقة أو حرج على المكلف.

س18: ما هي مظاهر الوسطية في التشريع الإسلامي؟

ب)الوسطية في المعاملات المالية

أ)الوسطية في العبادات

ج)الوسطية في الأحوال الشخصية

س19: كيف تكون الوسطية في العبادة في الشريعة الإسلامية؟

راعت الشريعة الإسلامية أحوال النَّاس وظروفهم، واختلاف قدراتهم وطاقاتهم، فلم يُكلف الله تعالى الإنسان من العادات فوق طاقته، وذمَّ سبحانه الإفراط والتفريط في العبادات.

س20: ما دلالة النصوص الشرعية الآتية؟

✓ قوله عليه الصلاة والسلام: " يا أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَالْعُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّهُ أَهْلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْفُلُوَّ فِي الدِّينِ":

من الوسطية في العبادة أن الرسول صلى الله عليه وسلم و ذم الإفراط والتفريط في العبادات.

✓ قوله عليه الصلاة والسلام: "أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ مِنْكُمْ مَنْقَرِينَ فَأَيُّكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فليخفف، فإنَّ فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة":

من مظاهر الوسطية في العبادة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الإطالة في صلاة الجماعة بما يشق على النَّاس

✓ نهى النبي صلى الله عليه وسلم : "عن الوصال في الصيام":

من مظاهر الوسطية في العبادة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال في الصيام: وهو أن يتعمد ترك الأكل ليومين فصاعداً

✓ قول عائشة رضي الله عنها: "ما خَيْرُ رَسُولٍ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا"

الوسطية في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وفي توجيهاته، حيث كان التوسط والاعتدال في جميع أمور حياته. قال صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ" ، وهذا فيه نهى عن التشدد في الدين والعبادة.

تم التحميل من موقع الأوائل www.awa2el.net
س21: ما دلالة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل وأبا موسى الأشعري رضي الله عنهما ؟

لما بعث النبي صلى الله عليه إلى اليمين أوصاهما بقوله صلى الله عليه وسلم : " **يسرا ولا تعسرا، وبشرا ولا تنفرا، وتطوعا ولا تختلفا**" وهذا من مظاهر الوسطية في العبادة والدين مثل: التيسير والتبشير والتطوع، ونهاهم عن العسر، والتنفير والاختلاف.

س21: هل الوسطية في العبادة تعني الترخّص والتخفيف في العبادة؟
لا، فالوسطية في العبادات تعني أداء الواجبات، وعدم إهمالها أو التهاون فيها **(علل)**، لأن التهاون في العبادات وإهمالها يوجب غضب الله تعالى، وهو مخالف لمبدأ الوسطية قال صلى الله عليه وسلم: " **من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله**"

ب)الوسطية في المعاملات المالية

س22: علل: لم يُسرف التشريع الإسلامي في منح الأفراد حرية كسب المال؟
حتى لا يكون كسب المال بوسائل تقوم على الاستغلال والإضرار بالمجتمع، مثل الربا والاحتكار، وتؤدي إلى ظلم اجتماعي، وفساد وإفساد كبيرين.

س23: علل: التشريع الإسلامي لم يسلب الأفراد حق الملكية الفردية والكسب الشخصي؟

تجنباً لحدوث انهيار اقتصادي، بل جعل ذلك متاحا ضمن ضوابط معيّنة، وألزم الأفراد بواجبات مالية محددة تجاه مجتمعهم من دون أن تُثقل عاتقهم،

س24: ما الأسس الذي يقوم عليها النظام الاقتصادي الإسلامي؟

يقوم على الحق، والعدل، والتكافل، والتضامن، (علل) ابتغاء مرضاة الله.

س25: أعط مثالا على الوسطية في مجال المعاملات المالية؟

التوازن بين الإسراف والتقتير، قال تعالى: **((وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا))** حيث رفض الإسلام التبذير والتقتير، وأمر بالتوسط في الإنفاق.

س26: أين تظهر وسطية الشريعة الإسلامية في الأحوال الشخصية؟



(أ) **الزواج** : حرص الإسلام على صون العلاقات الأسرية التي عمادها المودة والرحمة (علل)، لإقامة حياة مستقرة وآمنة

س: أين تمثلت وسطية الإسلام في الزواج؟

بالتغيب في الزواج، ولم ينظر الإسلام إلى عدم الزواج بوصفه ميزة وفضيلة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (فَمَنْ رَغِبَ عَن سَتِّي فليس مئِي).

(ب) **الطلاق** : تجلّت الوسطية في إباحة الطلاق (علل)، تيسيراً على الناس عند استحالة الحياة الزوجية.

س: ما دلالة قوله تعالى: (فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ)؟
تجلّت الوسطية في إباحة الطلاق، تيسيراً على الناس عند استحالة الحياة الزوجية، فهي لم تُحرّم الطلاق، ولم تُبَحه إباحة مطلقة وقد دعا الإسلام الزوجين إلى الحفاظ على الحياة الزوجية وديمومتها، والصبر على مشاقها.

(ج) **الميراث** : س: كيف تظهر الوسطية في أحكام الميراث؟

بسّن الإسلام نظاماً متناسقاً مع واقع الحياة والإنسانية، فهو لم يحرم امرأة أو صغيراً من الميراث، ولم يُميّز جنساً على آخر، وراعى العدالة في توزيع الميراث استناداً على مبادئ، منها: الأعباء والتكاليف المادية المنوط بها كل فرد، ودرجة القُربى من الميت.

س: قارن بين منهج الإسلام الوسطي في ميراث المرأة وبين حالها في الجاهلية؟

كانت المرأة في الجاهلية لا تعطى شيئاً من الإرث، فأُنصفها الإسلام، وأعطاهما نصيبها من الميراث قَل أو كَثُر، ولم يجعل التُّركة مُلكاً للدولة، بل فصل نظام الإرث في القرآن الكريم بعدل واطزان بما يتناسب مع الحقوق والواجبات .

من الأمثلة على الوسطية في مجال الأحوال الشخصية:

التطبيق	المنهج الوسطي	مخالفة الوسطية
الزواج	دعا الإسلام إلى التحصُّن بالزواج، وحثَّ عليه	اتباع الرهبانية بترك الزواج (بِقصد بالرهبانية الزهد في الدنيا، والانقطاع عن ملذَّاتها وعن الزواج)
الطلاق	شرع الإسلام الطلاق، ولم يُجرِّمه، وجعل له قيوداً وشروطاً؛ مراعاةً لأوضاع المرأة، والرجل، والأشرة، والمجتمع	عدم وجود ضوابط للطلاق في الجاهلية، ومنع الطلاق عند أهل الكتاب مُطلقاً إلا في حالات مُعيَّنة
الميراث	جعل الإسلام للنساء نصيباً من الميراث، وحقاً مفروضاً لمن من الله ﷻ بعدما كان حكراً على الرجال. قال تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ [النساء: ٧]	حرمان المرأة من الإرث في الجاهلية، فجاء الإسلام، وأقرَّ لها حقَّها. قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَأَيُّحُلُ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَاءِ آتَيْتُمُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٩]

3. الوسطية في الأخلاق

اعتنت الشريعة الإسلامية بتهديب النفس، وتطهيرها، وتنمية الخير فيها. ولهذا دعت إلى مكارم الأخلاق، وحثت على كل خُلُق كريم. قال تعالى: (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) "دلالة الآية"

فالوسطية تتمثل في شخصية المسلم وسلوكه، وتقوم على دعوته إلى الاعتدال في أموره كلها، بحيث يكون شجاعاً، لا مُتهوِّراً وجباناً، ويكون حَيِّياً، لكنَّ حياؤه لا يمنعه من قول الحق، ويكون حليماً، لكن حلمه لا يجعله ضعيفاً.

س27: لاتصاف الشريعة الإسلامية بالوسطية، عدة آثار وضحتها:

1. قدرة المكلف على الالتزام بالتكاليف الشرعية (علل)، لأنها تراعي وسعه وطاقته، ولا تُشَقُّ عليه.

2. انتشار الإسلام، وإقبال الناس عليه (علل)، لسهولة تكاليفه، ويُسرّها على الناس، وعدم تكليفهم بما لا يستطيعون.

س28: ما دلالة قوله تعالى: { وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ }؟

أن منهج الإسلام في الدعوة إلى الله تعالى قائم على الرفق واللين والإقناع بالأدلة العقلية والعلمية.

الإثراء والتوسُّع



من السلوكات التي تُناقض الوسطية، وتنتشر في بعض الأحيان، التطرُّف الفكري؛ وهو سلوك يتسم بالغلُو، ومجاوزه حدَّ الاعتدال والتوسُّط. من أسباب نشأة هذا الفكر المتطرِّف في عصرنا الحاضر: الجهل بالعلم الشرعي، والصحة السيئة، والمشكلات الاقتصادية المتفاقمة، وانتشار الفقر، وندرة فرص العمل للشباب، والتضييق في حرية الرأي والتعبير، وهيمنة بعض الدول القويّة على الدول الضعيفة، ومحاولة الاستيلاء على خيراتها.

يُمكن التصدّي لظاهرة التطرُّف الفكري بتقديم حلول وقائية وعلاجية، تحفظ الشباب والمجتمع كله،

مثل:

(1) الإسهام في التوعية الفكرية، وبيان الضرر الذي يُسبِّبه التطرُّف الفكري للفرد والمجتمع، وتصحيح المفاهيم السائدة وفق رؤية شرعية مُتَّزِنة، تتمثّل في قيام المؤسسات الدينية والتربوية والإعلامية (مثل: المساجد، والمدارس، والجامعات، ووسائل الإعلام) بدورها في التوعية الفكرية بمخاطر التطرُّف الفكري، وتعزيز الوسطية.

(2) التنشئة الاجتماعية السليمة التي تقوم على المنهج الديني الصحيح، والعمل على غرس القيم والمبادئ الأخلاقية في أوساط الشباب خاصّةً، وأفراد المجتمع بوجه عامّ.

(3) توفير فرص العمل للشباب، وشغل أوقات فراغهم بما هو مفيد ونافع.

الدرس الرابع: موقف الإسلام من التلوّث البيئي

س1: علل: سخر الله تعالى كل ما في الكون للإنسان، وهيّا له أسباب ذلك؟ لكي يتمكن من تحقيق الغاية التي خلّق من أجلها، وهي عبادته، وعمارة الأرض.

س2: ما الواجب على الإنسان تجاه البيئة؟

الاهتمام بالبيئة، والحفاظ على مواردها الطبيعية، مثل: الهواء، والماء، والنباتات، قال تعالى: ((هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَأَسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا)) "دلالة الآية"

س4: كيف وجّه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في الحفاظ على البيئة؟ ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة جملة من التوجيهات والطرائق، تُبين كيفية المحافظة على المحيط الذي تعيش فيه الكائنات الحيّة والمكونات غير الحيّة، طاعة لله تعالى.

س5: ما المقصود بالموارد البيئية ؟

هي مكونات البيئة مثل : المياه والهواء والنبات والحيوان والمعادن وغير ذلك .

أولاً: عناية الإسلام بالبيئة

س6: علل: أولى الإسلام البيئة عنايةً كبيرةً؟

- ✓ لأهميتها في حياة الإنسان .
- ✓ تحقيق التوازن .
- ✓ وعدّ الحفاظ عليها واجباً دينياً.

س7: عدد مظاهر عناية الإسلام بالبيئة.

1.المحافظة على الموارد البيئية.

2.الدعوة إلى الانتفاع بالبيئة .

3.النهي عن الإضرار بالبيئة.

1.المحافظة على الموارد البيئية:

س8: علل: نهى الإسلام عن تلويث الماء، أو الإسراف في استخدامه؟

لأن الإخلال بها يُؤثر سلباً في استمرارية الحياة على الأرض، وفيما تحويه من عناصر عديدة، مثل: الماء، والهواء، والتربة

س9: ما دلالة الحديث النبوي الآتي: روي أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بسعد

رضي الله عنه وهو يتوضأ، فقال :

(ما هذا السرف يا سعد؟ قال: أفي الوضوء سرف؟ قال: (نعم ، وإن كنت على نهر جار)؟

يدل على نهى الإسلام عن تلويث الماء، أو الإسراف في استخدامه.

2.الدعوة إلى الانتفاع بالبيئة:

س10: كيف حث الإسلام على الانتفاع بالبيئة؟

✓ استثمار الموارد البيئية وتنميتها

✓ ودعا إلى تمليك الأرض الموات (غير المملوكة) لمن قام بعمارته: قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم : (من أعمّر أرضاً ليست لأحد فهو أحقّ)

س11: متى يجوز للإنسان تملك الأرض الموات (غير المملوكة)؟

عندما يقوم بعمارته باستثمار مواردها البيئية وتنميتها.

3.النهي عن الإضرار بالبيئة:

س12: ما حكم الإضرار بالبيئة في الإسلام؟

(حرام) نهى الإسلام عن كل ما يضر بالبيئة، أو يُفسد في الأرض عامة.

تم التحميل من موقع الأوابل www.awa2el.net
س13: ما دلالة قوله تعالى: ((وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا))؟

تحريم كل ما يضر بالبيئة، أو يُفسد في الأرض ، ومن صور الإفساد في الأرض: تلويثها، وإتلافها.

ثانياً: مفهوم التلوث البيئي

س14: ما المقصود بالتلوث البيئي؟

هو تغيير الخصائص الطبيعية للبيئة التي تحيط بالإنسان، ما يُؤثر في مواردها على نحو يجعلها غير صالحة للاستخدام.

س15: ما دلالة قوله تعالى: ((وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ))؟

أشار القرآن الكريم إلى معنى التلوث البيئي بلفظ (الفساد)

س16: عدّد التوجيهات الإسلامية للحد من التلوث البيئي:

1. الحد من تلوث المياه .

2. الحد من تلوث الهواء .

3. الحد من تلوث التربة .

4. المحافظة على نظافة الطرقات والأماكن العامة.

1. الحد من تلوث المياه:

س17: ما دلالة قول النبي صلى الله عليه وسلم: " لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ " ؟

دعا الإسلام إلى المحافظة على الماء صالحاً للاستخدام، ونهى عن تلويثه، وحرّم التبول في الماء الراكد (علل)، لأن الماء يصبح نجسًا، ويتلف، وينشر كثيرا من الأمراض.

تم التحميل من موقع الأوائل www.awa2el.net س18: ما هي أبرز الملوثات في هذا العصر؟

1. المخلفات التي تُلقى في مجاري الأنهار مثل مياه الصرف الصحي.
2. مخلفات المصانع.
3. المواد الكيميائية السامة.

2. الحد من تلوث الهواء:

س19: كيف اهتم الإسلام بالمحافظة على الهواء نقيًا؟

- ✓ وذلك بالحث على تشجير الأراضي وزراعتها
- ✓ والنهي عن قطع الأشجار لغير حاجة (علل)، لما لها من دور مهم في توازن الغازات في الجو.

س: ما هي أبرز أسباب تلوث الهواء؟

حرق النفايات والغابات / دخان السيارات والمصانع.

س20: ما دلالة قوله عليه الصلاة والسلام: "إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة،

فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل"؟

الحث على الاهتمام بالزراعة والمحافظة على البيئة.

3. الحد من تلوث التربة:

س21: عدد الطرق التي من خلالها حث الإسلام على العناية بالأرض، وإبقائها صالحة

للزراعة؟

✓ استصلاح الأراضي.

✓ مكافحة التصحر.

1. بسنّ الأنظمة والقوانين التي تُحفّز على استغلال الأراضي الصالحة للزراعة، مثل: نظام المزارعة، ونظام المساقاة.

2. الحث على الفرس والزرع (علل)، ما يسهم في زيادة رقعة الغطاء النباتي.

س23: ما دلالة قول النبي صلى الله عليه وسلم:

- "من قَتَلَ صَغِيرًا أو كَبِيرًا، أو أَحْرَقَ نَخْلًا، أو قَطَعَ شَجْرَةً مُثْمِرَةً، أو ذَبَحَ شَاةً لِإِهَابِهَا لَمْ يَرْجِعْ كِفَافًا" (لم يرجع كفافاً: أي أنه لم يرجع مثلما كان، فهذه الذنوب تبقى آثارها)؟

- "ما مِنِ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أو يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أو إِنْسَانٌ أو بَهِيمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ"

يُدل على أهمية المحافظة على الغطاء النباتي وزيادة رقعته والحث على حماية البيئة في الحروب وفي السلم من باب أولى. كما نهى الإسلام عن إتلاف النباتات أو الإضرار بها بوجه عام.

س24: ما دلالة قوله صلى الله عليه وسلم: "من قَطَعَ سِدْرَةً صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ"؟

نهى الإسلام عن إتلاف النباتات أو الإضرار بها بوجه عام. وجعل العقاب الإلهي يشمل كل من قطع شجرة يستفيد منها الناس والبهائم، عبثاً، أو ظلماً

س25: متلّ بما يدل على أن الإسلام هو أول من طبق فكرة المحميات الطبيعية لحماية النباتات والحيوانات البرية؟

منع الإسلام قتل الحيوان وقطع الأشجار في الحرم

يكون ذلك بالدعوة إلى إحياء الأرض الموات غير المستقَلَّة وغير المملوكة، قال عليه الصلاة والسلام: "مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ".

4.المحافظة على نظافة الطرقات والأماكن العامة

س27: علل: دعا الإسلام إلى العناية بالمكان الذي يعيش فيه الإنسان؟

لما له من تأثير مباشر في صحة الإنسان ومعايشه، وجعل ذلك عبادة وفريضة.

س28: ما دلالة الأحاديث النبوية الآتية:-

- 1) قال عليه الصلاة والسلام: "الطهور شرط الإيمان"
- 2) قال عليه الصلاة والسلام: "الإيمان بضعٌ وسبعون شعبة – أو بضعٌ وستون شعبة -، فأفضلها قول لا اله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبةٌ من الإيمان"
- 3) قال عليه الصلاة والسلام: "اتَّقُوا المَلَاعِينَ الثَّلَاثَ: البَرَّازَ فِي المَوَارِدِ، وَالظَّلَّ، وقارعة الطريق"

دلالة هذه الأحاديث الثلاثة ، دعا الإسلام إلى المحافظة على نظافة الطرقات والأماكن العامة، وجعل الاهتمام بها عبادة يُؤجر عليها المسلم، وقد حذَّر الإسلام من تلويث الطرقات والأماكن العامة، مثل: قارعة الطريق، والحدائق، وأماكن الاستراحة.

س29: ما المقصود بالمفردات والتراكيب الآتية؟

المَلَاعِينُ: الأفعال التي تجلب لفاعلها اللعنة. **البَرَّازُ**: قضاء الحاجة.
الموارد: مصادر المياه. **قارعة الطريق**: المكان الذي يكثر المشي فيه.

س30: ما المقصود بالتلوث السمعي؟

هو تلوث ناتج من الضوضاء، مثل الأصوات المزعجة غير المألوفة، وهو ينشأ بفعل الوسائل التي تُحدث ضجيجاً.

مثل: مشاغل (ورشات) العمل، والآلات الصناعية والزراعية، وأبواق السيارات، والطائرات، والقنابل والانفجارات الضخمة، ما يُؤثر سلباً في صحة الإنسان.

س31: ما دلالة قوله تعالى: ((وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتِ الْحَمِيرِ))؟

نهى الإسلام عن كل ما يُسبب التلوث السمعي، وجاء التحذير في القرآن الكريم من الكلام القبيح البذيء مثل السب والشتم. وحدّر من تجاوز الحدّ في رفع الصوت.

www.awa2el.net
أبو خيرة أبو خيرة
أحمد أبو السعود